مَوسُوعَةُ أهلِ البيتِ عليهم السلام القُرآنيّةَ

كتابُ حُرمَةِ القرآنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم
مركز البحوث والدراسات القرآنية

العراق - كربلاء المقدسة

web: www.dar-alquran.orq
E-mail: info@dar-alquran.orq

الإشراف العـام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة

الإشراف الاداري

الشيخ حسن المنصوري

دار القرآن الكريم

إصـــــدار

مركز البحوث والدراسات القرآنية

السيد مرتضى جمال الـديـن

اللجنة الإستشارية

العلامة السيد فـاضـل الـجـابـري- العلامة الشيخ مصطفى مصري العاملي

د. عادل عبد الجبار الشاطي

اللـجنة العلمية

السيد مرتضى جمال الدين

د. ضرغام كريم كاظم

د. فاضل مدب الاحبابـي

د. حميد جاسم عبــود

السيد بدري عباس الاعرجي

اللـجنة الفنية

قـحـطـان عـامـر محمـــد

أمـجـد حـــامــد الفتلاوي

مـجـتبى مكي العـصامـي

اسماعيل يوسف العرداوي

حيدر عبد الستار حسين

حيدر جاري هـدي

حســن هادي عبـــد الشهيد

بشـــير علي عــبود الطائي

محـــمد عـــامر محـمد

الموضوع: كتاب حرمة القرآن

جمع وتصنيف: د. ضرغام كريم كاظم

كتاب

حُرْمَةِ القُرْآنِ

ويحتوي على عشرين فصلاً

وعلى ثمانمائة وستة وثلاثين حديثاً

وعلى ثلاثمائة وثلاثين صفحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لِلَّهِ الذي أنزل القرآن هدى للناس، و بيّنات من الهدى و الفرقان، ليخرج عباده من دياجى الظلم و حوالك البهم، الذي من تمسك نجى، و من تخلف عنه هوى، و جعله شافعاً مشفعاً، غضاً طرياً و نهجاً سوياً، والصلاة والسلام على خير الورى، محمد المصطفى، وعلى وصيه علي المرتضى، وآل البيت مصابيح الدجى.

وبعد:

من خلال مطالعتي لبعض كتب الحديث الشريف، وجدت هناك أحكاماً الزاميّة تخص القرآن الكريم، وأن هذه الالزامات تنوعت على جميع ابواب الشريعة، فمنها العقدية ومنها الفقهية، ومنها الأخلاقية. ففكرت في جمع مرويات هذه الأحكام من الكتب المعتبرة، التي تناثرت في طيات تلك المصادر، و التي ضمت في طياتها أحكاما كثيرة خاصة بالقرآن الكريم، وإن كان بعضهم يستهين بهذا العمل ويعده مجرد جمع، ولكنه في الحقيقة هو عمل مهم وضروري، فهو يوفر مادة علمية لطلبة العلم، والباحثين الذين يريدون أن يقفوا على ما يحويه تراثنا من مرويات خاصة بالقرآن الكريم، إذ هذا العمل يجمعها في كتاب مستقل متخصص بأحكام القرآن الكريم. وجاء هذا العمل ضمن المشروع العلمي الكبير الذي يوثق التراث الروائي المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه عند أهل البيت عليهم السلام، والموسوم بموسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنية.

ومنهجنا في العمل هو محاولة جمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد في فصل واحد، دون التعرض إلى صحة الحديث، ثم نقوم بوضع عناوين للأحاديث في وسط الصفحة، وذكر المصدر وفق الترتيب الزمني، وذكر اسم المصدر والصفحة ورقم الحديث في الهامش.

ويهدف هذا العمل إلى بيان الحاجة الماسة لتعريف وايقاف الباحثين، والجيل، وعامة الناس بكيفية التعامل مع القرآن الكريم، من خلال عرض الروايات، وعلى جميع المستويات، من حيث اعتقاد حرمته، وعدم إهانته، أو الأحكام الفقهية المتعلقة بالقرآن الكريم، من جهة مسه، إذ بعضهم لا يعلم ان مس آياته لغير المتطهر ممنوع، وحفظه، وتلاوته، وكذلك ما يتعلق في اقتنائه في البيوت، أو ما يتعلق بالإبتعداد عن القرآن الكريم مادياً ومعنوياً على نحو يوضع المصحف ويهجر ولا يقرأ به.

ان هناك من يتصرف مع القرآن عن غير علم، كما نشاهده عند باعة الكتب مثلا، فانه يقول لبائع الكتب: كم ثمن هذا المصحف، أو وضعه مع بقية الكتب، والأحكام المتعلقة في تنضيده وإخراجه، وغيرها من الأحكام التي تدخل في جميع مرافق الحياة، فالذي يقرأ هذا البحث سيجد أنه بحق يحتاج القرآن الكريم منا مثل هذا العمل، كيف وهو دستور هذه الأمة ودليلها إلى الله عز وجل.

وبعد هذا أحب أن أقول أن ما جمعته جمع غير تام، والإ فإن كتب الروايات مشحونة بروايات متعلقة بالقرآن الكريم. والله أسئل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يحتسبه في ميزان أعمالي.

الفصل الأول: في حقيقة القرآن الكريم وأسمائه، وصفاته

وفيه مائة وستة عشر حديثاً

في ماهية القرآن الكريم وحقيقته وخصائصه

١. **الأصول الستة عشر**: حُسَيْنٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ قُرْآن(١).

٢. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لِلْقُرْآنِ حُدُودٌ كَحُدُودِ الدَّارِ(٢).

٣. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَعْلَمُ الْخَبَرَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُمَا حَدّاً[حدٌ](٣).

٤. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ خُثَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو لَبِيدٍ الْبَحْرَانِيُّ المراء الهجرين قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام بِمَكَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَعْرُوفٌ؟

قَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَاطِقٌ عَنِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ النَّاسُ.

قَالَ: فَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَالنَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ وَلَا حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ لَهُ فَمَا ﴿المص﴾؟

---

(١) الأصول الستة عشر: ص٣٢٤.
(٢) المحاسن: ج١ ص٢٧٣ ح٣٧٥.
(٣) المحاسن: ج١ ص٢٧٣ ح٣٧٤.

قَالَ أَبُو لَبِيدٍ: فَأَجَابَهُ بِجَوَابٍ نَسِيتُهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: هَذَا تَفْسِيرُهَا فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ: وَلِلْقُرْآنِ بَطْنٌ وَظَهْرٌ، فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ إِنَّ لِكِتَابِ اللَّهِ ظَاهِراً، وَبَاطِناً، وَمُعَايَناً، وَنَاسِخاً، وَمَنْسُوخاً، وَمُحْكَماً، وَمُتَشَابِهاً، وَسُنَناً، وَأَمْثَالًا، وَفَصْلًا، وَ، وَصْلًا، وَأَحْرُفاً، وَتَصْرِيفاً فَمَنْ زَعَمَ أَنَ كِتَابَ اللَّهِ مُبْهَمٌ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكْ الْأَلْفُ وَاحِدٌ، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ، وَالصَّادُ تِسْعُونَ فَقُلْتُ فَهَذِهِ مِائَةٌ وَإِحْدَى وَسِتُّونَ فَقَالَ يَا لَبِيدُ إِذَا دَخَلَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ سَلَبَ اللَّهُ قَوْماً سُلْطَانَهُمْ[١].

٥. **المحاسن:** عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُرْسَلًا قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ شَاهِدُ الْحَقِّ، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله لِذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ، فَمَنِ اتَّخَذَ سَبَباً إِلَى سَبَبِ اللَّهِ لَمْ يُقْطَعْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَمَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ سَبَباً مَعَ كُلِّ كَذَّابٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ أَعْلَامَ دِينِكُمْ، وَمَنَارَ هُدَاكُمْ، فَلَا تَأْخُذُوا أَمْرَكُمْ بِالْوَهْنِ، وَلَا أَدْيَانَكُمْ هُزُؤاً فَتَدْحَضَ أَعْمَالُكُمْ، وَتُخْبِطُوا سَبِيلَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَطَعْتُمُ اللَّهَ رَبَّكُمْ اثْبُتُوا عَلَى الْقُرْآنِ الثَّابِتِ وَكُونُوا فِي حِزْبِ اللَّهِ تَهْتَدُوا وَلَا تَكُونُوا فِي حِزْبِ الشَّيْطَانِ، فَتَضِلُّوا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ وَعَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ بَيَّنَ لَكُمْ فَاهْتَدُوا وَبِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ فَانْتَفِعُوا وَالسَّبِيلُ فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَمَنْ يَهْدِهِ ﴿اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ ﴿فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً﴾[٢].

٦. **بصائر الدرجات:** رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَرِثَ مِنَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام كُلِّهِمْ؟

(١) المحاسن: ج١ ص٢٧٠ ح٣٦٠.
(٢) المحاسن: ج١ ص٢٦٨ ح٣٥٧.

قَالَ عليه السلام: لِي نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنِ انْتَهَتْ إِلَى نَفْسِهِ؟

قَالَ عليه السلام: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَكَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله أَعْلَمَ مِنْهُ.

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْـمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ .

قَالَ عليه السلام: صَدَقْتَ.

قُلْتُ: وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْـمَنَازِلِ؟

قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ: لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وَشَكَّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ ﴿مالِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ﴾ النمل(٢٠)، وَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾ النمل(٢١)، وَإِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْـمَاءِ، فَهَذَا وَهُوَ طَيْرٌ فَقَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ، وَقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ وَالنَّمْلُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ الْـمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَعْرِفُ الْـمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ فَكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْـمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾الرعد(٣١)، وَقَدْ وَرِثْنَا هَذَا الْقُرْآنَ فَفِيهِ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْجِبَالُ، وَيُقَطَّعُ الْـمَدَائِنُ بِهِ، وَيُحْيَا بِهِ الْـمَوْتَى، وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْـمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا فِيهِ إِذْنُ اللَّهِ فَمَا كَتَبَهُ لِلْـمَاضِينَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾ النمل(٧٥)، ثُمَّ قَالَ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾فاطر(٣٢)، فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ، فَوَرَّثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ[١].

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٤٧-٤٨.

٧. **تفسير العياشي:** وَعَنْهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ نَاسِخاً وَمَنْسُوخاً[١].

٨. **تفسير العياشي:** عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ.

فَقَالَ عليه السلام لِي: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ[٢].

٩. **تفسير العياشي:** عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ عليه السلام لِي: لَا خَالِقٌ وَلَا مَخْلُوقٌ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ الْخَالِقِ[٣].

١٠. **تفسير العياشي:** عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ أَخَالِقٌ هُوَ؟

قَالَ عليه السلام: لَا.

قُلْتُ: أَ مَخْلُوقٌ؟

قَالَ عليه السلام: لَا، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ الْخَالِقِ[يعني أنه كلام الخالق بالفعل][٤].

١١. **تفسير العياشي:** عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ، إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ حَيْثُ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ، وَحَيْثُ مَا قَرَأْتَ وَنَطَقْتَ، فَهُوَ كَلَامٌ، وَخَبَرٌ، وَقِصَص[٥].

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١١.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٦.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص٦.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص٦- ٧.
(٥) تفسير العياشي: ج١ ص٨.

١٢. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ، وَيَفْتَحُ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ(١).

١٣. **الكافي:** عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَصْحَابَهُ: اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى النَّهَارِ، وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ(٢).

١٤. **الكافي:** عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ الشعراء(١٩٥)؟

قَالَ عليه السلام: يُبِينُ الْأَلْسُنَ وَلَا تُبِينُهُ الْأَلْسُنُ(٣).

١٥. **التوحيد(للصدوق):** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ قِبَلَنَا، فَقَالَ: قَوْمٌ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟

فَقَالَ عليه السلام: أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا يَقُولُونَ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ(٤).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٠ ح٥.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٠ ح٦.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٣٢ ح٢٠.
(٤) التوحيد (للصدوق): ص٢٢٤ ح٥.

١٦. **التوحيد(للصدوق):** أَخْرَجَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَامِعِهِ، وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَشْيَاءَ قَدْ كَتَبْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي جَمِيعَ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، اخْتَلَفَ النَّاسُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِالْعِرَاقِ ... فِي الْقُرْآنِ فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَقَالَ آخَرُونَ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ ... فَكَتَبَ عليه السلام عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ سَأَلْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ الْقُرْآنِ، وَاخْتِلَافِ النَّاسِ قِبَلَكُمْ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ مُحْدَثٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَغَيْرُ أَزَلِيٍّ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا شَيْءَ غَيْرَ اللَّهِ مَعْرُوفٌ وَلَا مَجْهُولٌ كَانَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُتَكَلِّمَ وَلَا مُرِيدَ وَلَا مُتَحَرِّكَ وَلَا فَاعِلَ جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنَا، فَجَمِيعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ مُحْدَثَةٌ عِنْدَ حُدُوثِ الْفِعْلِ مِنْهُ جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنَا، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فِيهِ خَبَرُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، أُنْزِلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله...)[1].

١٧. **الأمالي(للصدوق):** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ عليه السلام: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَقَوْلُ اللَّهِ، وَكِتَابُ اللَّهِ، وَوَحْيُ اللَّهِ، وَتَنْزِيلُهُ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت(٤٢) [2].

---

(١) التوحيد (للصدوق): ص٢٢٧ ح٧.

(٢) الأمالي(للصدوق): النص ص٥٤٥ ح١١.

١٨. الأمالي(للصدوق):حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ عليه السلام: (كَلَامُ اللَّهِ ...)[1].

١٩. الأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ بِبَغْدَادَ: عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظِمْ بِهَا نِعْمَةً، وَإِلَّا يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ، نَحْنُ نَرَى أَنَّ الْجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بِدْعَةٌ اشْتَرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَالْمُجِيبُ، فَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَتَكَلَّفَ الْمُجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهَ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْماً مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾الأنبياء(٤٩)[2].

٢٠. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٍ ثلاث [ثَلَاثاً] لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ: كِتَابُهُ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ، وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهاً إِلَى غَيْرِهِ، وَعِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله[3].

٢١. جامع الأخبار:وَقَالَ عليه السلام: الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ[4].

---

(١) الأمالي(للصدوق): النص ص٥٤٦ ح١٣.
(٢) الأمالي(للصدوق): النص ص٥٤٦ ح١٤.
(٣) معاني الأخبار: النص ص١١٧-١١٨.
(٤) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.

٢٢. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ(١).

٢٣. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقَالَ عليه السلام عَقِيبَ كَلَامٍ ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، وَوَصَفَهُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام: قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ كَرِيماً صلى الله عليه وآله، وَخَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَمِهَا إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ، وَلَا عَلَمٍ قَائِمٍ كِتَابِ رَبِّكُمْ مُبَيِّناً حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، وَعَامَّهُ وَعِبَرَهُ، وَأَمْثَالَهُ وَمُرْسَلَهُ وَحُدُودَهُ، وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ، وَمُفَسِّراً جُمَلَهُ، مُبَيِّناً غَوَامِضَهُ، بَيْنَ مَأْخُوذٍ مِيثَاقُ عِلْـمِهِ وَمُوَسَّعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جُمَلِهِ، وَبَيْنَ مُثْبَتٍ فِي الْكِتَابِ فَرْضُهُ مَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ، وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ مُرَخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ، وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَنَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ، وَمُبَايِنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ، وَصَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ، وَبَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ، وَمُوَسَّعٍ فِي أَقْصَاهُ(٢).

٢٤. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقَالَ عليه السلام: الْقُرْآنُ آمِرٌ وَزَاجِرٌ صَامِتٌ نَاطِقٌ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ أَتَمَّ نُورَهُ وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله، وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ، فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً، وَآيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ، فَرِضَاهُ فِيمَا مَضَى وَاحِدٌ، وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخِطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرٍ ين [بَيِّنٍ] وَتَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرِّجَالُ مِنْ قَبْلِكُم(٣).

---

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٢.
(٢) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٢.
(٣) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٣.

٢٥. نهج البلاغة: وَمِنْ خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ للامام علي عليه السلام: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْراً لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَاجاً لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ، وَشُعَاعاً لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ، وَفُرْقَاناً لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ، وَتِبْيَاناً لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَشِفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ، وَعِزّاً لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقّاً لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ، فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَبُحْبُوحَتُهُ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ وَرِيَاضُ الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ، وَأَثَافِيُّ الْإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَغِيطَانُهُ، وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَنْزِفُونَ، وَعُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ، وَمَنَاهِلُ لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ، وَمَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ، وَأَعْلَامٌ لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ، وَآكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ، جَعَلَهُ اللَّهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ، وَمَحَاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ، وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ، وَنُوراً لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ، وَحَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ، وَمَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ، وَعِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ، وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ، وَعُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ، وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَفَلْجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ، وَحَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ، وَمَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَجُنَّةً لِمَنِ اسْتَلْأَمَ، وَعِلْماً لِمَنْ وَعَى، وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَى وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى[1].

٢٦. بحار الأنوار: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: (..وَفِي الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَخَاصٌّ وَعَامٌّ، وَمُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَعَزَائِمُ وَرُخَصٌ، وَحَلَالٌ وَحَرَامٌ، وَفَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ، وَمُنْقَطِعٌ وَمَعْطُوفٌ، وَمُنْقَطِعٌ غَيْرُ مَعْطُوفٍ، وَحَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ، وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ خَاصٌّ، وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ عَامٌّ مُحْتَمِلُ الْعُمُومِ، وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ، وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ جَمْعٌ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ، وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ مَاضٍ وَمَعْنَاهُ مُسْتَقْبَلٌ، وَمِنْهُ مَا لَفْظُهُ عَلَى الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ حِكَايَةٌ عَنْ قَوْمٍ آخَرَ، وَمِنْهُ مَا هُوَ بَاقٍ مُحَرَّفٌ عَنْ جِهَتِهِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ عَلَى خِلَافِ تَنْزِيلِهِ، وَمِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ فِي تَنْزِيلِهِ، وَمِنْهُ مَا تَأْوِيلُهُ قَبْلَ تَنْزِيلِهِ، وَمِنْهُ

(١) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٣١٥.

مَا تَأْوِيلُهُ بَعْدَ تَنْزِيلِهِ، وَمِنْهُ آيَاتٌ بَعْضُهَا فِي سُورَةٍ وَتَمَامُهَا فِي سُورَةٍ أُخْرَى، وَمِنْهُ آيَاتٌ نِصْفُهَا مَنْسُوخٌ وَنِصْفُهَا مَتْرُوكٌ عَلَى حَالِهِ، وَمِنْهُ آيَاتٌ مُخْتَلِفَةُ اللَّفْظِ مُتَّفِقَةُ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ آيَاتٌ مُتَّفِقَةُ اللَّفْظِ مُخْتَلِفَةُ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ آيَاتٌ فِيهَا رُخْصَةٌ وَإِطْلَاقٌ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ كَمَا يُؤْخَذُ بِعَزَائِمِهِ.

وَمِنْهُ رُخْصَةٌ صَاحِبُهَا فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا، وَمِنْهُ رُخْصَةٌ ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا يُعْمَلُ بِظَاهِرِهَا عِنْدَ التَّقِيَّةِ وَلَا يُعْمَلُ بِبَاطِنِهَا مَعَ التَّقِيَّةِ، وَمِنْهُ مُخَاطَبَةٌ لِقَوْمٍ وَالْمَعْنَى لِآخَرِينَ، وَمِنْهُ مُخَاطَبَةٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَمَعْنَاهُ وَاقِعٌ عَلَى أُمَّتِهِ، وَمِنْهُ لَا يُعْرَفُ تَحْرِيمُهُ إِلَّا بِتَحْلِيلِهِ، وَمِنْهُ مَا تَأْلِيفُهُ وَتَنْزِيلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى مَا أُنْزِلَ فِيهِ، وَمِنْهُ رَدٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْتِجَاجٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُلْحِدِينَ، وَالزَّنَادِقَةِ، وَالدَّهْرِيَّةِ، وَالثَّنَوِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالْمُجَبِّرَةِ، وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَعَبَدَةِ النِّيرَانِ، وَمِنْهُ احْتِجَاجٌ عَلَى النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ عليه السلام، وَمِنْهُ الرَّدُّ عَلَى الْيَهُودِ، وَمِنْهُ الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَأَنَّ الْكُفْرَ كَذَلِكَ.

وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَبْلَ الْقِيَامَةِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْإِسْرَاءَ بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَثْبَتَ الرُّؤْيَةَ، وَمِنْهُ صِفَاتُ الْحَقِّ وَأَبْوَابُ مَعَانِي الْإِيمَانِ وَوُجُوبُهُ وَوُجُوهُهُ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ وَالْكُفْرَ وَالشِّرْكَ وَالظُّلْمَ وَالضَّلَالَ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ وَصَفَ اللَّهَ تَعَالَى وَحْدَهُ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الرَّجْعَةَ وَلَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَهَا، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْلَمُ الشَّيْءَ حَتَّى يَكُونَ، وَمِنْهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَشِيَّةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ فِي مَوَاضِعَ، وَمِنْهُ مَعْرِفَةُ مَا خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَئِمَّةَ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْهُ أَخْبَارُ خُرُوجِ الْقَائِمِ مِنَّا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ، وَمِنْهُ مَا بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَفَرَائِضَ الْأَحْكَامِ وَالسَّبَبَ فِي مَعْنَى

بَقَاءِ الْخَلْقِ وَمَعَايِشِهِمْ وَوُجُوهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ أَخْبَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعُهُمْ وَهَلَاكُ أُمَمِهِمْ، وَمِنْهُ مَا بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَغَازِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَحُرُوبِهِ وَفَضَائِلُ أَوْصِيَائِي وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَيَتَّصِلُ بِهِ[1].

٢٧. **كتاب سليم بن قيس الهلالي:** قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَنُورٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾فصلت(٤٤)[2].

إن القرآن الكريم أصدق الحديث وأحسنه

٢٨. **تفسير القمي:** وَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ...)[3].

٢٩. **تحف العقول:** قال الامام علي عليه السلام: (... وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ...)[4].

٣٠. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: (...إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْدَقُ الْحَدِيثِ، وَأَحْسَنُ الْقَصَصِ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾الأعراف(٢٠٤)، فَاسْمَعُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَأَنْصِتُوا ابْتِغَاءَ رَحْمَتِهِ..)[5].

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٠ ص٥.
(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٧٧١.
(٣) تفسير القمي: ج١ ص٢٩٠.
(٤) تحف العقول: النص ص١٤٩-١٥٠.
(٥) الكافي: ج٣ ص٤٢٢- ٤٢٣ ح٦.

٣١. **من لا يحضره الفقيه:** وَخَطَبَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْجُمُعَةِ فَقَالَ: (...إِنَّ ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾الزمر(٢٣)وَأَبْلَغَ الْـمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّـهِ عَزَّ وَجَل..)[١].

٣٢. **نهج البلاغة:** (..وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوب...)[٢].

٣٣. **الأمالي(للطوسي):** أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْـمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ أَبِيهِ (، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَ ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾الزمر(٢٣) كِتَابُ اللَّـه...)[٣].

القرآن الكريم معجزة خالدة وأن باب التحدي مفتوح الى يوم القيامة

٣٤. **تفسير الإمام العسكري عليه السلام:** قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام: كَذَّبَتْ قُرَيْشٌ وَالْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَقَالُوا: سِحْرٌ مُبِينٌ تَقَوَّلَهُ، فَقَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ: ﴿الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْـمُتَّقِينَ﴾ أَيْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ هُوَ بِالْحُرُوفُ الْـمُقَطَّعَةُ، الَّتِي مِنْهَا: أَلِفٌ، لَامٌ، مِيمٌ، وَهُوَ بِلُغَتِكُمْ وَحُرُوفُ هِجَائِكُمْ، ﴿فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾، وَاسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شُهَدَائِكُمْ، ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ الإسراء(٨٨)، ثُمَّ قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ: ﴿ الم﴾ البقرة(١) هُوَ الْقُرْآنُ، الَّذِي افْتَتَحَ بـ ﴿الم﴾، هُوَ ﴿ذلِكَ الْكِتابُ﴾ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهِ مُوسَى، وَمَنْ

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٤٢٧-٤٣١ ح١٢٦٣.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص١٦٤.
(٣) الأمالي (للطوسي): النص ص٣٣٧: ٦٨٦ ح٢٦.

بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَخْبَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأُنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، كِتَاباً عَرَبِيّاً عَزِيزاً، لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ لَا شَكَّ فِيهِ لِظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يَنْزِلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَؤُهُ هُوَ وَأُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ. ﴿هُدىً﴾ بَيَانٌ مِنَ الضَّلَالَةِ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ، وَيَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عَمَلُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَاءُ رَبِّهِمْ[1].

٣٥. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ الْإِمَامُ موسى بن جعفر عليه السلام: فَلَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلْكَافِرِينَ الْمُجَاهِرِينَ، الدَّافِعِينَ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَالنَّاصِبِينَ الْمُنَافِقِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، الدَّافِعِينَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله فِي أَخِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَالدَّافِعِينَ أَنْ يَكُونَ مَا قَالَهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ آيَاتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَمُعْجِزَاتُهُ [لِمُحَمَّدٍ] مُضَافَةً إِلَى آيَاتِهِ الَّتِي بَيَّنَهَا لِعَلِيٍّ عليه السلام بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَزْدَادُوا إِلَّا عُتُوّاً وَطُغْيَاناً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرَدَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَعُتَاةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا﴾ البقرة(٢٣) حَتَّى تَجْحَدُوا أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْمُنَزَّلُ عَلَيْهِ [كَلَامِي، مَعَ إِظْهَارِي عَلَيْهِ] بِمَكَّةَ، الْبَاهِرَاتِ مِنَ الْآيَاتِ كَالْغَمَامَةِ الَّتِي كَانَتْ يُظِلُّهُ بِهَا فِي أَسْفَارِهِ، وَالْجَمَادَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَالصُّخُورِ، وَالْأَحْجَارِ، وَالْأَشْجَارِ، وَكَدِفَاعِهِ قَاصِدِيهِ بِالْقَتْلِ عَنْهُ وَقَتْلِهِ إِيَّاهُمْ، وَكَالشَّجَرَتَيْنِ الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلَاصَقَتَا، فَقَعَدَ خَلْفَهُمَا لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَرَاجَعَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا، كَمَا كَانَتَا، وَكَدُعَائِهِ الشَّجَرَةَ فَجَاءَتْهُ مُجِيبَةً خَاضِعَةً ذَلِيلَةً، ثُمَّ أَمَرَهُ لَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ سَامِعَةً مُطِيعَةً ﴿فَأْتُوا﴾ البقرة(٢٣) يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالْيَهُودِ (وَيَا مَعْشَرَ النَّوَاصِبِ) الْمُنْتَحِلِينَ الْإِسْلَامَ، الَّذِينَ هُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ، وَيَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ الْبُلَغَاءِ ذَوِي الْأَلْسُنِ

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٦٢-٦٣ ح٣٢.

﴿بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾البقرة(٢٣) مِنْ مِثْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، رَجُلٌ مِنْكُمْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَمْ يَدْرُسْ كِتَاباً، وَلَا اخْتَلَفَ إِلَى عَالِمٍ وَلَا تَعَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ، وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ فِي أَسْفَارِهِ وَحَضَرِهِ بَقِيَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْعِلْمِ [حَتَّى عَلِمَ] عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

فَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ﴿فَأْتُوا﴾ البقرة(٢٣)مِنْ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُ كَاذِبٌ كَمَا تَزْعُمُونَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَسَيُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ فِي سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ.

وَإِنْ كُنْتُمْ مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْكُتُبِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ شَرَائِعِهِ، وَمِنْ نَصْبِهِ أَخَاهُ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَصِيّاً بَعْدَ أَنْ قَدْ أَظْهَرَ لَكُمْ مُعْجِزَاتِهِ الَّتِي مِنْهَا: أَنْ كَلَّمَتْهُ الذِّرَاعُ الْـمَسْمُومَةُ، وَنَاطَقَهُ ذِئْبٌ، وَحَنَّ إِلَيْهِ الْعُودُ، وَهُوَ عَلَى الْـمِنْبَرِ وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمَّ، الَّذِي دَسَّتْهُ الْيَهُودُ فِي طَعَامِهِمْ، وَقَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ، وَأَهْلَكَهُمْ بِهِ، وَكَثَّرَ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾البقرة(٢٣) يَعْنِي مِنْ مِثْلِ [هَذَا] الْقُرْآنِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، وَالْكُتُبِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ فِي سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ سُورَةً كَسُورَةٍ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ.

وَكَيْفَ يَكُونُ كَلَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْـمُتَقَوَّلُ أَفْضَلَ مِنْ سَائِرِ كَلَامِ اللَّهِ وَكُتُبِهِ، يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِمْ: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾البقرة(٢٣) ادْعُوا أَصْنَامَكُمُ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا يَا أَيُّهَا الْـمُشْرِكُونَ، وَادْعُوا شَيَاطِينَكُمْ يَا أَيُّهَا النَّصَارَى وَالْيَهُودُ، وَادْعُوا قُرَنَاءَكُمْ مِنَ الْـمُلْحِدِينَ يَا مُنَافِقِي الْـمُسْلِمِينَ مِنَ النُّصَّابِ لِآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَسَائِرِ أَعْوَانِكُمْ عَلَى إِرَادَتِكُمْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾البقرة(٢٣)بِأَنَّ مُحَمَّداً ﷺ تَقَوَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، لَمْ يُنْزِلْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، وَإِنَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ، وَقَلَّدَهُ سِيَاسَتَهُمْ لَيْسَ بِأَمْرِ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ.

ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾البقرة(٢٤) أَيْ [إِنْ لَمْ تَأْتُوا يَا أَيُّهَا الْـمُقَرَّعُونَ بِحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَنْ تَفْعَلُوا أَيْ] وَلَا يَكُونُ هَذَا مِنْكُمْ أَبداً ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا﴾البقرة(٢٤)حَطَبُهَا﴿النَّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾البقرة(٢٤)تُوقَدُ[فَ]تَكُونُ عَذَاباً عَلَى أَهْلِهَا﴿أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ﴾البقرة(٢٤)الْـمُكَذِّبِينَ بِكَلَامِهِ وَنَبِيِّهِ، النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِوَلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ.

قَالَ: فَاعْلَمُوا بِعَجْزِكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّـهِ تَعَالَى وَلَوْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْـمَخْلُوقِينَ لَقَدَرْتُمْ عَلَى مُعَارَضَتِهِ. فَلَمَّا عَجَزُوا بَعْدَ التَّقْرِيعِ وَالتَّحَدِّي، قَالَ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾الإسراء(٨٨)[١].

ان القرآن الكريم خير حجيج وخصيم

٣٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعاً، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْـمُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ جَرِيرٍ، الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: (..وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله نَبِيُّ الْهُدَى، وَمَوْضِعُ التَّقْوَى، وَرَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ؛ لِيُنْذِرَ بِالْقُرْآنِ الْـمُنِيرِ، وَالْبُرْهَانِ الْـمُسْتَنِيرِ فَصَدَعَ بِالْكِتَابِ الْـمُبِينِ، وَمَضَى عَلَى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ الْأَوَّلُونَ..)[٢].

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص١٥١-١٥٥ ح٧٦.
(٢) الكافي: ج٨ ص٣٦٠ ح٥٥١.

٣٧. **الكافي**: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: قَوْلُهُ عَزَّ و جَلَّ: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ الأنعام(١٩)؟ قَالَ: مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍعليه السلام، فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله[(١)].

٣٨. **تحف العقول**: وَقَالَعليه السلام: (... وَكَفَى بِالْكِتَابِ حَجِيجاً وَخَصِيماً..)[(٢)].

إن القرآن الكريم غض طري جديد، وأنه حي لا يموت، وأنه لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ

٣٩. **تفسير فرات الكوفي**: فُرَاتٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾الأنعام(١٥٨) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي صَفْوَتَنَا، وَنُصْرَتَنَا قُلْتُ إِنَّمَا قَدَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَلْبِ، قَالَعليه السلام: يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ نُصْرَتَنَا بِاللِّسَانِ كَنُصْرَتِنَا بِالسَّيْفِ، وَنُصْرَتَنَا بِالْيَدَيْنِ أَفْضَلُ، وَالْقِيَامَ فِيهَا يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَثْلَاثاً: فَثُلُثٌ فِينَا، وَثُلُثٌ فِي عَدُوِّنَا، وَثُلُثٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ، وَلَوْ أَنَّ آيَةً نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتُوا أُولَئِكَ مَاتَتِ الْآيَةُ إِذَا مَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، إِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَآخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا هُمْ مِنْهَا فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، يَا خَيْثَمَةُ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَا غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ وَهَذَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَكُلٌّ عَلَى هَذَا يَا خَيْثَمَةُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، مَا هُوَ، وَالتَّوْحِيدَ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، وَحَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَعليه السلام مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ عَلَى يَدَيْهِ وَيُصَلِّيَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا تَرَى أَنَّ عِيسَى يُصَلِّي خَلْفَنَا وَهُوَ نَبِيٌّ إِلَّا وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ[(٣)].

(١) الكافي (ط - دار الحديث): ج٢ ص٣٧٢- ٣٧٣.
(٢) تحف العقول: النص ص٢٣٦.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ص١٣٨.

٤٠. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ وَبَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧)، نَحْنُ نَعْلَمُهُ[١].

٤١. **تفسير العياشي:** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْكَرْخِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا خَيْثَمَةُ الْقُرْآنُ نَزَلَ أَثْلَاثاً: ثُلُثٌ فِينَا وَفِي أَحِبَّائِنَا، وَثُلُثٌ فِي أَعْدَائِنَا وَعَدُوِّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَثُلُثٌ سُنَّةٌ وَمَثَلٌ، وَلَوْ أَنَّ الْآيَةَ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتَ أُولَئِكَ الْقَوْمُ مَاتَتِ الْآيَةُ لَمَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا هُمْ مِنْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ[٢].

٤٢. **تفسير العياشي:** عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ قُلْتُ: لَبَّيْكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ الرعد(٧)، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا الْمُنْذِرُ، وَعَلِيٌّ الْهَادِي. مَنِ الْهَادِي الْيَوْمَ؟ قَالَ: فَسَكَتُّ طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هِيَ فِيكُمْ تَوَارَثُونَهَا رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْكَ فَأَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْهَادِي؟ قَالَ عليه السلام: صَدَقْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ، إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَالْآيَةَ حَيَّةٌ لَا تَمُوتُ، فَلَوْ كَانَتِ الْآيَةُ إِذَا نَزَلَتْ فِي الْأَقْوَامِ مَاتُوا مَاتَتِ الْآيَةُ لَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَلَكِنْ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْبَاقِينَ كَمَا جَرَتْ فِي الْمَاضِينَ[٣].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٦.
(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٣-٢٠٤.
(٣) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٣.

٤٣. تفسير العياشي: وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحِيم القصير، قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَإِنَّهُ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَكَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَيَجْرِي عَلَى آخِرِنَا كَمَا يَجْرِي عَلَى أَوَّلِنَا[١].

٤٤. عيون أخبار الرضاعليه السلام: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبِي ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍعليه السلام إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عِنْدَ النَّشْرِ وَالدِّرَاسَةِ إِلَّا غَضَاضَةً؟ فَقَالَعليه السلام: لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَلَا لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ، فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ، وَعِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٢].

٤٥. عيون أخبار الرضاعليه السلام: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ذَكَرَ الرِّضَاعليه السلام يَوْماً الْقُرْآنَ فَعَظَّمَ الْحُجَّةَ فِيهِ، وَالْآيَةَ، وَالْـمُعْجِزَةَ فِي نَظْمِهِ، قَالَ: هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْـمَتِينُ، وَعُرْوَتُهُ الْوُثْقَى، وَطَرِيقَتُهُ الْـمُثْلَى الْـمُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْـمُنْجِي مِنَ النَّارِ لَا يَخْلُقُ عَلَى الْأَزْمِنَةِ، وَلَا يَغِثُّ عَلَى الْأَلْسِنَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ، بَلْ جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ، وَالْحُجَّةَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت(٤٢)[٣].

---

(١) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٣-٢٠٤.
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج٢ ص٨٧ ح٣٢.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج٢ ص١٣٠ ح٩.

٤٦. طرف من الأنباء و المناقب: عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ، وَفِيهِ الْحُجَّةُ وَالنُّورُ وَالْبُرْهَانُ، كَلَامُ اللَّهِ جَدِيدٌ غَضٌّ طَرِيٌ[1].

الْقُرْآنُ الكريم يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ عليه السلام

٤٧. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: الْإِمَامُ مِنَّا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُوماً، وَلَيْسَتِ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِلْقَةِ فَيُعْرَفَ بِهَا، وَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصاً، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ؟ فَقَالَ: هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَحَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَم﴾الإسراء(٩)[2].

٤٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى النُّمَيْرِيِّ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾الإسراء(٩)قَالَ عليه السلام: يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ[3].

(١) طرف من الأنباء و المناقب: ص١٤٤.
(٢) معاني الأخبار: النص ص١٣٢.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٤٧٧.

القرآن الكريم شافع مشفع

٤٩. **تفسير الإمام العسكري عليه السلام**: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النُّورُ الْـمُبِينُ، وَالْحَبْلُ الْـمَتِينُ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَالشِّفَاءُ الْأَشْفَى، وَالْفَضِيلَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّعَادَةُ الْعُظْمَى، مَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ نَوَّرَهُ اللَّـهُ، وَمَنِ اعْتَقَدَ بِهِ فِي أُمُورِهِ عَصَمَهُ اللَّـهُ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ أَنْقَذَهُ اللَّـهُ، وَمَنْ لَمْ يُفَارِقْ أَحْكَامَهُ رَفَعَهُ اللَّـهُ، وَمَنِ اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللَّـهُ، وَمَنْ آثَرَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ هَدَاهُ اللَّـهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّـهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ أَسْعَدَهُ اللَّـهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ الَّذِي يَقْتَدِي بِهِ، وَمُعَوَّلَهُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ، أَدَّاهُ اللَّـهُ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَالْعَيْشِ السَّلِيمِ. فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿هُدىً﴾البقرة(٩٧) يَعْنِي هَذَا الْقُرْآنَ هُدًى ﴿وَبُشْرى لِلْـمُؤْمِنِينَ﴾البقرة(٩٧)يَعْنِي بِشَارَةً لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رَبِ هَذَا أَظْمَأْتُ نَهَارَهُ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ، وَقَوَّيْتُ فِي رَحْمَتِكَ طَمَعَهُ، وَفَسَحْتُ فِي مَغْفِرَتِكَ أَمَلَهُ، فَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي فِيكَ وَظَنِّهِ. يَقُولُ اللَّـهُ تَعَالَى: أَعْطُوهُ الْـمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَاقْرِنُوهُ بِأَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاكْسُوا وَالِدَيْهِ حُلَّةً لَا تَقُومُ لَهَا الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا. فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا الْخَلَائِقُ فَيُعَظِّمُونَهُمَا. وَيَنْظُرَانِ إِلَى أَنْفُسِهِمَا فَيَعْجَبَانِ مِنْهَا وَيَقُولَانِ: يَا رَبَّنَا أَنَّى لَنَا هَذِهِ وَلَمْ تَبْلُغْهَا أَعْمَالُنَا فَيَقُولُ اللَّـهُ تَعَالَى: وَمَعَ هَذَا تَاجُ الْكَرَامَةِ، لَمْ يَرَ مِثْلَهُ الرَّاءُونَ، وَلَا يَسْمَعُ بِمِثْلِهِ السَّامِعُونَ، وَلَا يَتَفَكَّرُ فِي مِثْلِهِ الْـمُتَفَكِّرُونَ. فَيُقَالُ: هَذَا بِتَعْلِيمِكُمَا وَلَدَكُمَا الْقُرْآنَ، وَتَبْصِيرِكُمَا إِيَّاهُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ وَرِيَاضَتِكُمَا إِيَّاهُ عَلَى حُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّـهِ وَعَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّـهِ، وَتَفْقِيهِكُمَا إِيَّاهُ بِفِقْهِهِمَا لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّـهُ لِأَحَدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِمَا وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِهِمَا عَمَلًا، وَإِنْ كَانَ مِلْءَ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ ذَهَباً- تَصَدَّقَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ. فَتِلْكَ مِنَ الْبِشَارَاتِ الَّتِي يُبَشَّرُونَ بِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبُشْرى لِلْـمُؤْمِنِينَ﴾البقرة(٩٧) شِيعَةِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَخْلَافِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ[١].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٤٥٠.

٥٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (...فعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ...)(١).

٥١. الكافي: وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍ جَمِيلٍ شَاحِبِ اللَّوْنِ، فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ، وَأَجْفَفْتُ رِيقَكَ، وَأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ، أَئُولُ مَعَكَ حَيْثُمَا أُلْتَ، وَكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَسَيَأْتِيكَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَبْشِرْ فَيُؤْتَى بِتَاجٍ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِهِ، وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَهْ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً وَيُكْسَى أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ(٢).

٥٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَمِائَةُ أَلْفِ صَفٍّ، ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ، وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَيُسَلِّمُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَّا فِي الْقُرْآنِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ

(١) الكافي: ج٢ ص٥٩٩ ح٢.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٣ ح٣.

إِلَّا اللَّـهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ، وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ، قَالَ: فَيَتَجَاوَزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِبْنَا فِيهَا، فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ وَالْـمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ الْـمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَشْتَدُّ لِذَلِكَ تَعَجُّبُهُمْ وَيَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيراً، قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله، فَيَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَهُمْ أَوَ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ هَذَا مِمَّنْ لَمْ يَغْضَبِ اللَّـهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الْـمَلَائِكَةِ فِي سُورَةِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْـمَلَائِكَةُ، فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ وَيَكْبُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَيَقُولُونَ: تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْـمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْـمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَاماً، فَمِنْ هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ، وَكَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ صَانَنِي، وَحَافَظَ عَلَيَّ، وَلَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّي، وَكَذَّبَ بِي، وَأَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

فَيَقُولُ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ

أَحْسَنَ الثَّوَابِ، وَلَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ.

قَالَ: فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرَى.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟

قَالَ عليه السلام: فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ، وَيُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ، فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟

فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّـهِ؟ قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟

فَيَقُولُ: نَعَمْ .

فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَنْصَبْتُ عَيْشَكَ، سَمِعْتَ الْأَذَى، وَرُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَّ أَلَا وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ، وَأَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِباً فِيَ مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادَى بِسَبَبِي، وَيُحِبُّ فِيَّ وَيُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَاكْسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَتَوِّجُوهُ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ.

فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَقِلُّ هَذَا لَهُ فَزِدْهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ. فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَأَنْحَلَنَّ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْـمَزِيدِ لَهُ وَلِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ، وَأَصِحَّاءُ لَا يَسْقُمُونَ، وَأَغْنِيَاءُ لَا يَفْتَقِرُونَ، وَفَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ، وَأَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْـمَوْتَ إِلَّا الْـمَوْتَةَ الْأُولَى﴾الدخان(٥٦).

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟

فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا، إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ يَا سَعْدُ، وَالصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ، تَأْمُرُ وَتَنْهَى.

قَالَ سَعْدٌ: فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي، وَقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ، فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟

قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ العنكبوت(٤٥) فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ رِجَالٌ، وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ[١].

٥٣. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ هَوَاجِرَهُ وَلَمْ أُسْهِرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُونَهُ فَيَقُولُ: لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وَارْقَهْ، قَالَ: فَيَقْرَأُ وَيَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ فَيَنْزِلُهَا[٢].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٩٦– ٥٩٨ ح١.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠١ ح١١.

٥٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الدَّوَاوِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ وَدِيوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَغْرِقُ النِّعَمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، وَيَبْقَى دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ، فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ، وَهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ، قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، وَيُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وَتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ، فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي، قَالَ: فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، وَيَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً(١).

٥٥. الكافي: ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي، فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ قَالَ: فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ، فَيَقُولُ: الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ: لَهُ اقْرَأْ وَاصْعَدْ دَرَجَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْنَا بِهِ وَأَرْضَيْنَاكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهُ كَثِيراً وَتَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ(٢).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٢ ح١٢.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ ح٤.

٥٦. **نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (...وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ، وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةِ عَمَلِهِ غَيْرَ حَرَثَةِ الْقُرْآنِ فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ وَاسْتَنْصِحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَاتَّهِمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ وَاسْتَغِشُّوا فِيهِ أَهْوَاءَكُم)[١].

٥٧. **طرف من الأنباء و المناقب:** عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ، ... يَقُومُ غَداً فَيُحَاجُّ أَقْوَاماً فَيُزِلُّ اللَّهُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الصِّرَاط[٢].

٥٨. **أعلام الدين في صفات المؤمنين:** وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: (..الْقُرْآنُ حَجِيراً[٣] عَنْهُ – عن قارئ القرآن– يَوْمَ الْقِيَامَة[٤].

٥٩. **عوالي اللئالي العزيزية:** وَقَالَ عليه السلام: مَا مِنْ شَفِيعٍ أَفْضَلَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْقُرْآنِ لَا نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ[٥].

إن القرآن الكريم شاهد

٦٠. **طرف من الأنباء و المناقب:** عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ، .. شَاهِدٌ وَمُحْكَمٌ عَادِلٌ[٦].

---

(١) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢٥٢.
(٢) طرف من الأنباء و المناقب: ص١٤٤.
(٣) الحجر: المنع، و المراد من الحديث أن القرآن يمنع النار عن قارئه.
(٤) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.
(٥) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ج٤ ص١١٢.
(٦) طرف من الأنباء و المناقب: ص١٤٤.

إن القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية

٦١. **كتاب سليم بن قيس الهلالي:** قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (.. وَخَتَمَ بِالْقُرْآنِ الْكُتُبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..) [١].

٦٢. **تفسير القمي:** وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ﴾ فصلت(٤١) يَعْنِي الْقُرْآنَ الَّذِي ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ فصلت(٤٢) قَالَ عليه السلام: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ قِبَلِ التَّوْرَاةِ، وَلَا مِنْ قِبَلِ الْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَأَمَّا مِنْ خَلْفِهِ لَا يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابٌ يُبْطِلُه [٢].

٦٣. **المحاسن:** عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ ﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ الأحقاف(٣٥)؟

فَقَالَ عليه السلام: نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ.

قُلْتُ: كَيْفَ صَارُوا أُولِي الْعَزْمِ؟

قَالَ: لِأَنَّ نُوحاً عليه السلام بُعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ، فَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ عليه السلام أَخَذَ بِكِتَابِهِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ، حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ كِتَابِ نُوحٍ لَا كُفْراً بِهِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام جَاءَ بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَمِنْهَاجِهِ، وَبِالصُّحُفِ حَتَّى جَاءَ مُوسَى عليه السلام بِالتَّوْرَاةِ وَشَرِيعَتِهِ، وَمِنْهَاجِهِ، وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ الصُّحُفِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عليه السلام أَخَذَ بِالتَّوْرَاةِ وَشَرِيعَتِهِ، وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ عليه السلام بِالْإِنْجِيلِ، وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ،

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٦٥٣.

(٢) تفسير القمي: ج٢ ص٢٦٦.

وَشَرِيعَتِهِ، وَمِنْهَاجِهِ، فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَؤُلَاءِ ﴿أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾الأحقاف(٣٥)[(١)].

٦٤. علل الشرائع: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعليه السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ أُولُو الْعَزْمِ أُوْلِي الْعَزْمِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ الْعَزَائِمِ وَالشَّرَائِعِ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ بَعْدَ نُوحٍعليه السلام كَانَ عَلَى شَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِعليه السلام، وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَعليه السلام، وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ مُوسَىعليه السلام، وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَىعليه السلام، وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَىعليه السلام وَمِنْهَاجِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى أَيَّامِ عِيسَىعليه السلام، وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي أَيَّامِ عِيسَىعليه السلام وَبَعْدَهُ كَانَ عَلَى مِنْهَاجِ عِيسَىعليه السلام وَشَرِيعَتِهِ وَتَابِعاً لِكِتَابِهِ إِلَى زَمَنِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله، فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ هُمْ أُولُو الْعَزْمِ، وَهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِعليهم السلام، وَشَرِيعَةُ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله لَا تُنْسَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنِ ادَّعَى بَعْدَ نَبِيِّنَا، أَوْ أَتَى بَعْدَ الْقُرْآنِ بِكِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ[(٢)].

إن القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية و أفضلها

٦٥. كتاب سليم بن قيس الهلالي: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤمنين عليٌّعليه السلام: (... أَمَّا رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله فَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَيْسَ بَعْدَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيٌّ خَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ(بِرَسُولِ اللَّهِصلى الله عليه وآله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَخَتَمَ بِالْقُرْآنِ الْكُتُبَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة..)[(٣)].

---

(١) المحاسن: ج١ ص٢٦٩.

(٢) علل الشرائع: ج١ ص١٢٢ح٢.

(٣) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٦٥٣.

٦٦. **مجموعة ورام:** وَعَنْهُ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِذَا رَأَى يَهُودِيّاً، أَوْ نَصْرَانِيّاً، أَوْ صَابِئاً، أَوْ مَجُوسِيّاً، أَوْ وَاحِداً عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً، و بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِمَاماً، وَبِالْـمُؤْمِنِينَ إِخْوَاناً، وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَقَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يَجْمَعِ اللَّـهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي النَّارِ أَبَدا(١).

٦٧. **كشف الغمة في معرفة الأئمة:** وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام: أَنَّ اللَّـهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله نَبِيّاً، فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَخَتَمَ بِهِ الْكُتُبَ، فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَحَلَّ فِيهِ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ فِيهِ حَرَامَهُ، فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: نَحْنُ نَعْلَمُهُ(٢).

ان القرآن الكريم ليس فيه تناقض

٦٨. **التوحيد(للصدوق):** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَحْدَبُ الْجُنْدُ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّهِ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّـهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ السَّعْدَانِي: أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللَّـهِ الْـمُنْزَلِ.

قَالَ لَهُ عليه السلام: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَكَيْفَ شَكَكْتَ فِي كِتَابِ اللَّـهِ الْـمُنْزَلِ؟

---

(١) مجموعة ورام: ج٢ ص١٦٦.
(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج٢ ص١٩٧.

قَالَ: لِأَنِّي وَجَدْتُ الْكِتَابَ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَكَيْفَ لَا أَشُكُّ فِيهِ؟

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَكِنَّكَ لَمْ تُرْزَقْ عَقْلًا تَنْتَفِعُ بِهِ...)[1].

٦٩. **نهج البلاغة**: قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: (... وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾ النساء(٨٢)، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ..)[2].

٧٠. **الإحتجاج**: وَعَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْماً جَمّاً فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: (...وَجَدْتُ كِتَابَ اللَّهِ يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضاً، قَالَ عليه السلام: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَا يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضا..)[3].

أسماء القرآن الكريم

٧١. **بصائر الدرجات**: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ النحل(٤٣)؟

قَالَ عليه السلام: الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ[4].

---

(١) التوحيد (للصدوق): ص٢٥٤-٢٥٥ ح٥.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٦١.
(٣) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج١ ص٢٥٩.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١ ح١٤.

٧٢. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ النحل(٤٣)؟

قَالَ عليه السلام: كِتَابُ اللَّهِ الذِّكْرُ، وَأَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ، وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ، وَسَمَّى اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِكْراً، فَقَالَ ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل(٤٤) [(١)].

٧٣. **تفسير العياشي:** عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أُمَّتَكَ سَيَفْتَتِن، فَسُئِلَ مَا الْـمَخْرَجُ مِنْ ذَلِك؟

فقال: كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ الَّذِي ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت(٤٢)، مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّه، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّه، و هو الذكر الحكيم، و النور المبين، و الصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم و نبأ ما بعدكم، و حكم ما بينكم، و هو الفصل ليس بالهزل، و هو الذي سمعته الجن فلم تناهى أن قالوا ﴿إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ الجن(١)، و لا يخلق على طول الرد، و لا ينقضي عبره و لا تفنى عجائبه [(٢)].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١ ح١٩.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٦.

اسم القرآن الكريم توقيفي

٧٤. **الأمالي(للصدوق):** حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعليه السلام إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ بِبَغْدَادَ: (... وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْماً مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ الانبياء(٤٩))[١].

نزول القرآن الكريم زمانا ومكانا

٧٥. **تفسير القمي:** قَالَ: وَسُئِلَ الصَّادِقُعليه السلام عَنْ ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ البقرة (١٨٥)، كَيْفَ كَانَ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً؟ فَقَالَعليه السلام: إِنَّهُ نَزَلَ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ إِلَى النَّبِيِّصلى الله عليه وآله فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَة[٢].

٧٦. **الكافي:** عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ البقرة (١٨٥)، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّصلى الله عليه وآله: نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِيَةَ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ[٣].

---

(١) الأمالي(للصدوق): النص ص٥٤٦ ح١٤.

(٢) تفسير القمي: ج١ ص٦٦.

(٣) الكافي: ج٢ ص٦٢٩ ح٦.

٧٧. **بحار الأنوار:** أَقُولُ فِي خَبَرِ الْـمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الَّذِي مَضَى بِطُولِهِ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: يَا مُفَضَّلُ إِنَ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَاللَّـهُ يَقُولُ ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْـزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾البقرة(١٨٥)، وَقَالَ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ*فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ*أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾الدخان(٣-٥)، وَقَالَ ﴿لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ﴾الفرقان(٣٢).

قَالَ الْـمُفَضَّلُ: يَا مَوْلَايَ فَهَذَا تَنْزِيلُهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّـهُ فِي كِتَابِهِ، وَكَيْفَ ظَهَرَ الْوَحْيُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ أَعْطَاهُ اللَّـهُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَانَ لَا يُبَلِّغُهُ إِلَّا فِي وَقْتِ اسْتِحْقَاقِ الْخِطَابِ وَلَا يُؤَدِّيهِ إِلَّا فِي وَقْتِ أَمْرٍ وَنَهْيٍ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِالْوَحْيِ فَبَلَّغَ مَا يُؤْمَرُ بِهِ وَقَوْلُهُ ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾القيامة(١٨).

فَقَالَ الْـمُفَضَّلُ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ مِنْ عِلْـمِ اللَّـهِ عَلِمْتُمْ وَبِقُدْرَتِهِ قَدَرْتُمْ وَبِحُكْمِهِ نَطَقْتُمْ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ[(١)].

اول ما نزل من القرآن الكريم وآخره

٧٨. **الكافي:** عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾العلق(١)، وَآخِرُهُ ﴿إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّـهِ﴾الفتح(١)[(٢)].

---

(١) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٣٨.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٢٨ ح٥.

الفرق بين القرآن والفرقان

٧٩. **تفسير القمي**: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿الم * اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ﴾ آل عمران (١-٤)؟ قالَ عليه السلام: الْفُرْقَانُ هُوَ كُلُّ أَمْرٍ مُحْكَمٍ، وَالْكِتَابُ هُوَ جُمْلَةُ الْقُرْآنِ، الَّذِي يُصَدِّقُهُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ[١].

٨٠. **تفسير العياشي**: عن عبد الله ابْنِ سِنَانٍ، قَال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ؟ قال عليه السلام: الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَخْبَارُ مَا يَكُون، وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الَّذِي يُعْمَلُ بِه، وَكُلُّ مُحْكَمٍ فَهُوَ فُرْقَان[٢].

٨١. **تفسير العياشي**: عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أَهُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ[٣].

٨٢. **علل الشرائع**: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عُمَارَةُ السَّكُونِيُّ السُّرْيَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَاصِمٍ بِقَزْوِينَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الْكَرْخِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَّامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ لِمَ سُمِّيَ الْفُرْقَانُ فُرْقَاناً؟

---

(١) تفسير القمي: ج١ ص٩٦.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٩ح٢.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص٨٠.

قَالَ عليه السلام: لِأَنَّهُ مُتَفَرِّقُ الْآيَاتِ وَالسُّوَرِ، أُنْزِلَتْ فِي غَيْرِ الْأَلْـوَاحِ، وَغَـيْرُهُ مِنَ الصُّحُفِ، وَالتَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ نَزَلَتْ كُلُّهَا جُمْلَةً فِي الْأَلْوَاحِ وَالْوَرَق...)[١].

علة بعث النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن الكريم

٨٣. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لِمَا ذَا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام بِالْعَصَا وَيَدِهِ الْبَيْضَاءِ وَآلَةِ السِّحْرِ، وَبَعَثَ عِيسَى بِآلَةِ الطِّبِّ، وَبَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلَامِ وَالْخُطَبِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عليه السلام كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السِّحْرَ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ مِثْلُهُ وَمَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى عليه السلام فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ[٢]، وَاحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الطِّبِّ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ وَبِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْـمَوْتَى وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْخُطَبَ وَالْكَلَامَ وَأَظُنُّهُ قَالَ الشِّعْرَ فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَحِكَمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ وَأَثْبَتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ.

---

(١) علل الشرائع: ج٢ ص٤٧٠ ح٣٣.

(٢) الزمانات: الآفات الواردة على بعض الأعضاء فيمنعها عن الحركة كالفالج و اللقوة، و يطلق المزمن على مرض طال زمانه.

قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: الْعَقْلُ يُعْرَفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللَّهِ فَيُصَدِّقُهُ وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ فَيُكَذِّبُهُ .

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْجَوَابُ(١).

أصناف آيات القرآن الكريم

٨٤. **تفسير العياشي:** عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، وَرُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَرُبُعٌ فِي فَرَائِضَ وَأَحْكَامٍ، وَرُبُعٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ وَلَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ(٢).

٨٥. **تفسير العياشي:** عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ، قَالَ عليه السلام: الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَخْبَارُ مَا يَكُونُ، وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الَّذِي يُعْمَلُ بِهِ وَكُلُّ مُحْكَمٍ فَهُوَ فُرْقَان (٣).

٨٦. **تفسير العياشي:** عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً: ثُلُثٌ فِينَا وَفِي عَدُوِّنَا، وَثُلُث سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ، وَثُلُثٌ فَرَائِضُ وَأَحْكَام(٤).

(١) الكافي: ج١ ص٢٥ ح٢٠.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٩.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص٩.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص٩.

٨٧. تفسير العياشي: عن عبد الله بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةُ(١).

٨٨. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَيَزْجُرُ عَنِ النَّارِ(٢).

٨٩. تفسير العياشي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ، وَيَزْجُرُ عَنِ النَّارِ، وَفِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمَنُ بِهِ، وَيُعْمَلُ بِهِ [وَيُدَبَّرُ بِهِ]، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمَنُ بِهِ وَلَا يُعْمَلُ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾آل عمران(٧)، وَآلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ(٣).

٩٠. تفسير العياشي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْكَرْخِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ إِلَى خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جعفرٍ عليه السلام :يَا خَيْثَمَةُ الْقُرْآنُ نَزَلَ أَثْلَاثاً: ثُلُثٌ فِينَا وَفِي أَحِبَّائِنَا، وَثُلُثٌ فِي أَعْدَائِنَا وَعَدُوِّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَثُلُثٌ سُنَّةٌ وَمَثَلٌ، وَلَوْ أَنَّ الْآيَةَ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَ مَاتَ أُولَئِكَ الْقَوْمُ مَاتَتِ الْآيَةُ لَمَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ ﴿مَا دَامَتِ السَّماوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾هود(١٠٧)، وَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا هُمْ مِنْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ(٤).

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٠.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٠.
(٣) تفسير القمي: ج٢ ص٤٥١.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص١٠.

٩١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي الْحِجَازِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَخَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ وَكُلِّفْتُ وَمَا تَكَلَّفَ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلِي ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ يوسف(١٨) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ فِي مَرَضِهِ: لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَى وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فُسَّاقَ قُرَيْشٍ وَعَادِيَتَهُمْ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران(١٧٣) عَلَى أَنَّ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ فِينَا وَفِي شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنَا وَلِشِيعَتِنَا [وَ] ثُلُثَ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ شَرٍّ فَلِعَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر(٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَنَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر(٩) عَدُوُّنَا، وَشِيعَتُنَا هُمُ الْمُهْتَدُونَ(١).

٩٢. جامع الأخبار: وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الْعِبَارَةِ، وَالْإِشَارَةِ، وَاللَّطَائِفِ، وَالْحَقَائِقِ، فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ، وَالْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ، وَاللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَالْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام(٢).

معنى أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف وان القرآن واحد

٩٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ مِنْهُ مَا كَانَ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ تَعْرِفُهُ الْأَئِمَّةُ(٣).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص١٢١ح٢.
(٢) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٦.

٩٤. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَلَكِنَّ الِاخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ[١].

٩٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ عليه السلام :كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ[٢].

٩٦. الخصال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ، قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَأَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وُجُوهٍ، ثُمَّ قَالَ ﴿هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ ص(٣٩)[٣].

٩٧. الخصال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَى أُمَّتِي.

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٣٠ ح١٢.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٣٠ ح١٣.
(٣) الخصال: ج٢ ص٣٥٨ ح٤٣.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَى أُمَّتِي.

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَى أُمَّتِي.

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[١].

٩٨. نهج البلاغة: من وصية الامام علي عليه السلام لعبد الله بن العباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج قال عليه السلام: لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، وَلَكِنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصا[٢].

٩٩. بحار الأنوار: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ الْقُمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدٌ الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّيُّ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُصَنِّفُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي النَّعْمَاءِ وَالْآلَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ الْبَرَرَةِ الْأَتْقِيَاءِ رَوَى مَشَايِخُنَا عَنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ: أَمْرٍ وَزَجْرٍ، وَتَرْغِيبٍ وَتَرْهِيبٍ، وَجَدَلٍ وَقِصَصٍ، وَمَثَلٍ[٣].

١٠٠. بحار الأنوار: وَلَقَدْ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شِيعَتُهُ عَنْ مِثْلِ هَذَا فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ كُلٌّ مِنْهَا شَافٍ كَافٍ وَهِيَ أَمْرٌ وَزَجْرٌ وَتَرْغِيبٌ وَتَرْهِيبٌ وَجَدَلٌ وَمَثَلٌ وَقِصَص...)[٤].

---

(١) الخصال: ج٢ ص٣٥٨ح٤٤.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٤٦٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٩٠ ص٩٧.
(٤) بحار الأنوار: ج٩٠ ص٤.

ان أول من يفد على الله عز وجل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم القرآن الكريم، وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأل العباد عن ماذا فعلوا فيه

١٠١. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: أَنَا أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِي[1].

في صيانة القرآن الكريم من التحريف

١٠٢. **تفسير القمي:** حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَخَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَسْلَمَ، وَكَانَ لَهُ خَطٌّ حَسَنٌ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم دَعَاهُ، فَكَتَبَ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنَ الْوَحْيِ، وَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ يَكْتُبُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَإِذَا قَالَ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾البقرة(٢٧١) يَكْتُبُ بَصِيرٌ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْيَاءِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ هُوَ وَاحِدٌ، فَارْتَدَّ كَافِراً وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ لِقُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ مَا يَقُولُ أَنَا أَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَأَنَا أُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي ذَلِكَ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ...﴾الأنعام(٢١) إلخ» فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِقَتْلِهِ، فَجَاءَ بِهِ عُثْمَانُ قَدْ أَخَذَ بِيَدِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ هُوَ لَكَ، فَلَمَّا مَرَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: أَلَمْ أَقُلْ مَنْ رَآهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَتْ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُشِيرَ إِلَيَّ فَأَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَقْتُلُونَ بِالْإِشَارَةِ، فَكَانَ مِنَ الطُّلَقَاءِ[2].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٠ ح ٤.
(٢) تفسير القمي: ج١ ص٢١٠.

١٠٣. **تفسير العياشي:** عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَوْ قالَ ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾الأنعام(٩٣) قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ [أَبِي] سَرْحٍ الَّذِي كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ هَدَرَ دَمَهُ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾الأنفال(٤٩)كَتَبَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: دَعْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ يَقُولُ لِلْمُنَافِقِينَ: إِنِّي لَأَقُولُ الشَّيْءَ مِثْلَ مَا يَجِيءُ بِهِ هُوَ فَمَا يُغَيِّرُ عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الَّذِي أَنْزَل(١).

١٠٤. **معاني الأخبار:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: وَمُعَاوِيَةُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَتِهِ بِالسَّيْفِ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَرَآهُ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً وَهُوَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ عَلَى النَّاسِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَقَالَ أَتَدْرِي مَنِ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ لَا قَالُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمْعاً وَطَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ(٢).

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٣٦٩-٣٧٠.

(٢) معاني الأخبار: النص ص٣٤٦-٣٤٧ ح١.

إن القرآن الكريم كان مجموعاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠٥. تفسير القمي: وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ الْقُرْآنُ خَلْفَ فِرَاشِي فِي الصُّحُفِ، وَالْحَرِيرِ، وَالْقَرَاطِيسِ، فَخُذُوهُ وَاجْمَعُوهُ، وَلَا تُضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَاةَ، فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ عليه السلام فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرَ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: لَا أَرْتَدِي حَتَّى أَجْمَعَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِيهِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ حَتَّى جَمَعَهُ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ[1].

١٠٦. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله[2].

١٠٧. تفسير فرات الكوفي: فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجَ الْحَنَّاطِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾ الشورى(٢٣) ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ، وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ، وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ، وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ عِنْدَ عَلِيٍّ، فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي، وَتُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي، وَيَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ وُلِدَ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِالاسْمِ، وَهُوَ مِيرَاثُ الْعِلْمِ، وَآثَارُ عِلْمِ النُّبُوَّةِ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ بَابٍ يُفْتَحُ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ، وَكُلِّ

(١) تفسير القمي: ج٢ ص٤٥١.
(٢) تفسير القمي: ج٢ ص٤٥١.

كَلِمَةٍ أَلْفُ كَلِمَةٍ، وَمَاتَ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَقَالَ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ لَا تَخْرُجْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تُؤَلِّفَ كِتَابَ اللَّهِ كَيْلَا يَزِيدَ فِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئاً وَلَا يَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّكَ فِي ضِدِّ سُنَّةِ وَصِيِّ سُلَيْمَانَ عليه السلام، فَلَمْ يَضَعْ عَلِيٌّ عليه السلام رِدَاءَهُ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَمَعَ الْقُرْآنَ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ الشَّيْطَانُ شَيْئاً وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً[1].

١٠٨. المناقب: أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ، وَالْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ أَقْسَمْتُ لَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَايَ عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَايَ حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ[2].

١٠٩. المناقب: ذَكَرَ الشِّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ، وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ فِي تَفْسِيرِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾القيامة(١٦) كَانَ النَّبِيُّ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ عِنْدَ الْوَحْيِ لِيَحْفَظَهُ وَقِيلَ لَهُ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾القيامة(١٦) يَعْنِي بِالْقُرْآنِ ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾القيامة(١٦) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْرَغَ بِهِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَيْكَ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾القيامة(١٧) قَالَ: ضَمِنَ اللَّهُ تعالى مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَجَمَعَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي قَلْبِ عَلِيٍّ، وَجَمَعَهُ عَلِيٌّ بَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ[3].

١١٠. المناقب: وَفِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَيْكَ، فَجَمَعَهُ عَلِيٌّ فِي ثَوْبٍ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله جَلَسَ عَلِيٌّ فَأَلَّفَهُ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَكَانَ بِهِ عَالِماً[4].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص٦٢٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤١.

(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤٠.

(٤) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤١.

١١١. المناقب: وَحدَّثَنِي أَبُو الْعَلاءِ الْعَطَّارُ، وَالْـمُوَفَّقُ خَطِيبُ خُوارَزْمَ فِي كِتابَيْهِما بِالْإِسْنادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَباحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَمَرَ عَلِيّاً عليه السلام بِتَأْلِيفِ الْقُرْآنِ فَأَلَّفَهُ وَكَتَبَهُ[١].

١١٢. المناقب: جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِّيَتْ لِيَ الْوِسَادَةُ، وَعُرِفَ لِي حَقِّي لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصْحَفاً كَتَبْتُهُ وَأَمْلَاهُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ[٢].

١١٣. المناقب: وَفِي أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام أَنَّهُ آلَى أَنْ لَا يَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَيَجْمَعَهُ، فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّةً إِلَى أَنْ جَمَعَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِهِ فِي إِزَارٍ يَحْمِلُهُ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْـمَسْجِدِ، فَأَنْكَرُوا مَصِيرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ مَعَ البته (الْأَلِبَّةِ) فَقَالُوا: الْأَمْرُ مَا جَاءَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَهَذَا الْكِتَابُ، وَأَنَا الْعِتْرَةُ، فَقَامَ إِلَيْهِ الثَّانِي فَقَالَ: لَهُ إِنْ يَكُنْ عِنْدَكَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمَا، فَحَمَلَ عليه السلام الْكِتَابَ وَعَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّةَ[٣].

١١٤. المناقب: وَفِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ حَمَلَهُ، وَوَلَّى رَاجِعاً نَحْوَ حُجْرَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ﴾ آل عمران(١٨٧) وَلِهَذَا قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ عَلِيّاً جَمَعَهُ وَقَرَأَ بِهِ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعُوا قِرَاءَتَهُ[٤].

---

(١) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤١.
(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤١.
(٣) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤١.
(٤) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: ج٢ ص٤١.

١١٥.الإحتجاج: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله جَمَعَ عَلِيٌّ عليه السلام الْقُرْآنَ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْـمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَعَرَضَهُ عَلَيْهِمْ لِمَا قَدْ أَوْصَاهُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا فَتَحَهُ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ فِي أَوَّلِ صَفْحَةٍ فَتَحَهَا فَضَائِحُ الْقَوْمِ، فَوَثَبَ عُمَرُ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ ارْدُدْهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَأَخَذَهُ عليه السلام وَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَحْضَرُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَكَانَ قَارِياً لِلْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ عَلِيّاً جَاءَ بِالْقُرْآنِ، وَفِيهِ فَضَائِحُ الْـمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَقَدْ رَأَيْنَا أَنْ نُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ، وَنُسْقِطَ مِنْهُ مَا كَانَ فَضِيحَةً وَهَتْكاً لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَجَابَهُ زَيْدٌ إِلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَنَا فَرَغْتُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سَأَلْتُمْ وَأَظْهَرَ عَلِيٌّ الْقُرْآنَ الَّذِي أَلَّفَهُ أَلَيْسَ قَدْ بَطَلَ كُلَّ مَا عَمِلْتُمْ؟

قَالَ عُمَرُ: فَمَا الْحِيلَةُ؟

قَالَ زَيْدٌ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحِيلَةِ؟

فَقَالَ عُمَرُ: مَا حِيلَتُهُ دُونَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَنَسْتَرِيحَ مِنْهُ، فَدَبَّرَ فِي قَتْلِهِ عَلَى يَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ مَضَى شَرْحُ ذَلِكَ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ سَأَلَ عَلِيّاً عليه السلام أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيُحَرِّفُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ: إِنْ جِئْتَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي كُنْتَ قَدْ جِئْتَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَتَّى نَجْتَمِعَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عليه السلام: هَيْهَاتَ لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ وَلَا ﴿تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ﴾آل عمران(١٧٢) أَوْ تَقُولُوا مَا جِئْتَنَا بِهِ إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي عِنْدِي ﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْـمُطَهَّرُونَ﴾الواقعة (٧٩)، وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ وُلْدِي. قَالَ عُمَرُ: فَهَلْ لِإِظْهَارِهِ وَقْتٌ مَعْلُومٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُظْهِرُهُ وَيَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَتَجْرِي السُّنَّةُ بِهِ(١).

---

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج١ ص١٥٥-١٥٦.

١١٦. كتاب سليم بن قيس الهلالي: (...لَزِمَ – الامام علي –عليه السلام بَيْتَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ يُؤَلِّفُهُ وَيَجْمَعُهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى جَمَعَهُ، وَكَانَ فِي الصُّحُفِ وَالشِّظَاظِ، وَالْأَسْيَارِ، وَالرِّقَاعِ، فَلَمَّا جَمَعَهُ كُلَّهُ وَكَتَبَهُ [بِيَدِهِ] عَلَى تَنْزِيلِهِ [وَتَأْوِيلِهِ]، وَالنَّاسِخِ مِنْهُ وَالْـمَنْسُوخِ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ أَنِ اخْرُجْ فَبَايِعْ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنِّي لَمَشْغُولٌ وَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَمِيناً أَنْ لَا أَرْتَدِيَ رِدَاءً إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى أُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ، وَأَجْمَعَهُ [فَسَكَتُوا عَنْهُ أَيَّاماً]، فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَخَتَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَنَادَى عَلِيٌّ عليه السلام بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَشْغُولًا بِغُسْلِهِ ثُمَّ بِالْقُرْآنِ حَتَّى جَمَعْتُهُ كُلَّهُ فِي هَذَا الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَلَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله آيَةً إِلَّا وَقَدْ جَمَعْتُهَا، وَلَيْسَتْ مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ جَمَعْتُهَا، وَلَيْسَتْ مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام: لِئَلَّا تَقُولُوا غداً ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ﴾الاعراف(١٧٢)، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام: لِئَلَّا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ إِلَى نُصْرَتِي، وَلَمْ أُذَكِّرْكُمْ حَقِّي، وَلَمْ أَدْعُكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَغْنَانَا مَا مَعَنَا مِنَ الْقُرْآنِ عَمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ[١].

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٥٨١–٥٨٢.

الفصل الثاني: فضل القرآن الكريم وحملته

وفيه ستة وثلاثون حديثاً

فضل القرآن الكريم وحملته

١١٧. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (... مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، وَلَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ، وَلَا يَحِدُّ فِيمَنْ يَحِدُّ وَلَكِنَّهُ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ)(١).

١١٨. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي، وَكَانَ عليه السلام إِذَا قَرَأَ ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الفاتحة(٣) يُكَرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ(٢).

١١٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يُرَ قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَهُوَ الْقُرْآنُ، قَالُوا: هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ ح٥.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٢ ح١٣.

فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْـمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِي حَتَّى يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ وَلَأُهِينَنَّ مَنْ أَهَانَكَ[١].

١٢٠. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْقَمَّاطُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هُمْ؟ فَقَالَ عليه السلام: رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَأُوتِيَ الْإِيمَانَ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِي حَالَهُمْ. فَقَالَ عليه السلام: أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْآسِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا[٢].

١٢١. جامع الأخبار: وَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ[٣].

١٢٢. جامع الأخبار: وَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ غِنًى لَا غِنَى دُونَهُ وَلَا فَقْرَ بَعْدَهُ[٤].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٢ ح١٤.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ – ٦٠٥ ح٦.
(٣) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠.
(٤) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠.

١٢٣. جامع الأخبار: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَةَ الْقُرْآنِ [اللَّهِ] مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، فَاقْرَءُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ وَلَامٌ وَمِيمٌ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً(١).

١٢٤. جامع الأخبار: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ، وَمَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَةِ اللَّهِ، وَحُرْمَةُ الْقُرْآنِ عَلَى اللَّهِ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِه(٢).

١٢٥. الكافي: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْمُجْتَهِدُونَ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ(٣).

١٢٦. جامع الأخبار: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمَحْفُوفُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً وَيُحَبِّبْكُمْ إِلَى خَلْقِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ شَرُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُدْفَعُ عَنْ تَالِي الْقُرْآنِ بَلْوَى الْآخِرَةِ وَالْمُسْتَمِعُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَبٍ وَلَتَالِي آيَةِ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِلَى تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى(٤).

---

(١) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠.
(٢) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٦.
(٤) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠-٤١.

١٢٧. جامع الأخبار: وَقالَ عليه السلام: إِنْ أَرَدْتُمْ عَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمَوْتَ الشُّهَدَاءِ، وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، وَالظِّلَّ يَوْمَ الْحَرُورِ، وَالْهُدَى يَوْمَ الضَّلَالَةِ، فَادْرُسُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ، وَحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُجْحَانٌ فِي الْمِيزَانِ[١].

١٢٨. جامع الأخبار: رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ[٢].

١٢٩. جامع الأخبار: وَقَالَ عليه السلام: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهِرُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وعاء [وَعَى] الْقُرْآنَ[٣].

١٣٠. جامع الأخبار: وَقَالَ عليه السلام: مَنِ اسْتَمَعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَبِيرِ ذَهَبٍ وَالثَّبِيرُ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِالْيَمَنِ[٤].

١٣١. جامع الأخبار: وَقَالَ عليه السلام: لِيَكُنْ كُلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ، وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى[٥].

---

(١) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٢) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٣) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٤) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٥) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.

١٣٢. جامع الأخبار: وَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْمُصْحَفِ بِتَرْتِيلٍ وَخُشُوعٍ وَسُكُونٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ(١).

١٣٣. بحار الأنوار: كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا دَخَلَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْجَنَّةَ. قِيلَ لَهُ: ارْقَأْ وَاقْرَأْ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ فَلَا تَكُونُ فَوْقَ حَافِظِ الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ(٢).

اكرام أهل القرآن الكريم وحرمة استضعافهم

١٣٤. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْمُسْتَشْهَدِينَ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عليه السلام، وَخَلِيفَةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَفَارُوقِ الْأُمَّةِ، وَبَابِ مَدِينَةِ الْحِكْمَةِ، وَوَصِيِّ رَسُولِ الرَّحْمَةِ «عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» عليه السلام عَنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَالْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الشَّفَاعَاتِ فِي يَوْمِ الدِّينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ قَالَ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، الْمُلَبَّسُونَ نُورَ اللَّهِ، الْمُعَلَّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ، الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللَّهِ، مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَيَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَعَنْ قَارِئِهِ بَلْوَى الْآخِرَةِ(٣).

---

(١) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٢) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٢٢.
(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص١٣ ح١.

١٣٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَاناً عَلِيّاً(١).

١٣٦. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ(٢).

١٣٧. الجعفريات (الأشعثيات): وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَحْسَنَ الْقُرْآنَ فَعَلَى سَيِّدِهِ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ وَيُحْسِنَ صُحْبَتَهُ(٣).

١٣٨. الجعفريات (الأشعثيات): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةً: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَادِلِ فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ(٤).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٣ ح١.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح٤.
(٣) الجعفريات (الأشعثيات): ص١٧٣.
(٤) الجعفريات (الأشعثيات): ص١٩٦.

١٣٩. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: أَبِي رحمه الله قَالَ :حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ، وَحُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَمَكَاناً(١).

١٤٠. مشكاة الأنوار: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مِنْ حَقِّ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ: ذُو الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَذُو الْمُقْسِطِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرَ الْجَافِي وَلَا الْغَالِي فِيهِ(٢).

في جواز واسْتِحْبَابِ إِهْدَاءِ ثَوَابِ الْقِرَاءَةِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام، وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ

١٤١. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؟

فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؟

فَقَالَ لَهُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ، فَكَانَ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ

---

(١) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص٩٩-١٠٠.

(٢) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: النص ص١٦٨.

خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ وَرُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فَرَاغِي وَشُغُلِي وَنَشَاطِي وَكَسَلِي فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَتْمَةً، وَلِعَلِيٍّ عليه السلام أُخْرَى، وَلِفَاطِمَةَ عليها السلام أُخْرَى، ثُمَّ لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟

قَالَ عليه السلام: لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[١].

إن أولى الناس بالعمل بما في القرآن الكريم حَامِلِ الْقُرْآنِ

١٤٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: (..وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعْكَ اللَّهُ، وَلَا تَعَزَّزْ بِهِ؛ فَيُذِلَّكَ اللَّهُ، يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لِلَّهِ يُزَيِّنْكَ اللَّهُ بِهِ، وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللَّهُ بِهِ، مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ[٢]لَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، وَلَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ فِيمَنْ يَجِدُ[٣]، وَلَكِنَّهُ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ[٤].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٨ ح٣.

(٢) النول: الأجر و الحظ و ما ينبغي.

(٣) الوجد- الحزن(مجمع البحرين ٣- ١٥٥).

(٤) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ ح٥.

١٤٣. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ نَزِيلُ الرَّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، رُوِيَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله :.. مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَاماً أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبَّ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا اسْتُوجِبَ عَلَيْهِ سَخَطُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ، أَلَا وَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ حَاجَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يُزَايِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضا...)[(١)].

١٤٤. من لا يحضره الفقيه: وَرَوَى الْحَسَنُ الصَّيْقَلُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ يَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله، فَيَقُولُ أَزِيدُ؟ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله قَصَّرَ فِي شَيْءٍ، وَإِنِّي لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَقُومُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَامَ يُبَادِرُهُ بِصَلَاتِهِ[(٢)].

وجوب تقويم الأعمال بقراءة القرآن الكريم

١٤٥. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ عليه السلام: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ إِنَّ بِلَالًا كَانَ يُنَاظِرُ الْيَوْمَ فُلَاناً، فَجَعَلَ [بِلَالٌ] يَلْحَنُ فِي كَلَامِهِ، وَفُلَانٌ يُعْرِبُ، وَيَضْحَكُ مِنْ بِلَالٍ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَا عَبْدَ اللَّـهِ، إِنَّمَا يُرَادُ إِعْرَابُ الْكَلَامِ وَتَقْوِيمُهُ لِتَقْوِيمِ الْأَعْمَالِ وَتَهْذِيبِهَا، مَا ذَا يَنْفَعُ فُلَاناً إِعْرَابُهُ وَتَقْوِيمُهُ لِكَلَامِهِ إِذَا كَانَتْ أَفْعَالُهُ مَلْحُونَةً أَقْبَحَ لَحْنٍ، وَمَا يَضُرُّ بِلَالًا لَحْنُهُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَتْ أَفْعَالُهُ مُقَوَّمَةً أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ، مُهَذَّبَةً

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٤٧٩ ح١٣٨٣.

أَحْسَنَ تَهْذِيبٍ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: حَسْبُ (بِلَالٍ) مِنَ التَّقْوِيمِ لِأَفْعَالِهِ وَالتَّهْذِيبِ لَهَا أَنَّهُ لَا يَرَى أَحَداً نَظِيراً لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ لَا يَرَى أَحَداً بَعْدَهُ نَظِيراً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ كُلَّ مَنْ عَانَدَ عَلِيّاً، فَقَدْ عَانَدَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ.

وَحَسْبُ فُلَانٍ مِنَ الِاعْوِجَاجِ وَاللَّحْنِ فِي أَفْعَالِهِ. الَّتِي لَا يَنْتَفِعُ مَعَهَا بِإِعْرَابِهِ لِكَلَامِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَتَقْوِيمِهِ لِلِسَانِهِ، أَنْ يُقَدِّمَ الْأَعْجَازَ عَلَى الصُّدُورِ، وَالْأَسْتَاهَ عَلَى الْوُجُوهِ، وَأَنْ يُفَضِّلَ الْخَلَّ فِي الْحَلَاوَةِ عَلَى الْعَسَلِ، وَالْحَنْظَلَ فِي الطِّيبِ، وَالْعُذُوبَةِ عَلَى اللَّبَنِ يُقَدِّمُ عَلَى وَلِيِّ اللَّـهِ عَدُوَّ اللَّـهِ، الَّذِي لَا يُنَاسِبُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخِصَالِ [وَ] فَضْلِهِ[1].

١٤٦. مجموعة ورام: وَعَنْهُ صلى الله عليه وآله: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّـهَ[2].

لقارئ القرآن الكريم حق في بيت المال

١٤٧. الجعفريات (الأشعثيات): وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: (..، وَلَا بَأْسَ أَنْ يُجْرَى لَهُ – القارئ– مِنْ بَيْتِ الْـمَالِ..)[3].

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٩٠.
(٢) مجموعة ورام: ج١ ص٣.
(٣) الجعفريات (الأشعثيات): ص١٨٠.

١٤٨.الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ النَّخَعِي، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَائِعاً وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِراً، فَلَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَتَا دِينَارٍ فِي بَيْتِ مَالِ الْـمُسْلِمِينَ إِنْ مُنِعَ فِي الدُّنْيَا أَخَذَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَافِيَةً أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا[١].

أصناف القراء

١٤٩.الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَاسْتَدَرَّ بِهِ الْـمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ وَأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، فَلَا كَثَّرَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ وَبِأُولَئِكَ يُدِيلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ[٢].

١٥٠. الخصال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْقُرَّاءُ ثَلَاثَةٌ: قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَسْتَدِرَّ بِهِ الْـمُلُوكَ، وَيَسْتَطِيلَ بِهِ عَلَى النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَقَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ، فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَقَارِئٌ

---

(١) الخصال: ج٢ ص٦٠٢ ح٦.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦٢٧ ح١.

قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَتَرَ بِهِ تَحْتَ بُرْنُسِهِ، فَهُوَ يَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ، وَيُقِيمُ فَرَائِضَهُ، وَيُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، فَهَذَا مِمَّنْ يُنْقِذُهُ اللَّهُ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَشْفَعُ فِيمَنْ شَاءَ[١].

١٥١. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ، أَفَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طَحِينُهَا؟

فَقِيلَ: وَمَا طَحِينُهَا يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ؟

فَقَالَ عليه السلام: الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ وَالْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ ...)[٢].

١٥٢. جامع الأخبار: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، وَاسْتَأْجَرَ بِهِ الْـمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ عَلَى النَّاسِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ، وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ، وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ، وَيُزِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، وَبِأُولَئِكَ يرد [يُدِيلُ] اللَّهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَاللَّهِ لَهَؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ[٣].

(١) الخصال: ج١ ص١٤٢-١٤٣ ح١٦٥.
(٢) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص٢٥٤.
(٣) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٨.

الفصل الثالث: مرجعية القرآن الكريم

وفيه سبعة وسبعون حديثاً

ان القرآن الكريم فيه تبيان كل شيء

١٥٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: فُرَاتٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ وَنَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ السِّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ صِفِّينَ وَقَبْلَ يَوْمِ النَّهْرَوَانِ، فَقَعَدَ عَلِيٌّ عليه السلام وَاحْتَوَشْنَاهُ،...ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنِّي لَأَعْلَمُ بِالتَّوْرَاةِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاةِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْإِنْجِيلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ. وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا مِنْ فِئَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ رَجُلٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَأَنَا عَارِفٌ بِقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا. وَسَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ بَيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَدَعْ لِقَائِلٍ مَقَالًا(١).

١٥٤. تفسير القمي: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالْهُدَى وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُولِ وَمَنْ أَرْسَلَهُ، أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَطُولِ هَجْعَة ... فَجَاءَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى، وَتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلِ الْحَلَالِ وَبَيَانِ الْحَرَامِ، وَذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ فَلَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ، أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ أَنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَحُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مختلفون [تَخْتَلِفُونَ] فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَأَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ(٢).

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٩٤٢.

(٢) تفسير القمي: ج١ ص٢-٣.

١٥٥. **تفسير القمي**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ الْعِبَادُ إِلَيْهِ إِلَّا بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ: لَوْ كَانَ هَذَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ(١).

١٥٦. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا تَرَكَ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعَبْدُ حَتَّى وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ عَبْدٌ أَنْ يَقُولَ: لَوْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ هَذَا إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ(٢).

١٥٧. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ الصَّادِقَ النَّازِلَ فِيهِ خَبَرُكُمْ وَخَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَخَبَرُ السَّمَاءِ وَخَبَرُ الْأَرْضِ، فَلَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَعَجِبْتُم(٣).

١٥٨. **المحاسن**: عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: أَتَانِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْـمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ، وَمَعَهُ مَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ: شَبِيبٌ مُعْتَزِلِيُّ الْـمَذْهَبِ، وَنَحْنُ بِمِنًى فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ فَأَنْشَأَ الْـمُعْتَزِلِيُّ يَتَكَلَّمُ، فَقُلْتُ: مَا أَدْرِي مَا كَلَامُكَ هَذَا الْـمُوَصَّلُ، الَّذِي قَدْ وَصَّلْتَهُ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي أَحَدِ الْأَثْلَاثِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ

(١) تفسير القمي: ج٢ ص٤٥١.
(٢) المحاسن: ج١ ص٢٦٧ ح٣٥٢.
(٣) المحاسن: ج١ ص٢٦٧ ح٣٥٣.

مَنَافٍ هَاشِماً، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ عَبْدَ الْـمُطَّلِبِ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وِلَادَةً، فَبَعَثَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تِبْيَانُهُ[(١)].

١٥٩. **المحاسن:** عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ[(٢)].

١٦٠. **المحاسن:** عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْـمِيثَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِمَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ، وَمَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ، كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ[(٣)].

١٦١. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَى، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَكَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِيَتْ، وَإِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ فِي وُجُوهٍ لَا تُحْصَى تَعْرِفُ ذَلِكَ الْوُصَاةُ[(٤)].

١٦٢. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَحْنُ وَاللَّهِ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا فِي النَّارِ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ: فَبُهِتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ! قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: يَا حَمَّادُ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ

---

(١) المحاسن: ج١ ص٢٦٧.
(٢) المحاسن: ج١ ص٢٦٧-٢٦٨.
(٣) المحاسن: ج١ ص٢٧٠ ح٣٦١.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٦.

اللَّـهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ النحل(٨٩) إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّـهِ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ[١].

١٦٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَرْثِ بْنِ الْـمُغِيرَةِ، وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، فِيهِمْ عَبْدُ الْأَعْلَى، وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّـهِ بْنُ بَشِيرٍ، سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْأَرَضِينَ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ، وَأَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً، فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ، فَقَالَ عليه السلام: عَلِمْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ[٢].

١٦٤. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ الْـمُؤْمِنِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام: يَقُولُ وَاللَّـهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ اللَّـهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّهُ فِي كَفِّي فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَخَبَرُ الْأَرْضِ، وَخَبَرُ مَا يَكُونُ وَخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّـهُ: فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ[٣].

١٦٥. تفسير العياشي: و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَة، وَتِبْيَانٌ مِنَ الْعَمى، وَاسْتِقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَة، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَة، وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاث، وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَة، وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَن، وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ، فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله للقرآن، وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص١٢٨ح٤.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص١٢٨ح٥.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٤ح٧.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص٥.

١٦٦. تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، و قطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، و بها نوهت الكتب و يستبين الإيمان، و قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقتدى بالقرآن و آل محمد، و ذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، و الثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، و أما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما[١].

١٦٧. تفسير العياشي: عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن أمتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك فقال: كتاب الله العزيز الذي ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت(٤٢)، من ابتغى العلم في غيره أضله الله، ُ وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّه، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيم، و النور المبين، و الصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم و نبأ ما بعدكم، و حكم ما بينكم، و هو الفصل ليس بالهزل، و هو الذي سمعته الجن فلم تناهى أن قالوا ﴿إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ الجن (١) و لا يخلق على طول الرد، و لا ينقضي عبره، و لا تفنى عجائبه[٢].

١٦٨. تفسير العياشي: عن عمرو بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول إن الله تبارك و تعالى لم يدع شيئا يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه، و بينه لرسوله صلى الله عليه وآله، و جعل لكل شيء حدا، و جعل دليلا يدل عليه، وَجَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدِّ حَدّاً [٣].

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٥.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٦.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص٦.

١٦٩. تفسير العياشي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُ فِرْقَتَيْنِ، فجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً، فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي أَحَدِ الْأَثْلَاثِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِماً، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ عَبْدَ الْـمُطَّلِبِ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ وَاخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِصلى الله عليه وآله فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وِلَادَةً وَأَطْهَرَهَا فَبَعَثَهُ اللَّهُ ﴿بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ البقرة(١١٩)وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ تِبْيَانُه [1].

١٧٠. تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد اللهعليه السلام، عن أبيه، عن جدهعليه السلام، قال: خطبنا أمير المؤمنينعليه السلام خطبة، فقال فيها: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِكِتَابٍ فَصَّلَهُ، وَأَحْكَمَهُ وَأَعَزَّهُ، وَحَفِظَهُ بِعِلْـمِهِ، وَأَحْكَمَهُ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ، وَكَلَأَهُ مَنْ لَمْ يَتَنَزَّهْ هَوًى أَوْ يَمِيلُ بِهِ شَهْوَة، أو يأتيه ﴿الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت(٤٢)، وَلَا يُخْلِقُهُ طُولُ الرَّدِّ وَلَا يَفْنَى عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّق، و من قام به وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَحَ، وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ، وَمَنْ قَامَ بِه ﴿هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾آل عمران (١١٠)، فِيهِ نَبَأُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَالْحُكْمُ فِيمَا بَيْنَكُم، و خيرة معادكم أَنْزَلَهُ بِعِلْـمِهِ وَأَشْهَدَ الْـمَلَائِكَةَ بِتَصْدِيقِه، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُه ﴿لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْـمِهِ وَالْـمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفى بِاللَّـهِ شَهِيداً﴾ النساء(١٦٦)، فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُور ﴿يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾الإسراء(٩)، وَقَال: ﴿فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾القيامة(١٨)، وَقَال: ﴿اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ﴾الأعراف(٣)، وَقَال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَمَنْ

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٦.

تاب مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ هود(١١٢)، فَفِي اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيم، وَفِي تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِينُ قَال: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقى﴾ طه(١٢٣)، فَجَعَلَ فِي اتِّبَاعِهِ كُلَّ خَيْرٍ يُرْجَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، فَالْقُرْآنُ آمِرٌ وَزَاجِرٌ حُدَّ فِيهِ الْحُدُود، وَسُنَّ فِيهِ السُّنَن، وَضُرِبَ فِيهِ الْأَمْثَال، وَشُرِعَ فِيهِ الدِّينُ إِعْذَارا مِن نفسه، وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِه، أَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مِيثَاقَهُم، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَتَّقُون، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾الأنفال(٤٢)[١].

١٧١ . **تفسير العياشي**: عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ سَمِعْنَا الَّذِي نَسُدُّ بِهِ دِينَنَا، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ سَمِعْنَا أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً مَغْمُوسَةً لَا نَدْرِي مَا هِيَ؟

قَالَ عليه السلام: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا!

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِكَ فِتْنَةٌ، قُلْتُ: فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ بَيَانُ مَا قَبْلَكُمْ مِنْ خَيْرٍ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ وَلِيَهُ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لَا تُزَيِّفُهُ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تُلَبِّسُهُ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَكُنَّهُ الْجِنُّ إِذَ

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٧-٨.

سَمِعَهُ أَنْ قَالُوا ﴿إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾الجن(١)مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ ﴿هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾آل عمران(١٠١) هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾فصلت(٤٢)[١].

١٧٢. **تحف العقول**: في عهد الامامعليه السلام إلى الأشتر حين ولاه مصر و أعمالها: (... وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾النساء(٦٢)، فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْـمُتَفَرِّقَةِ، وَنَحْنُ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِينَ نَسْتَنْبِطُ الْـمُحْكَمَ مِنْ كِتَابِهِ وَنُمَيِّزُ الْـمُتَشَابِهَ مِنْهُ وَنَعْرِفُ النَّاسِخَ مِمَّا نَسَخَ اللَّهُ وَوَضَعَ إِصْرَهُ فَسِرْ فِي عَدُوِّكَ بِمِثْلِ مَا شَاهَدْتَ مِنَّا فِي مِثْلِهِمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَوَاتِرْ إِلَيْنَا الْكُتُبَ بِالْإِخْبَارِ بِكُلِّ حَدَثٍ يَأْتِكَ مِنَّا أَمْرٌ عَامٌ ﴿وَاللَّهُ الْـمُسْتَعانُ﴾يوسف(١٨)[٢].

١٧٣. **الكافي**: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجَهَازَ لِبُعْدِ الْـمَجَازِ، قَالَ: فَقَامَ الْـمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟

قَالَصلى الله عليه وآله: دَارُ بَلَاغٍ وَانْقِطَاعٍ، فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْـمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ،

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٣.
(٢) تحف العقول: النص ص١٣٤.

وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، وَهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَلَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَهُ نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى، وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ، فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ، وَلْيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَهُ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ، وَيَتَخَلَّصْ مِنْ نَشَبٍ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَقِلَّةِ التَّرَبُّصِ[1].

١٧٤. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصٍ الْمُؤَذِّنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمْ بِمُدَارَسَتِهَا وَالنَّظَرِ فِيهَا، وَتَعَاهُدِهَا، وَالْعَمَلِ بِهَا، فَكَانُوا يَضَعُونَهَا فِي مَسَاجِدِ بُيُوتِهِمْ، فَإِذَا فَرَغُوا مِنَ الصَّلَاةِ نَظَرُوا فِيهَا، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ الصَّحَّافِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ...إِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ لَكُمْ مَا آتَاكُمْ مِنَ الْخَيْرِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، وَلَا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي دِينِهِ بِهَوًى وَلَا رَأْيٍ وَلَا مَقَايِيسَ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ، وَجَعَلَ فِيهِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ لِلْقُرْآنِ وَلِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ أَهْلًا، لَا يَسَعُ أَهْلَ عِلْمِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ أَنْ يَأْخُذُوا فِيهِ بِهَوًى وَلَا رَأْيٍ وَلَا مَقَايِيسَ، أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ عِلْمِهِ وَخَصَّهُمْ بِهِ، وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ أَكْرَمَهُمْ بِهَا، وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ

(١) الكافي: ج٢ ص٥٩٨-٥٩٩ ح٢.

اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِسُؤَالِهِمْ، وَهُمُ الَّذِينَ مَنْ سَأَلَهُمْ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْـمِ اللَّـهِ أَنْ يُصَدِّقَهُمْ وَيَتَّبِعَ أَثَرَهُمْ أَرْشَدُوهُ وَأَعْطَوْهُ مِنْ عِلْـمِ الْقُرْآنِ مَا يَهْتَدِي بِهِ إِلَى اللَّـهِ بِإِذْنِهِ وَإِلَى جَمِيعِ سُبُلِ الْحَقِّ وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَرْغَبُ عَنْهُمْ وَعَنْ مَسْأَلَتِهِمْ وَعَنْ عِلْـمِهِمُ الَّذِي أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ فِي عِلْـمِ اللَّـهِ الشَّقَاءُ فِي أَصْلِ الْخَلْقِ تَحْتَ الْأَظِلَّةِ...)[(١)].

١٧٥. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الْـمَغْرَاءِ، عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَكُلُ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّـهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالَ عليه السلام: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّـهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم[(٢)].

١٧٦. الكافي: أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رَحِمَهُ اللَّـهُ رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الرِّضَا عليه السلام بِمَرْوَ فَاجْتَمَعْنَا فِي الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا فَأَدَارُوا أَمْرَ الْإِمَامَةِ، وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي عليه السلام، فَأَعْلَمْتُهُ خَوْضَ النَّاسِ فِيهِ فَتَبَسَّمَ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ جَهِلَ الْقَوْمُ وَخُدِعُوا عَنْ آرَائِهِمْ، إِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ الدِّينَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَيَّنَ فِيهِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَالْحُدُودَ وَالْأَحْكَامَ، وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَلًا، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأنعام(٣٨)...)[(٣)].

(١) الكافي: ج٨ ص٢- ٦ح١.
(٢) الكافي: ج١ ص٦٢ ح١٠.
(٣) الكافي: ج١ ص١٩٨- ١٩٩ح١.

١٧٧. الأمالي (للصدوق): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟

فَقَالَ عليه السلام: كَلَامُ اللَّهِ لَا تَتَجَاوَزُوهُ، وَلَا تَطْلُبُوا الْهُدَى فِي غَيْرِهِ فَتَضِلُّوا(١).

١٧٨. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: بَعَثَهُ صلى الله عليه وآله بِالنُّورِ الْمُضِيءِ، وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَادِي، وَالْكِتَابِ الْهَادِي أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ، أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ، وَثِمَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ، وَامْتَدَّ بِهَا صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ، وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ، وَدَعْوَةٍ مُتَلَافِيَةٍ، أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ، وَقَمَعَ بِهِ الْبِدَعَ الْمَدْخُولَةَ وَبَيَّنَ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ(٢).

١٧٩. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِياً بِكِتَابٍ نَاطِقٍ، وَأَمْرٍ قَائِمٍ لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ(٣).

١٨٠. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ وَالْعَلَمِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ، إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ، وَاحْتِجَاجاً بِالْبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيراً بِالْآيَاتِ، وَتَخْوِيفاً بِالْمَثُلَاتِ(٤).

---

(١) الأمالي (للصدوق): النص ص٥٤٦ ح١٣.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢٢٩-٢٣٠.
(٣) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢٤٣- ٢٤٤.
(٤) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٤٦.

١٨١. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنينعليه السلام: كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيِّناً حَلَالَهُ، وَحَرَامَهُ، وَفَرَائِضَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَنَاسِخَهُ، وَمَنْسُوخَهُ، وَرُخَصَهُ، وَعَزَائِمَهُ، وَخَاصَّهُ، وَعَامَّهُ، وَعِبَرَهُ، وَأَمْثَالَهُ، وَمُرْسَلَهُ، وَمَحْدُودَهُ، وَمُحْكَمَهُ، وَمُتَشَابِهَهُ مُفَسِّراً [جُمَلَهُ] مُجْمَلَهُ، وَمُبَيِّناً غَوَامِضَهُ بَيْنَ مَأْخُوذٍ مِيثَاقُ عِلْمِهِ، وَمُوَسَّعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ، وَبَيْنَ مُثْبَتٍ فِي الْكِتَابِ فَرْضُهُ وَمَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ، وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ وَمُرَخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ، وَبَيْنَ وَاجِبٍ [لِوَقْتِهِ] بِوَقْتِهِ وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ وَمُبَايَنٌ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ وَبَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ [وَ] مُوَسَّعٍ فِي أَقْصَاه[١].

١٨٢. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنينعليه السلام: (...كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغِلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَنَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِكُمْ، وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْآمَالِ وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكُمُ الْخَبِيثُ وَتَاهَ بِكُمُ الْغُرُورُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُم[٢].

١٨٣. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنينعليه السلام: (... أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى وَلَمْ يَدَعْكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلَا عَمًى قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ آجَالَكُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ ﴿تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ النحل(٨٩)[٣].

---

(١) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٤٤-٤٥.

(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص١٩٢.

(٣) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص١١٧.

١٨٤. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: أَمْ أَنْـزَلَ اللَّـهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ؟ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّـهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وآله عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللَّـهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأنعام(٣٨)، وَفِيهِ [تِبْيَانُ كُلِ] تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ...)[١].

١٨٥. نهج البلاغة: قَالَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: (.. وكُلٌّ قَدْ سَمَّى اللَّـهُ لَهُ سَهْمَهُ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ [وَفَرِيضَتِهِ] فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله عَهْداً مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْفُوظاً[٢].

١٨٦. كشف الغمة في معرفة الأئمة: وَعَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَعُبَيْدِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: وَاللَّـهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ، وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّـهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا، ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّـهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ[٣].

١٨٧. الدعوات (للراوندي): وَسُئِلَ أميرُ المؤمنين عليه السلام: فَقِيلَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ كُلَّ عِلْمٍ إِلَّا الطِّبَّ فَقَالَ عليه السلام: أَمَا إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَةً تَجْمَعُ الطِّبَّ كُلَّهُ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الاعراف(٣١)[٤].

---

(١) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٦١.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٤٣٢.
(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج٢ ص١٩٦-١٩٧.
(٤) الدعوات (للراوندي) ص٧٥ح١٧٤ .

١٨٨. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمُورُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَشَاهِدٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ وُفِّقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ أَخَذَ بِهِ أُجِر(١).

مرجعية القرآن الكريم في البحث العقدي

١٨٩. المحاسن: عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتَنَ(٢).

١٩٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ، قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ قَوْماً بِالْعِرَاقِ يَصِفُونَ اللَّهَ بِالصُّورَةِ وَبِالتَّخْطِيطِ، فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ سَأَلْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ التَّوْحِيدِ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَنْ قِبَلَكَ فَتَعَالَى اللَّهُ الَّذِي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى(١١) تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ، فَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَانْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ وَالتَّشْبِيهَ، فَلَا نَفْيَ وَلَا تَشْبِيهَ، هُوَ اللَّهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ، فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ(٣).

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٢.

(٢) المحاسن: ج١ ص٢١٦ ح١٠٥.

(٣) الكافي: ج١ ص١٠٠ ح١.

١٩١. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْـمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ، وَمِنْ عُهُودِ عِبَادِهِ إِلَى عُهُودِهِ، وَمِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ إِلَى طَاعَتِهِ، وَمِنْ وَلَايَةِ عِبَادِهِ إِلَى وَلَايَتِهِ ﴿بَشِيراً وَنَذِيراً * وَداعِياً إِلَى اللَّـهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً﴾ الاحزاب(٤٦)، عَوْداً وَبَدْءاً، وَعُذْراً وَنُذْراً بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ، وَتَفْصِيلٍ قَدْ أَحْكَمَهُ، وَفُرْقَانٍ قَدْ فَرَقَهُ، وَقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ، وَلِيُقِرُّوا بِهِ إِذْ جَحَدُوهُ، وَلِيُثْبِتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ، فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ، فَأَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلُمَ، وَأَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفَا، وَأَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَرَ، وَخَوَّفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْآيَاتِ، وَكَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ مِنَ الْعُصَاةِ بِالْـمَثُلَاتِ، وَاحْتَصَدَ مَنِ احْتَصَدَ بِالنَّقِمَاتِ، وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى، وَأَعْطَى وَأَرَاهُمْ حُكْمَهُ كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتَّى يَسْمَعَ مَا يَسْمَعُ وَيَرَى...)[1].

١٩٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ أَهُوَ لِقَوْمٍ لَا يَحِلُّ إِلَّا لَهُمْ وَلَا يَقُومُ بِهِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَآمَنَ بِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَمَنْ كَانَ كَذَا فَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى طَاعَتِهِ وَأَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ لَا يَحِلُّ إِلَّا لَهُمْ وَلَا يَقُومُ بِذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ قُلْتُ مَنْ أُولَئِكَ قَالَ مَنْ قَامَ بِشَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقِتَالِ وَالْجِهَادِ عَلَى الْـمُجَاهِدِينَ فَهُوَ الْـمَأْذُونُ لَهُ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَائِماً بِشَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجِهَادِ عَلَى الْـمُجَاهِدِينَ فَلَيْسَ بِمَأْذُونٍ لَهُ فِي الْجِهَادِ وَلَا

---

(١) الكافي: ج٨ ص٣٨٦- ٣٨٧ح٥٦٨.

الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ فِي نَفْسِهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَائِطَ الْجِهَادِ قُلْتُ فَبَيِّنْ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَ نَبِيَّهُ فِي كِتَابِهِ الدُّعَاءَ إِلَيْهِ وَوَصَفَ الدُّعَاةَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ دَرَجَاتٍ يُعَرِّفُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَيُسْتَدَلُّ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوَّلُ مَنْ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَدَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾يونس(٢٥)، ثُمَّ ثَنَّى بِرَسُولِهِ فَقَالَ ﴿ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾النحل(١٢٥)، يَعْنِي بِالْقُرْآنِ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ بِغَيْرِ مَا أُمِرَ [بِهِ] فِي كِتَابِهِ وَالَّذِي أَمَرَ أَنْ لَا يُدْعَى إِلَّا بِهِ(١).

١٩٣. التوحيد(للصدوق): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَةَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام يَقُولُ بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَعليه السلام يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَزْدَادَ لَهُ حُبّاً وَبِهِ مَعْرِفَةً، فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَعليه السلام وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ ثُمَّ قَامَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ فَقَالعليه السلام: (... مَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّبِعْهُ؛ لِيُوصِلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ، وَائْتَمَّ بِهِ، وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيتَهَا، فَخُذْ مَا أُوتِيتَ ﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾الأعراف(١٤٤)، وَمَا دَلَّكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ الرَّسُولِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ فَكِلْ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ(٢).

---

(١) الكافي: ج٥ ص١٣ح١.

(٢) التوحيد (للصدوق): ص٤٨-٥٥.

١٩٤.عوالي اللئالي العزيزية: وَقَالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عليه السلام: لَقَدْ تَجَلَّى اللَّهُ لِخَلْقِهِ فِي كَلَامِهِ وَلَكِنْ لَا يُبْصِرُونَ(١).

١٩٥.بحار الأنوار: وَأَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ، فَقَالَ عليه السلام: لَا تَتَجَاوَزْ مِمَّا فِي الْقُرْآنِ(٢).

إن القرآن الكريم مصدر لاستنباط أحكام الشريعة

١٩٦.المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَسْأَلُونِي عَنْهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ الْقِيلِ، وَالْقَالِ، وَفَسَادِ الْـمَالِ، وَفَسَادِ الْأَرْضِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، قَالُوا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾النساء(١١٤)، وَقَالَ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً﴾النساء(٥)، وَ﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾المائدة(١٠١)(٣).

---

(١) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ج٤ ص١١٦.
(٢) بحار الأنوار: ج٣ ص٢٦٢.
(٣) المحاسن: ج١ ص٢٦٩ ح٣٥٨.

١٩٧. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِأَيِّ شَيْءٍ يُفْتِي الْإِمَامُ؟

قَالَ عليه السلام: بِالْكِتَابِ.

قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ؟

قَالَ عليه السلام: بِالسُّنَّةِ.

قُلْتُ: فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؟

قَالَ عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

قَالَ: فَكَرَّرْتُ مَرَّةً أَوِ اثْنَتَيْنِ.

قَالَ عليه السلام: يُسَدَّدُ وَيُوَفَّقُ فَأَمَّا مَا تَظُنُّ فَلَا[١].

١٩٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ خَيْثَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا.

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ؟

قَالَ عليه السلام: لَا حَتَّى أَعَدْتُ عَلَيْهِ مِرَاراً.

فَقَالَ عليه السلام: لَا يَجِيءُ، ثُمَّ قَالَ بِإِصْبَعِهِ بِتَوْفِيقٍ وَتَسْدِيدٍ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ[٢].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٣٨٧- ٣٨٨ ح١.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٣٨٨ ح٢.

١٩٩ . بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْـمِيثَمِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ خَيْثَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا .

قُلْتُ: فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ؟

قَالَ عليه السلام: لَا يَجِيءُ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِرَاراً.

فَقَالَ عليه السلام: لَا يَجِيءُ، ثُمَّ قَالَ: يَا خَيْثَمُ يُوَفَّقُ وَيُسَدَّدُ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ[١].

٢٠٠ . بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلَهُ سَوْرَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَا يُفْتِي الْإِمَامُ؟

قَالَ عليه السلام: بِالْكِتَابِ.

قَالَ: فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ؟

قَالَ عليه السلام: بِالسُّنَّةِ .

قَالَ: فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: يُوَفَّقُ وَيُسَدَّدُ وَلَيْسَ كَمَا تَظُنُّ[٢].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٣٨٨ ح٣.

(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٣٨٨ ح٤.

٢٠١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمِنًى، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الْإِمَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَحْكُمُ؟ قَالَ عليه السلام: بِالْكِتَابِ.

قُلْتُ: فَمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ؟ قَالَ عليه السلام: بِالسُّنَّةِ.

قُلْتُ: فَمَا لَيْسَ فِي السُّنَّةِ وَلَا فِي الْكِتَابِ؟

قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ قَدْ أَعْرِفُ الَّذِي تُرِيدُ يُسَدَّدُ وَيُوَفَّقُ وَلَيْسَ كَمَا تَظُنُّ(١).

٢٠٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَثَرْتُ، فَانْقَطَعَ ظُفُرِي، فَجَعَلْتُ عَلَى إِصْبَعِي مَرَارَةً فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوُضُوءِ؟

قَالَ عليه السلام: يُعْرَفُ هَذَا وَأَشْبَاهُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ الحجّ(٧٧)، امْسَحْ عَلَيْهِ(٢).

٢٠٣. التوحيد(للصدوق): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَكَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (.. فَثَبَّتْنَا مَا ثَبَّتَهُ الْقُرْآنُ وَالْأَخْبَارُ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله(٣).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٣٨٨ ح٥.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣٣ ح٤.
(٣) التوحيد (للصدوق): ص٢٤٨.

مرجعية القرآن الكريم في حل التعارض بين الروايات

٢٠٤. قرب الإسناد: جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: إِنَّهُ سَيَكْذِبُ عَلَيَّ كَاذِبٌ كَمَا كَذَبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي، فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ حَدِيثِي، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِي(١).

٢٠٥. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَالسُّنَّةِ، وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ(٢).

٢٠٦. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَتَاكُمْ عَنَّا مِنْ حَدِيثٍ لَا يُصَدِّقُهُ كِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ(٣).

٢٠٧. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْهِشَامَيْنِ جَمِيعاً، وَغَيْرِهِمَا قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ(٤).

٢٠٨. المحاسن: عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي بِالْحَدِيثِ فَانْحَلُونِي أَهْنَأَهُ وَأَسْهَلَهُ وَأَرْشَدَهُ، فَإِنْ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ(٥).

---

(١) قرب الإسناد: النص ص٩٢.
(٢) المحاسن: ج١ ص٢٢٠-٢٢١ ح١٢٨.
(٣) المحاسن: ج١ ص٢٢١ ح١٢٩.
(٤) المحاسن: ج١ ص٢٢١ ح١٣٠.
(٥) المحاسن: ج١ ص٢٢١ ح١٣١.

٢٠٩. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ عَلِيٌّ، وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَّهُ حَضَرَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ يَثِقُ بِهِ، وَفِيهِمْ مَنْ لَا يَثِقُ بِهِ، فَقَالَ عليه السلام: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمُوهُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ(١).

٢١٠. تفسير العياشي: عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: فِي خُطْبَةٍ بِمِنًى أَوْ مَكَّةَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي لَا يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْه (٢).

٢١١. تفسير العياشي: عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ، وَتَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تُرْوَهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ، إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوه(٣).

٢١٢. تفسير العياشي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ مَا جَاءَكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَخُذْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذْ بِه(٤).

---

(١) المحاسن: ج١ ص٢٢٥ ح١٤٥.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٨٢.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص٨٢.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص٨.

٢١٣. تفسير العياشي: عَنْ سَدِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليهما السلام: لَا تُصَدِّقْ عَلَيْنَا إِلَّا بِمَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّـهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله [١].

٢١٤. تفسير العياشي: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ جَاءَكَ الْحَدِيثَانِ الْـمُخْتَلِفَانِ فَقِسْهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّـهِ، وَعَلَى أَحَادِيثِنَا، فَإِنْ أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهْهُمَا فَهُوَ بَاطِلٌ [٢].

٢١٥. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ [٣].

٢١٦. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام (... إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَاتُ مُخَالِفَةً لِلْقُرْآنِ كَذَّبْتُهَا، وَمَا أَجْمَعَ الْـمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَاطُ بِهِ عِلْماً ..) [٤].

٢١٧. تحف العقول: و روي عن الإمام الراشد الصابر أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في طوال هذه المعاني، رسالته عليه السلام في الرد على أهل الجبر و التفويض و إثبات العدل و المنزلة بين المنزلتين: مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَ ﴿عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى﴾ طه(٤٧) وَرَحْمَةُ اللَّـهِ وَبَرَكَاتُهُ: (... اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّـهُ أَنَّا نَظَرْنَا فِي الْآثَارِ، وَكَثْرَةِ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ، فَوَجَدْنَاهَا عِنْدَ جَمِيعِ مَنْ يَنْتَحِلُ الْإِسْلَامَ مِمَّنْ يَعْقِلُ عَنِ اللَّـهِ جَلَّ وَعَزَّ لَا تَخْلُو مِنْ مَعْنَيَيْنِ: إِمَّا حَقٌّ فَيُتَّبَعُ، وَإِمَّا بَاطِلٌ فَيُجْتَنَبُ، وَقَدِ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ قَاطِبَةً لَا اخْتِلَافَ

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٩.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٩.

(٣) الكافي: ج١ ص٦٩ ح٤.

(٤) الكافي: ج١ ص٩٦ ح٢.

بَيْنَهُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْفِرَقِ، وَفِي حَالِ اجْتِمَاعِهِمْ مُقِرُّونَ بِتَصْدِيقِ الْكِتَابِ وَتَحْقِيقِهِ مُصِيبُونَ مُهْتَدُونَ، وَذَلِكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، فَأَخْبَرَ أَنَّ جَمِيعَ مَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا حَقٌّ هَذَا إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَالْقُرْآنُ حَقٌّ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَنْزِيلِهِ وَتَصْدِيقِهِ، فَإِذَا شَهِدَ الْقُرْآنُ بِتَصْدِيقِ خَبَرٍ وَتَحْقِيقِهِ، وَأَنْكَرَ الْخَبَرَ طَائِفَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ لَزِمَهُمُ الْإِقْرَارُ بِهِ ضَرُورَةً حِينَ اجْتَمَعَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى تَصْدِيقِ الْكِتَابِ، فَإِنْ هِيَ جَحَدَتْ وَأَنْكَرَتْ لَزِمَهَا الْخُرُوجُ مِنَ الْمِلَّةِ، فَأَوَّلُ خَبَرٍ يُعْرَفُ تَحْقِيقُهُ مِنَ الْكِتَابِ وَتَصْدِيقُهُ وَالْتِمَاسُ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ خَبَرٌ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَوُجِدَ بِمُوَافَقَةِ الْكِتَابِ وَتَصْدِيقِهِ، بِحَيْثُ لَا تُخَالِفُهُ أَقَاوِيلُهُمْ حَيْثُ قَالَ صلى الله عليه وآله: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ...)[1].

٢١٨ .عيون أخبار الرضا عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيُّ، أَنَّهُ سُئِلَ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً، وَقَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ كَانُوا يَتَنَازَعُونَ فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ حَرَاماً، وَأَحَلَّ حَلَالاً، وَفَرَضَ فَرَائِضَ، فَمَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَوْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ دَفْعِ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَسْمُهَا بَيِّنٌ قَائِمٌ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ مِمَّا لَا يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَمْ يَكُنْ لِيُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا لِيُحَلِّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا لِيُغَيِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ كَانَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَّبِعاً مُسَلِّماً مُؤَدِّياً عَنِ اللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ﴾ يونس(١٥)، فَكَانَ صلى الله عليه وآله مُتَّبِعاً لِلَّهِ مُؤَدِّياً عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ

(١) تحف العقول: النص ص٤٥٨-٤٥٩.

تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ. قُلْتُ: فَإِنَّهُ يَرِدُ عَنْكُمُ الْحَدِيثُ فِي الشَّيْءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ، وَهُوَ فِي السُّنَّةِ ثُمَّ يَرِدُ خِلَافُهُ؟

فَقَالَ عليه السلام: وَكَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ أَشْيَاءَ نَهْيَ حَرَامٍ، فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ نَهْيُهُ نَهْيَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمَرَ بِأَشْيَاءَ فَصَارَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَاجِباً لَازِماً كَعِدْلِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى، وَوَافَقَ فِي ذَلِكَ أَمْرُهُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهْيَ حَرَامٍ، ثُمَّ جَاءَ خِلَافُهُ لَمْ يَسَعِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ؛ لِأَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِيمَا لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَلَا نَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا لِعِلَّةِ خَوْفِ ضَرُورَةٍ، فَأَمَّا أَنْ نَسْتَحِلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، أَوْ نُحَرِّمَ مَا اسْتَحَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً؛ لِأَنَّا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُسَلِّمُونَ لَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَابِعاً لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسَلِّماً لَهُ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ الحشر(٧)، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهْيَ حَرَامٍ، بَلْ إِعَافَةٍ وَكَرَاهَةٍ، وَأَمَرَ بِأَشْيَاءَ لَيْسَ أَمْرَ فَرْضٍ، وَلَا وَاجِبٍ بَلْ أَمْرَ فَضْلٍ وَرُجْحَانٍ فِي الدِّينِ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَعْلُولِ وَغَيْرِ الْمَعْلُولِ، فَمَا كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهْيَ إِعَافَةٍ أَوْ أَمْرَ فَضْلٍ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ اسْتِعْمَالُ الرُّخَصِ فِيهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا فِيهِ الْخَبَرَانِ بِاتِّفَاقٍ يَرْوِيهِ مَنْ يَرْوِيهِ فِي النَّهْيِ وَلَا يُنْكِرُهُ، وَكَانَ الْخَبَرَانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِاتِّفَاقِ النَّاقِلَةِ فِيهِمَا يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا أَوْ بِهِمَا جَمِيعاً أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَأَحْبَبْتَ مُوَسَّعٌ ذَلِكَ لَكَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَالرَّدِّ إِلَيْهِ وَإِلَيْنَا، وَكَانَ تَارِكُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعِنَادِ وَالْإِنْكَارِ، وَتَرْكِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُشْرِكاً بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُوداً حَلَالًا أَوْ حَرَاماً فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَاعْرِضُوهُ عَلَى سُنَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَمَا كَانَ فِي السُّنَّةِ مَوْجُوداً مَنْهِيّاً عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ أَوْ مَأْمُوراً بِهِ عَنْ رَسُولِ

اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَمْرَ إِلْزَامٍ فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ نَهْيَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَأَمْرَهُ، وَمَا كَانَ فِي السُّنَّةِ نَهْيَ إِعَافَةٍ أَوْ كَرَاهَةٍ ثُمَّ كَانَ الْخَبَرُ الْآخَرُ خِلَافَهُ فَذَلِكَ رُخْصَةٌ فِيمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وَكَرِهَهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعاً أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَسِعَكَ الِاخْتِيَارُ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ، وَالِاتِّبَاعِ، وَالرَّدِّ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله، وَمَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ فَرُدُّوا إِلَيْنَا عِلْمَهُ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ، وَلَا تَقُولُوا فِيهِ بِآرَائِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْكَفِّ، وَالتَّثَبُّتِ، وَالْوُقُوفِ، وَأَنْتُمْ طَالِبُونَ بَاحِثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا[1].

٢١٩.الأمالي(للطوسي): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا، فَوَدَّعْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّـهِ، فَقَالَ: لِيُعِنْ قَوِيُّكُمْ ضَعِيفَكُمْ، وَلْيَعْطِفْ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَلْيَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَاكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَلَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا، وَانْظُرُوا أَمْرَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقاً فَخُذُوا بِهِ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقاً فَرُدُّوهُ، وَإِنِ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فِيهِ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا، وَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، لَمْ تَعْدُوْا إِلَى غَيْرِهِ، فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا كَانَ شَهِيداً، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَائِمَنَا فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوّاً لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عِشْرِينَ شَهِيداً[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٢٠-٢١ ح٤٥.

(٢) الأمالي (للطوسي): النص ص٢٣١-٢٣٣.

الفصل الرابع : وجوب الإيمان بالقرآن الكريم والتمسك به

وفيه إثنان وثلاثون حديثاً

وجوب الإيمان بالقرآن الكريم

٢٢٠. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: أَخْبَرَ اللَّـهُ تَعَالَى أَنَّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ، فَمَا آمَنَ بِالتَّوْرَاةِ؛ لِأَنَّ اللَّـهَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِهِمَا، لَا يَقْبَلُ الْإِيمَانَ بِأَحَدِهِمَا إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ بِالْآخَرِ[١].

٢٢١. المحاسن: عَنْهُ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ثَلَاثٌ لَا دِينَ لَهُمْ: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّـهِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّـهِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا تَفَقُّهَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي دُنْيَا لَا تَدَبُّرَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ[٢].

٢٢٢. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ سَلَّامٌ: إِنَّ خُثَيْمَةَ بْنَ أَبِي خُثَيْمَةَ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ؟

فَقُلْتَ لَهُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا وَوَالَى وَلِيَّنَا وَعَادَى عَدُوَّنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ.

قَالَ عليه السلام: صَدَقَ.

وَسَأَلَكَ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقُلْتَ: الْإِيمَانُ بِاللَّـهِ وَالتَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ، وَأَنْ أَحَبَّ فِي اللَّـهِ وَأَبْغَضَ فِي اللَّـهِ فَقَالَ صَدَقَ خُثَيْمَةُ[٣].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٤٠٤ح٢٧٦.

(٢) المحاسن: ج١ ص٥ح٩.

(٣) المحاسن: ج١ ص٢٨٤-٢٨٥ح٤٢٢.

٢٢٣. تحف العقول: رُوِيَ أَنَّ الْـمَأْمُونَ بَعَثَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الرِّضَاعليه السلام فَقَالَ: لَهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ لِي مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ؛ فَإِنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ فَدَعَا الرِّضَاعليه السلام بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ، وَقَالَعليه السلام: (... وَأَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌصلى الله عليه وآله أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْـمُبِينُ نُصَدِّقُ بِهِ وَبِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَحُجَجِهِ وَنُصَدِّقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾فصلت(٤٢) وَأَنَّهُ كِتَابُهُ الْـمُهَيْمِنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا وَأَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ نُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ وَخَاصِّهِ وَعَامِّهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ وَأَخْبَارِهِ لَا يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنَ الْـمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ...)[١].

وجوب التمسك بالقرآن الكريم والعمل به وحرمة نبذه وتعطيله

٢٢٤. كتاب سليم بن قيس الهلالي: سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْهِلَالِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ وَصِيَّةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِعليه السلام، وَأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَعليه السلام، وَمُحَمَّداً، وَجَمِيعَ وُلْدِهِ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَرُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ الْكُتُبَ، وَالسِّلَاحَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (...وَاللَّهَ اللَّهَ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ..)[٢].

٢٢٥. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَىعليه السلام بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَعليه السلام وَهِيَ: (...اللَّهَ اللَّهَ فِي الْقُرْآنِ، فَلَا يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُم..)[٣].

(١) تحف العقول: النص ص٤١٥- ٤١٦.
(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٩٢٤- ٩٢٦.
(٣) الكافي: ج٧ ص٤٩ ح٧.

٢٢٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ إذ قال: (...أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ﴾الأنبياء(١٠٧) بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ، وَفَصَّلَهُ، وَبَيَّنَهُ، وَأَوْضَحَهُ، وَأَعَزَّهُ، وَحَفِظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾فصلت(٤٢)، ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ، وَصَرَّفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ، أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ، وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ، وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْراً وَنُذْراً ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾النساء(١٦٥)، وَيَكُونَ بَلَاغاً ﴿لِقَوْمٍ عابِدِينَ﴾الأنبياء(١٠٦) فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، وَعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صلى الله عليه وآله تَسْلِيماً كَثِيرا...)[١].

٢٢٧. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعْدٍ الْخَيْرِ: أَمَّا بَعْدُ... وَكُلُّ أُمَّةٍ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ حِينَ نَبَذُوهُ وَوَلَّاهُمْ عَدُوَّهُمْ حِينَ تَوَلَّوْهُ..)[٢].

٢٢٨. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (... إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقَ بَيْعاً وَلَا أَغْلَى ثَمَناً مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ...)[٣].

---

(١) الكافي: ج٨ ص١٧٤ ح١٩٤.
(٢) الكافي: ج٨ ص٣٨٧.
(٣) الكافي: ج٨ ص٣٨٦ ح٥٨٦.

٢٢٩. **الكافي**: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ، وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ[(١)].

٢٣٠. **الكافي**: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل، وَسُنَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَقَدْ كَفَرَ[(٢)].

٢٣١. **تأويل الآيات الظاهرة**: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ الحج(٣٠) قَالَ: هِيَ ثَلَاثُ حُرُمَاتٍ وَاجِبَةٍ، فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَتَهُ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ: الْأُولَى: انْتِهَاكُ حُرْمَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامِ، وَالثَّانِيَةُ: تَعْطِيلُ الْكِتَابِ وَالْعَمَلُ بِغَيْرِهِ، وَالثَّالِثَةُ: قَطِيعَةُ مَا أُوْجِبَ مِنْ فَرْضِ مَوَدَّتِنَا وَطَاعَتِنَا[(٣)].

٢٣٢. **معاني الأخبار**: أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٌ ثَلَاثٌ لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ: كِتَابُهُ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ، وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهاً إِلَى غَيْرِهِ، وَعِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله[(٤)].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٣ ح٣.
(٢) الكافي: ج١ ص٧٠ ح٦.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ص٣٣٢.
(٤) الأمالي(للصدوق): النص ص٢٩١.

٢٣٣. من لا يحضره الفقيه: رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ عليها السلام قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام فِي خُطْبَتِهَا فِي مَعْنَى فَدَكَ: لِلَّهِ فِيكُمْ عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ، كِتَابُ اللَّهِ بَيِّنَةٌ بَصَائِرُهُ، وَآيٌ مُنْكَشِفَةٌ سَرَائِرُهُ، وَبُرْهَانٌ مُتَجَلِّيَةٌ ظَوَاهِرُهُ، مُدِيمٌ لِلْبَرِيَّةِ اسْتِمَاعُهُ، وَقَائِدٌ إِلَى الرِّضْوَانِ أَتْبَاعَهُ، مُؤَدِّياً إِلَى النَّجَاةِ أَشْيَاعَهُ فِيهِ تِبْيَانُ حُجَجِ اللَّهِ الْمُنَوَّرَةِ وَمَحَارِمِهِ الْمَحْدُودَةِ وَفَضَائِلِهِ الْمَنْدُوبَةِ، وَجُمَلِهِ الْكَافِيَةِ وَرُخَصِهِ الْمَوْهُوبَةِ، وَشَرَائِعِهِ الْمَكْتُوبَةِ وَبَيِّنَاتِهِ الْخَالِي(١).

٢٣٤. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ: (...، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَلُزُومِ فَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَالتَّهَجُّدِ بِهِ، وَتِلَاوَتِهِ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ فَإِنَّهُ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي عَهْدِهِ وَلَوْ خَمْسِينَ آيَةً وَاعْلَمْ أَنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْقَ فَلَا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْهُ(٢).

٢٣٥. كشف الغمة في معرفة الأئمة: الحسن بن علي عليه السلام: أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَصَابِيحُ النُّورِ، وَشِفَاءُ الصُّدُورِ فَلْيَجْلُ جَالٍ بِضَوْئِهِ، وَلْيُلْجِمِ الصِّفَةَ قَلْبَهُ، فَإِنَّ التَّفْكِيرَ حَيَاةُ الْقَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ(٣).

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص:٥٦٧- ٥٦٨.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٦- ٦٢٨ح٣٢١٥.
(٣) كشف الغمة في معرفة الأئمة: ج١ ص٥٧٣.

٢٣٦. طرف من الأنباء و المناقب: عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِعليهما السلام قَالَ: فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ، ... وَلَنَا قَائِدٌ بِحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ وَأَحْكَامِهِ يَقُومُ غَداً فَيُحَاجُّ أَقْوَاماً فَيُزِلُّ اللَّهُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ(١).

٢٣٧. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنينعليه السلام: (.. إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَّالًا، وَيَمُوتُونَ ضُلَّالًا، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ بَيْعاً وَلَا أَغْلَى ثَمَناً مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِه..)(٢).

٢٣٨. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنينعليه السلام: (..وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لَا يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ(٣).

٢٣٩. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنينعليه السلام: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ، الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، زِيَادَةٍ فِي هُدًى أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًى، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًى، فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأْوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ، وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلَالُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ ...)(٤).

---

(١) طرف من الأنباء و المناقب: ص١٤٤.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٦٠.
(٣) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢١٩.
(٤) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢٥٢.

٢٤٠. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَإِنَّ اللَّـهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوِ الْمُتَنَاسُونَ...)[١].

٢٤١. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمالك الاشتر: (..أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِيْثَارِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا..)[٢].

٢٤٢. نهج البلاغة: و من كتاب للامام علي عليه السلام إلى الحارث [الهمداني] الهمذاني: (..وَتَمَسَّكْ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ، وَ[انْتَصِحْهُ] اسْتَنْصِحْهُ، وَأَحِلَّ حَلَالَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَه..)[٣].

٢٤٣. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (...، وَاسْتَتِمُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِه..)[٤].

٢٤٤. خصائص الأئمة عليهم السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (...، وَلَمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ لِلْعِبَادِ عَبَثًا..)[٥].

٢٤٥. تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا دَعَاكَ الْقُرْآنُ إِلَى خَلَّةٍ جَمِيلَةٍ فَخُذْ نَفْسَكَ بِأَمْثَالِهَا[٦].

---

(١) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢٥٤.
(٢) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٤٢٧.
(٣) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٤٥٩.
(٤) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص٢٤٨- ٢٤٩.
(٥) خصائص الأئمة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام): ص٩٣.
(٦) تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: ص١١١ح١٩٧٧.

٢٤٦. تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَانْتَصِحْهُ وَحَلِّلْ حَلَالَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَهُ وَاعْمَلْ بِعَزَائِمِهِ وَأَحْكَامِهِ[١].

٢٤٧. تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: سَلُوا اللَّهَ الْإِيمَانَ وَاعْمَلُوا بِمُوجِبِ الْقُرْآنِ[٢].

٢٤٨. تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَا آمَنَ بِمَا حَرَّمَهُ الْقُرْآنُ مَنِ اسْتَحَلَّهُ[٣].

٢٤٩. نهج الفصاحة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالقرآن، فاتّخذوه إماما، و قائدا فإنّه كلام ربّ العالمين، الّذي هو منه و إليه يعود، فآمنوا بمتشابهه و اعتبروا بأمثاله[٤].

استحباب جعل القرآن الكريم حديثاً وشعاراً

٢٥٠. دعائم الإسلام: وَقَالَ الامام علي عليه السلام: مَنْ كَانَ الْقُرْآنُ حَدِيثَهُ، وَالْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَرَفَعَهُ دَرَجَةً دُونَ الدَّرَجَةِ الْوُسْطَى[٥].

٢٥١. الأمالي (للصدوق): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ الْقُرْآنُ حَدِيثَهُ وَالْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ[٦].

---

(١) تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: ص١١١ ح١٩٧٨.
(٢) تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: ص١١١ ح١٩٧٩.
(٣) تصنيف غرر الحكم و درر الكلم: ص١١١ ح١٩٨٠.
(٤) نهج الفصاحة: مجموعه كلمات قصار حضرت الرسول صلى الله عليه وآله؛ ص٥٧٣.
(٥) دعائم الإسلام: ج١ ص١٤٨.
(٦) الأمالي (للصدوق): النص ص٥٠١ ح١٦.

الفصل الخامس: أحكام تعلم القرآن الكريم وتعليمه

وفيه ثمانية وثمانون حديثاً

حكم تعلم القرآن الكريم

٢٥٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ(١).

٢٥٣. الكافي: وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ(٢).

٢٥٤. الأمالي (للطوسي): أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ(٣).

٢٥٥. نهج البلاغة: قال الامام علي عليه السلام: (...وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ؛ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ..)(٤).

٢٥٦. الأمالي (للطوسي): أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْعَقِيقِ أَوْ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَيُؤْتَى بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ(٥) حَسَنَتَيْنِ، فَيُدْعَى بِهِمَا إِلَى

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٧ ح ٣.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٣ ح٣.
(٣) الأمالي (للطوسي): النص ص٣٥٧.
(٤) نهج البلاغة (للصبحي صالح): ص١٦٤.
(٥) الناقة الكوماء: العظيمة السنام.

أَهْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَأْثَمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ قَالُوا: كُلُّنَا نُحِبُّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: لَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَيَتَعَلَّمَ آيَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَةٍ، وَآيَتَيْنِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ(١).

حرمة كتم القرآن الكريم وعلومه

٢٥٧. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعْدٍ الْخَيْرِ: أَمَّا بَعْدُ... دَعَا عِبَادَهُ فِي الْكِتَابِ إِلَى ذَلِكَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَمْنَعْ دُعَاءَ عِبَادِهِ- فَلَعَنَ اللَّهُ ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ﴾البقرة(١٧٤) ﴿وَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾الأنعام(١٢) فَسَبَقَتْ قَبْلَ الْغَضَبِ فَتَمَّتْ ﴿صِدْقاً وَعَدْلًا﴾الأنعام(١١٥) فَلَيْسَ يَبْتَدِئُ الْعِبَادَ بِالْغَضَبِ قَبْلَ أَنْ يُغْضِبُوهُ وَذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ وَعِلْمِ التَّقْوَى... وَكَانَ مِنْ نَبْذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ وَلَّوْهُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَأَوْرَدُوهُمُ الْهَوَى وَأَصْدَرُوهُمْ إِلَى الرَّدَى وَغَيَّرُوا عُرَى الدِّينِ ثُمَّ وَرَّثُوهُ فِي السَّفَهِ وَالصِّبَا...)(٢).

٢٥٨. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِنِّي مَسْئُولٌ، وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي(٣).

(١) الأمالي (للطوسي): النص ص٣٥٧.
(٢) الكافي: ج٨ ص٥٢- ٥٥ح١٦.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٦ح٩.

حرمة أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم وجواز أخذ الهدية

٢٥٩. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام: (...وَاعْلَمْ أَنَّ أُجْرَةَ الْـمُعَلِّمِ حَرَامٌ إِذَا شَارَطَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ، أَوْ مُعَلِّمٍ لَا يُعَلِّمُهُ إِلَّا قُرْآناً فَقَطْ فَحَرَامٌ أُجْرَتُهُ إِنْ شَارَطَ أَوْ لَمْ يُشَارِطْ)(١).

٢٦٠. فقه الإمام الرضا عليه السلام: وَرُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَانِي فُلَانٌ الْأَعْرَابِيُّ نَاقَةً بِوَلَدِهَا إِنِّي كُنْتُ عَلَّمْتُهُ أَرْبَعَ سُوَرٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: رُدَّ عَلَيْهِ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؛ فَإِنَّ الْأُجْرَةَ عَلَى الْقُرْآنِ حَرَامٌ(٢).

٢٦١. من لا يحضره الفقيه: رُوِيَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ كَسْبَ الْـمُعَلِّمِ سُحْتٌ، فَقَالَ عليه السلام: كَذَبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ لَا يُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمُ الْقُرْآنَ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَعْطَى الْـمُعَلِّمَ دِيَةَ وَلَدِهِ كَانَ لِلْمُعَلِّمِ مُبَاحاً(٣).

٢٦٢. من لا يحضره الفقيه: وَأَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ عليه السلام لَهُ: وَلَكِنِّي أُبْغِضُكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ عليه السلام: لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي الْأَذَانِ كَسْباً وَتَأْخُذُ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْراً(٤).

٢٦٣. من لا يحضره الفقيه: وَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ أَخَذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْراً كَانَ حَظَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٥).

---

(١) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٢٥٣.
(٢) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٢٥٣.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٦٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٨ ح٣٦٧٤.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٨ ح٣٦٧٥.

٢٦٤. الإستبصار: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ حَسَّانَ الْـمُعَلِّمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ التَّعْلِيمِ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَا تَأْخُذْ عَلَى التَّعْلِيمِ أَجْراً.

قُلْتُ: الشِّعْرُ وَالرَّسَائِلُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أُشَارِطُ عَلَيْهِ؟

قَالَ: نَعَمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الصِّبْيَانُ عِنْدَكَ سَوَاءً فِي التَّعْلِيمِ لَا تُفَضِّلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ[(١)].

٢٦٥. الإستبصار: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّ لَنَا جَاراً يَكْتُبُ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ عَمَلِهِ؟

فَقَالَ عليه السلام: مُرْهُ إِذَا دُفِعَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ أَنْ يَقُولَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي إِنَّمَا أُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَأَتَّجِرُ عَلَيْهِ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ حَتَّى يَطِيبَ لَهُ كَسْبُهُ[(٢)].

٢٦٦. الإستبصار: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْـمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْـمُعَلِّمُ لَا يُعَلِّمُ بِالْأَجْرِ، وَيَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ وَلَا يُنَافِي هَذَا الْخَبَرَ[(٣)].

---

(١) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: ج٣ ص٦٥.
(٢) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: ج٣ ص٦٥.
(٣) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: ج٣ ص٦٥.

حرمة تعلم القرآن الكريم سمعة ورياء

٢٦٧. **الزهد:** حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: يُجَاءُ بِعَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ صَلَّى فَيَقُولُ يَا رَبِّ صَلَّيْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: بَلْ صَلَّيْتَ لِيُقَالَ مَا أَحْسَنَ صَلَاةً، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، وَيُجَاءُ بِعَبْدٍ قَدْ قَاتَلَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَاتَلْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: بَلْ قَاتَلْتَ فيقال [لِيُقَالَ] مَا أَشْجَعَ فُلَاناً، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، وَيُجَاءُ بِعَبْدٍ قَدْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: بَلْ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ مَا أَحْسَنَ صَوْتَ فُلَانٍ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، وَيُجَاءُ بِعَبْدٍ قَدْ أَنْفَقَ مَالَهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنْفَقْتُ مَالِي ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَيُقَالُ لَهُ بَلْ أَنْفَقْتَهُ لِيُقَالَ مَا أَسْخَى فُلَاناً، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ(١).

٢٦٨. **تفسير العياشي:** عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: الْمِرَاءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كُفْرٌ(٢).

٢٦٩. **الكافي:** أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (.. يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لِلَّهِ يُزَيِّنْكَ اللَّهُ بِهِ، وَلَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينَكَ اللَّهُ بِهِ..)(٣).

٢٧٠. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قَالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (... عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ،

---

(١) الزهد: النص ص٦٢-٦٣.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٨.

(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ ح٥.

فَتَعَلَّمُوهُ، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتَ، فَيُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ لَا يُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ(١).

٢٧١. الكافي: وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؛ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ، ...، وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ ..)(٢).

٢٧٢. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةً: أَمِيراً، وَقَارِئاً، وَذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ ...، وَتَقُولُ: لِلْقَارِئِ يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَبَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتَزْدَرِدُهُ ..)(٣).

٢٧٣. الإختصاص: أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لُعِنَ الْقَارِئُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعَنَاتٍ وَلُعِنَ الْمُسْتَمِعُ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَةً(٤).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٨ – ٦٠٩ ح٦.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٧ ح١.
(٣) الخصال: ج١ ص١١١.
(٤) الإختصاص: النص ص٢٦٢.

٢٧٤.عوالم العلوم و المعارف: قال الامام محمد بن علي عليه السلام: إذا رأيتم القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا، و إذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص[١].

٢٧٥.مصباح الشريعة: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْـمُتَقَرِّئُ بِلَا عِلْم كَالْـمُعْجَبِ بِلَا مَالٍ وَلَا مُلْكٍ، يُبْغِضُ النَّاسَ لِفَقْرِهِ، وَيُبْغِضُونَهُ لِعُجْبِهِ، فَهُوَ أَبداً مُخَاصِمٌ لِلْخَلْقِ فِي غَيْرِ وَاجِبٍ، وَمَنْ خَاصَمَ الْخَلْقَ فِي غَيْرِ مَا يُؤْمَرُ بِهِ، فَقَدْ نَازَعَ الْخَالِقِيَّةَ وَالرُّبُوبِيَّةَ قَالَ اللَّـهُ تَعالَى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتابٍ مُنِيرٍ﴾ الحج(٨)، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ عِقَاباً مِمَّنْ لَبِسَ قَمِيصَ الدَّعْوَى بِلَا حَقِيقَةٍ وَلَا مَعْنًى، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا يَرَى اللَّـهُ اسْمَكَ فِي دِيوَانِ الْقُرَّاءِ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَسَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَسْمَعُ فِيهِ بِاسْمِ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَأَنْ تَلْقَاهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُجَرِّبَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا وَكُنْ حَيْثُ نُدِبْتَ إِلَيْهِ وَأُمِرْتَ بِهِ وَأَخْفِ سِرَّكَ مِنَ الْخَلْقِ مَا اسْتَطَعْتَ وَاجْعَلْ طَاعَتَكَ لِلَّـهِ تَعَالَى بِمَنْزِلَةِ رُوحِكَ مِنْ جَسَدِكَ وَلْتَكُنْ مُعْتَبِراً حَالَكَ مَا تُحَقِّقُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ بَارِئِكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّـهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ مُتَضَرِّعاً إِلَى اللَّـهِ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ قَالَ اللَّـهُ تَعَالَى ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْـمُعْتَدِينَ﴾ الأعراف(٥٥)، وَالِاعْتِدَاءُ مِنْ صِفَةِ قُرَّاءِ زَمَانِنَا هَذَا وَعَلَامَتِهِمْ فَكُنْ لِلَّـهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ عَلَى وَجَلٍ لِئَلَّا تَقَعَ فِي مَيْدَانِ التَّمَنِّي فَتَهْلِكَ[٢].

---

(١) عوالم العلوم و المعارف والأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال (مستدرك سيدة النساء إلى الإمام الجواد ؛ ج١٩ -الباقر عليه السلام ص٢٠٤.

(٢) مصباح الشريعة: ص٥٧-٥٨.

إستحباب حفظ القرآن الكريم واستظهاره

٢٧٦.الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ(١).

٢٧٧.ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْـمُكَتِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيَحْفَظَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ، وَقِلَّةِ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ...) (٢).

٢٧٨.جامع الأخبار: وَقَالَعليه السلام: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَاسْتَظْهِرُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وعاء [وَعَى] الْقُرْآنَ(٣).

٢٧٩.جامع الأخبار: وَقَالَعليه السلام: مَنِ اسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَ لَهُ النَّارُ(٤).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٣ ح ٢.
(٢) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص١٠٢.
(٣) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.
(٤) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.

٢٨٠. بحار الأنوار: كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبْصِرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ فَإِذَا دَخَلَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْجَنَّةَ قِيلَ لَهُ ارْقَأْ وَاقْرَأْ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ فَلَا تَكُونُ فَوْقَ حَافِظِ الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ(١).

٢٨١. وسائل الشيعة: وَعَنْهُ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى يَسْتَظْهِرَهُ، وَيَحْفَظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ(٢).

كراهة نسيان ما حفظ من القرآن الكريم

٢٨٢. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْـمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مُثِّلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، وَدَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَآهَا قَالَ: مَنْ أَنْتِ مَا أَحْسَنَكِ، لَيْتَكِ لِي، فَتَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا لَوْ لَمْ تَنْسَنِي لَرَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا الْـمَكَانِ(٣).

٢٨٣. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، فَفَلَتَ مِنِّي، فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ فَزِعَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِيَّانَا جَمِيعاً، قَالَ: وَنَحْنُ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا، وَكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِي، وَأَخَذْتَ بِي لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ...)(٤).

---

(١) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٢٢ ح٢٢.
(٢) وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦٩ ح ٧٦٤٩-١٤.
(٣) المحاسن: ج١ ص٩٦ ح٥٧.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٠٧ ح١.

٢٨٤. الكافي: ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: إِنَّ عَلَيَّ دَيْناً كَثِيراً، وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنُ يَتَفَلَّتُ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ، إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَصْعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ، فَتَقُولُ: لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَغْتُ بِكَ هَاهُنَا(١).

٢٨٥. الكافي: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ السُّورَةَ، ثُمَّ نَسِيَهَا أَوْ تَرَكَهَا، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتَقُولُ: تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي، وَتَرَكْتَنِي، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى فَوْقِهَا(٢).

٢٨٦. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ الْهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثاً أَعَلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ؟

قَالَ: لَا(٣).

٢٨٧. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَصَابَتْنِي

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٨ ح٣.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٨ ح٤.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٨ ح٥.

هُمُومٌ وَأَشْيَاءُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنُ لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ عليه السلام: فَفَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ، فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ: وَعَلَيْكِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتِ؟

فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا، وَكَذَا ضَيَّعْتَنِي وَتَرَكْتَنِي، أَمَا لَوْ تَمَسَّكْتَ بِي بَلَغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ...)[١].

٢٨٨. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَ يَنْسَاهُ ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَ يَنْسَاهُ أَعَلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَا[٢].

٢٨٩. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ نَزِيلُ الرَّيِّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ رُوِيَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: (... أَلَا وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً يُسَلِّطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ حَيَّةً تَكُونُ قَرِينَتَهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَه..)[٣].

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٨- ٦٠٩ ح٦.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٣٣ ح٢٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١١-١٢.

الفصل السادس: حرمة القرآن الكريم

وفيه سبعة وخمسون حديثاً

القرآن الكريم حرمة الله

٢٩٠. المؤمن: وَعَنْ أَخِي الطِّرْبَالِ، قَالَ سَمِعْتُهُ -محمد الجواد عليه السلام- يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حُرُمَاتٍ حُرْمَةَ كِتَابِ اللَّهِ وَحُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَحُرْمَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَحُرْمَةَ الْكَعْبَةِ وَحُرْمَةَ الْـمُسْلِمِ وَحُرْمَةَ الْـمُسْلِمِ وَحُرْمَةَ الْـمُسْلِمِ[1].

٢٩١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بِلَادِهِ خَمْسُ حُرَمٍ: حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله، وَحُرْمَةِ آلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله، وَحُرْمَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحُرْمَةِ كَعْبَةِ اللَّهِ، وَحُرْمَةِ الْـمُؤْمِنِ[2].

٢٩٢. معاني الأخبار: أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٌ ثَلَاثٌ لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ: كِتَابُهُ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ، وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهاً إِلَى غَيْرِهِ، وَعِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله[3].

حرمة الجدل في القرآن الكريم

٢٩٣. تفسير العياشي: عَنْ رِبْعِيٍّ بن عبد الله عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّـهِ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ الأنعام(٦٨)، قَالَ عليه السلام: الْكَلَامُ فِي اللَّـهِ، وَالْجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ الأنعام(٦٨) قَالَ: مِنْهُمُ الْقُصَّاص[4].

---

(١) المؤمن: ص٧٣ح٢٠١.
(٢) الكافي: ج٨ ص١٠٧ح٨٢.
(٣) معاني الأخبار: النص ص١١٧-١١٨ح١.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص٣٦٢.

٢٩٤. الأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعليه السلام إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ بِبَغْدَادَ: عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظِمْ بِهَا نِعْمَةً، وَإِلَّا يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ، نَحْنُ نَرَى أَنَّ الْجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بِدْعَةٌ اشْتَرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَالْمُجِيبُ، فَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَتَكَلَّفَ الْمُجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهَ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْماً مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾الأنبياء(٤٩)[1].

٢٩٥. التوحيد(للصدوق): قَالَ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، وَحَدَّثَنِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍعليه السلام، عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِعليه السلام عَنْ أَبِيهِعليه السلام أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ كَتَبُوا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّعليه السلام يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّمَدِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَخُوضُوا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا تُجَادِلُوا فِيهِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِصلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ..)[2].

٢٩٦. الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ مَنْ أَدْرَكْنَا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله: أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ[3].

---

(١) الأمالي(للصدوق): النص ص٥٤٦ ح ١٤.
(٢) التوحيد (للصدوق): ص٩٠-٩١ح٥.
(٣) الخصال: ج١ ص١٦٣ح٢١٤.

٢٩٧. كمال الدين و تمام النعمة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لُعِنَ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً، وَمَنْ جَادَلَ فِي آيَاتِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ ﴿ما يُجادِلُ فِي آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ﴾ المؤمن(٤)[١].

حرمة معارضة القرآن الكريم

٢٩٨. الخرائج و الجرائح: رُوِيَ أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِيَّةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُعَارِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَكَانُوا بِمَكَّةَ عَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَجِيئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ، فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَاجْتَمَعُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَيْضاً قَالَ أَحَدُهُمْ: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَهُ ﴿وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ﴾ هود(٤٤) كَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَةِ. وَقَالَ الْآخَرُ: وَكَذَا أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ يوسف(٨٠) أَيِسْتُ مِنَ الْمُعَارَضَةِ، وَكَانُوا يُسِرُّونَ بِذَلِكَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عليه السلام فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ الإسراء(٨٨)، فَبُهِتُوا...)[٢].

٢٩٩. الإحتجاج: وَعَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: اجْتَمَعَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ، وَأَبُو شَاكِرٍ الدَّيَصَانِيُّ الزِّنْدِيقُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ الْبَصْرِيُّ، وَابْنُ الْمُقَفَّعِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ يَسْتَهْزِءُونَ بِالْحَاجِّ وَيَطْعَنُونَ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: تَعَالَوْا نَنْقُضْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَمِيعَادُنَا مِنْ قَابِلٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نَجْتَمِعُ فِيهِ وَقَدْ نَقَضْنَا الْقُرْآنَ

---

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ج١ ص٢٥٦ ب٢٤ ح١.

(٢) الخرائج و الجرائح: ج٢ ص٧١٠.

كُلَّهُ، فَإِنَّ فِي نَقْضِ الْقُرْآنِ إِبْطَالَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ، وَفِي إِبْطَالِ نُبُوَّتِهِ إِبْطَالُ الْإِسْلَامِ، وَإِثْبَاتُ مَا نَحْنُ فِيهِ فَاتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَقُوا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: أَمَّا أَنَا فَمُفَكِّرٌ مُنْذُ افْتَرَقْنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾يوسف(٨٠) فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهَا فِي فَصَاحَتِهَا وَجَمِيعِ مَعَانِيهَا شَيْئاً، فَشَغَلَتْنِي هَذِهِ الْآيَةُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِيمَا سِوَاهَا، فَقَالَ عَبْدُ الْـمَلِكِ: وَأَنَا مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ مُفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْـمَطْلُوبُ﴾الحج(٧٣)، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهَا فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ وَأَنَا مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ مُفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّـهُ لَفَسَدَتا﴾الأنبياء(٢٤)، لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهَا فَقَالَ ابْنُ الْـمُقَفَّعِ يَا قَوْمِ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ كَلَامِ الْبَشَرِ وَأَنَا مُنْذُ فَارَقْتُكُمْ مُفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْماءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ هود(٤٤)، وَلَمْ أَبْلُغْ غَايَةَ الْـمَعْرِفَةِ بِهَا وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهَا قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام فَقَالَ ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾الإسراء(٨٨)، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا: لَئِنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ حَقِيقَةٌ لَمَا انْتَهَتْ أَمْرُ وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ إِلَّا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَاللَّـهِ مَا رَأَيْنَاهُ قَطُّ إِلَّا هِبْنَاهُ وَاقْشَعَرَّتْ جُلُودُنَا لِهَيْبَتِهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا مُقِرِّينَ بِالْعَجْزِ[١].

---

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج٢ ص٣٧٧.

حرمة تغيير كتاب الله عز وجل والزيادة فيه

٣٠٠. تفسير القمي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَمْحُو الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنَ الْمُصْحَفِ، فَقَالَ عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِرَأْيِهِ، وَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ(١).

٣٠١. المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي لَعَنْتُ سَبْعَةً لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ قِيلَ: مَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمُخَالِفُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالْمُسَلَّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَأْثِرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِفَيْئِهِمْ مُسْتَحِلًّا لَهُ، وَالْمُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ(٢).

٣٠٢. تفسير فرات الكوفي: فُرَاتٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى*وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾ طه(٨١-٨٢) قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَدْ أَخْبَرَكَ أَنَّ التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ لَا يُقْبَلُ [لَا يَقْبَلُهُ لَا يَقْبَلُهَا] إِلَّا بِالاهْتِدَاءِ، [وَ] أَمَّا التَّوْبَةُ فَمِنَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ وَأَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَهُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَأَمَّا الاهْتِدَاءُ فَبِوُلَاةِ الْأَمْرِ وَنَحْنُ هُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى﴾ فَإِنَّمَا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَقْرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ فَإِذَا احْتَاجُوا إِلَى تَفْسِيرِهِ فَالاهْتِدَاءُ بِنَا، وَإِلَيْنَا يَا عَمْرُو(٣).

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص٤٥٠.
(٢) المحاسن: ج١ ص١١ ح٣٣.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ص٢٥٧- ٢٥٨.

٣٠٣. تفسير العياشي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ عِنْدِ عُثْمَانَ فَلَقِيَ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ بِتْنَا اللَّيْلَةَ فِي أَمْرٍ نَرْجُو أَنْ يُثَبِّتَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَنْ يَخْفَى عَلَيَّ مَا بُيِّتُّمْ فِيهِ، حَرَّفْتُمْ، وَغَيَّرْتُمْ، وَبَدَّلْتُمْ تِسْعَمِائَةِ حَرْفٍ، ثَلَاثَمِائَةٍ حَرَّفْتُمْ، وَثَلَاثَمِائَةٍ غَيَّرْتُمْ، وَثَلَاثَمِائَةٍ بَدَّلْتُمْ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾البقرة(٧٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ﴿مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾البقرة(٧٩)[١].

٣٠٤. تفسير العياشي: عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَيْتَنَا فِيهِ مُسَمَّيْنَ[٢].

٣٠٥. تفسير العياشي: عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّهُ زِيدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَنُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِيَ حَقُّنَا عَلَى ذِي حِجًى، وَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَنَطَقَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ[٣].

٣٠٦. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعْدٍ الْخَيْرِ: (أَمَّا بَعْدُ... وَكَانَ مِنْ نَبْذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ أَقَامُوا حُرُوفَهُ وَحَرَّفُوا حُدُودَهُ فَهُمْ يَرْوُونَهُ وَلَا يَرْعَوْنَهُ وَالْجُهَّالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمْ لِلرِّوَايَةِ وَالْعُلَمَاءُ يَحْزُنُهُمْ تَرْكُهُمْ لِلرِّعَايَةِ وَكَانَ مِنْ نَبْذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ وَلَّوْهُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَأَوْرَدُوهُمُ الْهَوَى وَأَصْدَرُوهُمْ إِلَى الرَّدَى وَغَيَّرُوا عُرَى الدِّينِ ثُمَّ وَرَّثُوهُ فِي السَّفَهِ وَالصِّبَا فَالْأُمَّةُ يَصْدُرُونَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ بَعْدَ أَمْرِ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَلَيْهِ يَرِدُّونَ فَ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾الكهف(٥٠) وَلَايَةُ

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٤٧-٤٨.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٣.

(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١٣.

النَّاسِ بَعْدَ وَلَايَةِ اللَّـهِ، وَثَوَابُ النَّاسِ بَعْدَ ثَوَابِ اللَّـهِ وَرِضَا النَّاسِ بَعْدَ رِضَا اللَّـهِ. فَأَصْبَحَتِ الْأُمَّةُ كَذَلِكَ وَفِيهِمُ الْـمُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ عَلَى تِلْكَ الضَّلَالَةِ مُعْجَبُونَ مَفْتُونُونَ فَعِبَادَتُهُمْ فِتْنَةٌ لَهُمْ وَلِمَنِ اقْتَدَى بِهِمْ وَقَدْ كَانَ فِي الرُّسُلِ ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ ثُمَّ يَعْصِي اللَّـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثُمَّ لَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الِاعْتِرَافُ وَالتَّوْبَةُ فَاعْرِفْ أَشْبَاهَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ الَّذِينَ سَارُوا بِكِتْمَانِ الْكِتَابِ وَتَحْرِيفِهِ﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾البقرة(١٦) ثُمَّ اعْرِفْ أَشْبَاهَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ أَقَامُوا حُرُوفَ الْكِتَابِ وَحَرَّفُوا حُدُودَهُ، فَهُمْ مَعَ السَّادَةِ وَالْكُبُرَّةِ- فَإِذَا تَفَرَّقَتْ قَادَةُ الْأَهْوَاءِ- كَانُوا مَعَ أَكْثَرِهِمْ دُنْيَا وَ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾النجم(٣٠) لَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ فِي طَبَعٍ وَطَمَعٍ لَا يَزَالُ يُسْمَعُ صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِبَاطِلٍ كَثِيرٍ يَصْبِرُ مِنْهُمُ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْأَذَى وَالتَّعْنِيفِ وَيَعِيبُونَ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالتَّكْلِيفِ، وَالْعُلَمَاءُ فِي أَنْفُسِهِمْ خَانَةٌ إِنْ كَتَمُوا النَّصِيحَةَ إِنْ رَأَوْا تَائِهاً ضَالًّا لَا يَهْدُونَهُ أَوْ مَيِّتاً لَا يُحْيُونَهُ فَبِئْسَ مَا يَصْنَعُونَ لِأَنَّ اللَّـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْـمِيثَاقَ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْـمَعْرُوفِ وَبِمَا أُمِرُوا بِهِ وَأَنْ يَنْهَوْا عَمَّا نُهُوا عَنْهُ وَأَنْ يَتَعَاوَنُوا ﴿عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾المائدة(٢) وَلَا يَتَعَاوَنُوا ﴿عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾المائدة(٢) فَالْعُلَمَاءُ مِنَ الْجُهَّالِ فِي جَهْدٍ وَجِهَادٍ إِنْ وَعَظَتْ قَالُوا طَغَتْ- وَإِنْ عَلَّمُوا الْحَقَ الَّذِي تَرَكُوا قَالُوا خَالَفَتْ وَإِنِ اعْتَزَلُوهُمْ قَالُوا فَارَقَتْ وَإِنْ قَالُوا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ عَلَى مَا تُحَدِّثُونَ قَالُوا نَافَقَتْ وَإِنْ أَطَاعُوهُمْ قَالُوا عَصَتِ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلَكَ جُهَّالٌ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ أُمِّيُّونَ فِيمَا يَتْلُونَ يُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ عِنْدَ التَّعْرِيفِ وَيُكَذِّبُونَ بِهِ عِنْدَ التَّحْرِيفِ فَلَا يُنْكِرُونَ أُولَئِكَ أَشْبَاهُ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ قَادَةٌ فِي الْهَوَى سَادَةٌ فِي الرَّدَى وَآخَرُونَ مِنْهُمْ جُلُوسٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى لَا يَعْرِفُونَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى يَقُولُونَ مَا كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ هَذَا وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ

وَصَدَّقُوا تَرْكَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا مِنْ نَهَارِهَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَلَمْ يُبَدَّلْ فِيهِمْ سُنَّةٌ لَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ وَلَا اخْتِلَافَ فَلَمَّا غَشِيَ النَّاسَ ظُلْمَةُ خَطَايَاهُمْ صَارُوا إِمَامَيْنِ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَدَاعٍ إِلَى النَّارِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَطَقَ الشَّيْطَانُ فَعَلَا صَوْتُهُ عَلَى لِسَانِ أَوْلِيَائِهِ وَكَثُرَ خَيْلُهُ وَرَجْلُهُ وَشَارَكَ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَنْ أَشْرَكَهُ فَعُمِلَ بِالْبِدْعَةِ وَتُرِكَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَنَطَقَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ بِالْحُجَّةِ وَأَخَذُوا بِالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ فَتَفَرَّقَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَهْلُ الْحَقِّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ وَتَخَاذَلَ وَتَهَادَنَ أَهْلُ الْهُدَى وَتَعَاوَنَ أَهْلُ الضَّلَالَةِ حَتَّى كَانَتِ الْجَمَاعَةُ مَعَ فُلَانٍ وَأَشْبَاهِهِ فَاعْرِفْ هَذَا الصِّنْفَ وَصِنْفٌ آخَرُ فَأَبْصِرْهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ نُجَبَاءُ وَالْزَمْهُمْ حَتَّى تَرِدَ أَهْلَكَ فَ ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ الزمر(١٥) [إِلَى هَاهُنَا رِوَايَةُ الْحُسَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى زِيَادَةٌ لَهُمْ عِلْمٌ بِالطَّرِيقِ فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ بَلَاءٌ فَلَا تَنْظُرْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ عَسْفٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْفِ وَخَسْفٌ وَدُونَهُمْ بَلَايَا تَنْقَضِي- ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى رَخَاءٍ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ إِخْوَانَ الثِّقَةِ ذَخَائِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَلَوْ لَا أَنْ تَذْهَبَ بِكَ الظُّنُونُ عَنِّي لَجَلَيْتُ لَكَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ غَطَّيْتُهَا وَلَنَشَرْتُ لَكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ كَتَمْتُهَا وَلَكِنِّي أَتَّقِيكَ وَأَسْتَبْقِيكَ وَلَيْسَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَتَّقِي أَحَداً فِي مَكَانِ التَّقْوَى وَالْحِلْمُ لِبَاسُ الْعَالِمِ فَلَا تَعْرَيَنَّ مِنْهُ وَالسَّلَامُ[١].

٣٠٧.الخصال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ الْخَثْعَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ غَارِمٍ السِّنْجَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَبْعَةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الْمُغَيِّرُ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالْمُبَدِّلُ سُنَّةَ رَسُولِ

(١) الكافي: ج٨ ص٥٢- ٥٥ح١٦.

اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُتَسَلِّطُ فِي سُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللَّهِ، وَالْمُتَكَبِّرُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٣٠٨. علل الشرائع: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: ....، فَمَنِ ادَّعَى بَعْدَ نَبِيِّنَا، أَوْ أَتَى بَعْدَ الْقُرْآنِ بِكِتَابٍ فَدَمُهُ مُبَاحٌ لِكُلِّ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ[(٢)].

٣٠٩. الغيبة (للنعماني): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِي عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِي قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ كَسَرَهُ وَسَوَّى قِبْلَتَهُ[(٣)].

٣١٠. الغيبة (للنعماني): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِشِيعَةِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَثَانِي يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْمُسْتَأْنَفَ[(٤)].

---

(١) الخصال: ج٢ ص٣٥٠ ح ٢٥.
(٢) علل الشرائع: ج١ ص١٢٢ ح٢.
(٣) الغيبة (للنعماني): النص ص٣١٨ ح٣.
(٤) الغيبة (للنعماني): النص ص٣١٨ ح٤.

٣١١.الغيبة(للنعماني): حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ صَبَّاحٍ الْـمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَاطِيطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ أَوَلَيْسَ هُوَ كَمَا أُنْزِلَ فَقَالَ: لَا، مُحِيَ مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَمَا تُرِكَ أَبُو لَهَبٍ إِلَّا إِزْرَاءً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؛ لِأَنَّهُ عَمُّهُ[(١)].

٣١٢.الغيبة(للنعماني): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَنِيجِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ، عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عليه السلام الْفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ كُوفَانَ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَيْهِمُ الْـمِثَالُ الْـمُسْتَأْنَفُ أَمْرٌ جَدِيدٌ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ[(٢)].

٣١٣.عدة الداعي و نجاح الساعي: قَدْ وَرَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ فِي حَسَبٍ وَدِينٍ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ آدَبَهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَلِمْتُ فَضْلَهُ عِنْدَ النَّاسِ فِي النَّادِي وَالْـمَجَالِسِ، فَمَا فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ عليه السلام: بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كَمَا أُنْزِلَ ...)[(٣)].

وجوب تعظيم القرآن الكريم وحرمة إهانته

٣١٤.الأصول الستة عشر: أَبُو بَصِيرٍ قَالَ:حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْـمَلِكِ بْنُ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لَقِيَنِي أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ مَزَّقَ عُثْمَانُ الْـمَصَاحِفَ، فَقَالَ: ادْعُ لِي أَبَاكَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ مُسْرِعاً، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَى الْيَوْمَ فِي

---

(١) الغيبة(للنعماني): النص ص٣١٨ح٥.

(٢) الغيبة(للنعماني): النص ص٣١٩ح٦.

(٣) عدة الداعي و نجاح الساعي: ص٢٣.

الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِيمٌ مُزِّقَ كِتَابُ اللَّـهِ، وَوُضِعَ فِيهِ الْحَدِيدُ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّـهِ أَنْ يُسَلِّطَ الْحَدِيدَ عَلَى مَنْ مَزَّقَ كِتَابَ اللَّـهِ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْجَبْرِيَّةِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى قَاتَلُوا أَهْلَ النُّبُوَّةِ، فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ، وَقَتَلُوهُمْ زَمَاناً طَوِيلًا، ثُمَّ إِنَّ اللَّـهَ بَعَثَ فِتْيَةً، فَهَاجَرُوا غَيْرَ أَنْبِيَائِهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَا عَلِيُّ! قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: قَتَلْتَنِي يَا أَبَا ذَرٍّ! فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: أَمَا وَاللَّـهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيُبْدَأُ بِكَ[١].

٣١٥. الخصال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ الْـمَعْرُوفُ بِالْجِعَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ الْـمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْـمُصْحَفُ، وَالْـمَسْجِدُ، وَالْعِتْرَةُ، يَقُولُ الْـمُصْحَفُ: يَا رَبِّ حَرَّقُونِي وَمَزَّقُونِي، وَيَقُولُ الْـمَسْجِدُ: يَا رَبِّ عَطَّلُونِي وَضَيَّعُونِي، وَتَقُولُ الْعِتْرَةُ: يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَطَرَدُونَا وَشَرَّدُونَا، فَأَجْثُوا لِلرُّكْبَتَيْنِ لِلْخُصُومَةِ، فَيَقُولُ اللَّـهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لِي أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ[٢].

٣١٦. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ، وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: (...مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّـهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّـهُ[٣].

---

(١) الأصول الستة عشر: ص١٧٥ - ١٧٦.
(٢) الخصال: ج١ ص١٧٤ ح ٢٣٢.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ ح٥.

٣١٧. **الكافي:** عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: (... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَعَظَّمَ صَغِيراً...)(١).

٣١٨. **جامع الأخبار:** وَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ، وَمَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَةِ اللَّهِ، وَحُرْمَةُ الْقُرْآنِ عَلَى اللَّهِ كَحُرْمَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ(٢).

تسمية المصحف وأنه لا يجوز تصغيره

٣١٩. **الجعفريات (الأشعثيات):** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: (..وَلَا يُسَمَّى الْمُصْحَفُ مصيحف [مُصَيْحِفاً])(٣).

حرمة إدخال المصحف الى الكنيف

٣٢٠. **مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها:** وَسَأَلْتُهُ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، وَيَدْخُلُ الْكَنِيفَ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَيَصْلُحُ ذَلِكَ؟

قَالَ عليه السلام: لَا(٤).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٥ ح٧.

(٢) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠.

(٣) الجعفريات (الأشعثيات): ص٢٤١.

(٤) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٨٩.

٣٢١.تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ، عَنْ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ وَمَعَهُ دِرْهَمٌ أَبْيَضُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَصْرُوراً[١].

أخذ الأجرة على قراءة القرآن الكريم وأنه من السحت

٣٢٢.الجعفريات (الأشعثيات): وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: مِنَ السُّحْتِ: ... أَجْرُ الْقَارِئِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَّا بِأَجْرٍ...)[٢].

٣٢٣.الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَاسْتَدَرَّ بِهِ الْـمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، ... فَلَا كَثَّرَ اللَّـهُ هَؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ...)[٣].

٣٢٤.عِقَابِ الْأَعْمَالِ: عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظْمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ[٤].

٣٢٥.الْخِصَالِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: الْقُرَّاءُ ثَلَاثَةٌ: قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَسْتَدِرَّ بِهِ الْـمُلُوكَ وَيَسْتَطِيلَ بِهِ عَلَى النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ،...)[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص٣٥٣.
(٢) الجعفريات (الأشعثيات): ص١٨٠.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٢٧ ح١.
(٤) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص٢٧٩-٢٧٨.
(٥) الخصال: ج١ ص١٤٢-١٤٣.

٣٢٦.الكافي: وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؛ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا، وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ(١).

٣٢٧.من لا يحضره الفقيه: وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ مِسْكِينٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ الْأَعْشَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتُهْدَى إِلَيَّ الْهَدِيَّةُ فَأَقْبَلُهَا، قَالَ عليه السلام: لَا، قُلْتُ: إِنْ لَمْ أُشَارِطْهُ قَالَ عليه السلام: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَقْرَأْهُ أَكَانَ يُهْدِي لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ عليه السلام: فَلَا تَقْبَلْهُ(٢).

٣٢٨.ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَأْكُلَ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظْمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ(٣).

حرمة قراءة القرآن الكريم بغير المعهود

٣٢٩.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سلمة [سَلَمَةَ] قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَأَنَا أَسْمَعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَهْ مَهْ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ فَقَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٧ ح١.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٩ - ١٨٠ ح٣٦٧٦.
(٣) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص٢٧٩-٢٨٠.

عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْـمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عليه السلام، وَقَالَ أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: إِلَى النَّاسِ حَيْثُ فَرَغَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ قَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَداً إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهِ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَءُوهُ[(١)].

٣٣٠. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا، وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْثَمُ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا، اقْرَءُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ[(٢)].

٣٣١. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ، قَالَ عليه السلام: اقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ[(٣)].

٣٣٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ، وَالْـمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَمَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِ، فَذَكَرْنَا فَضْلَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا فَهُوَ ضَالٌّ، فَقَالَ رَبِيعَةُ: ضَالٌّ؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ، ضَالٌّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمَّا نَحْنُ فَنَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ أُبَيٍ[(٤)].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٣ ح٣.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٩ ح٢.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٣١ ح١٥.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٣٤ ح٢٧.

٣٣٣. وسائل الشيعة: الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ نَقْلًا عَنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ قَالَ: رُوِيَ عَنْهُمْ عليهم السلام: جَوَازُ الْقِرَاءَةِ بِمَا اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهِ[١].

قراءة القرآن الكريم في بيت الخلاء

٣٣٤. الخصال: حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَبْعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ: ...، وَفِي الْكَنِيفِ، ...)[٢].

٣٣٥. من لا يحضره الفقيه: وَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ فِي الْمَخْرَجِ[٣]، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَمْ يُرَخَّصْ فِي الْكَنِيفِ أَكْثَرَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَيَحْمَدَ اللَّهَ، أَوْ آيَةِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة(٢)، لا يجوز قراءة القرآن في .. الكنيف)[٤].

قراءة القرآن الكريم في الحمام

٣٣٦. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال عليه السلام: (... لَا بَأْسَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتَ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ مِئْزَر...)[٥].

٣٣٧. الكافي: عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي الْحَمَّامِ وَأَنْكِحُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ[٦].

---

(١) وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦٣-١٦٤.
(٢) الخصال: ج٢ ص٣٥٧ ح٤٢.
(٣) يعني بيت الخلاء.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٢٨.
(٥) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٨٦.
(٦) الكافي: ج٦ ص٥٠٢ ح٣١.

٣٣٨. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام أَكَانَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، إِنَّمَا نَهَى أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ وَهُوَ عُرْيَانٌ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ فَلَا بَأْسَ(١).

٣٣٩. الخصال: حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْـمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِ: سَبْعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ: ...، وَفِي الْحَمَّامِ،...)(٢).

٣٤٠. من لا يحضره الفقيه: وَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ فِي الْـمَخْرَجِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَمْ يُرَخَّصْ فِي الْكَنِيفِ أَكْثَرَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَيَحْمَدَ اللَّـهَ، أَوْ آيَةِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾الفاتحة(٢)، لا يجوز قراءة القرآن في الحمام ..)(٣).

٣٤١. تهذيب الأحكام: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ الْـمُغِيرَةِ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ كَرَّامٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَّامِ؟ فَقَالَ عليه السلام: إِذَا كَانَ عَلَيْكَ إِزَارٌ فَاقْرَأِ الْقُرْآنَ إِنْ شِئْتَ كُلَّهُ(٤).

النهي عن قراءة القرآن الكريم عريانا

٣٤٢. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال عليه السلام: (... لَا بَأْسَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتَ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ مِئْزَر...)(٥).

---

(١) الكافي: ج٦ ص٥٠٢ ح٣٢.
(٢) الخصال: ج٢ ص٣٥٧ ح٤٢.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٢٨.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص٣٧٧.
(٥) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٨٦.

٣٤٣. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام أَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، إِنَّمَا نَهَى أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ وَهُوَ عُرْيَانٌ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ فَلَا بَأْسَ[١].

٣٤٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْحَمَّامِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، وَلَا يُرِيدُ يَنْظُرُ كَيْفَ صَوْتُهُ[٢].

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَهَى عَلِيٌّ عليه السلام: عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عُرْيَاناً[٣].

حرمة قراءة القرآن الكريم منكوساً

٣٤٥. الجعفريات (الأشعثيات): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَنْكُوساً، فَأُتِيَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ: هَذَا مَنْكُوسُ الْقَلْبِ، فَاعْرِفُوهُ، وَهُوَ إِلَى النِّفَاقِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى الْإِيمَانِ، ثُمَّ قَالَ: لَهُ وَيْحَكَ أَمَا تَخَافُ اللَّهَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوساً[٤].

٣٤٦. تحف العقول: قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ، مَا هِيَ؟ فَقَالَ عليه السلام: قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ سَبْعَةٌ: (...، وَالثَّالِثَةُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عَلَى جِهَتِهِ، ...)[٥].

---

(١) الكافي: ج٦ ص٥٠٢ ح٣٢.
(٢) الكافي: ج٦ ص٥٠٢ ح٣٣.
(٣) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٢١٦.
(٤) الجعفريات (الأشعثيات): ص٢٣٩.
(٥) تحف العقول: النص ص١٩٦.

الفصل السابع: في قواعد التفسير وضوابطه

وفيه مائة وأربعة أحاديث

وجوب طلب تفسير القرآن الكريم وعلومه من أهل البيت عليهم السلام

٣٤٧. الأصول الستة عشر: خَالِدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَوْلًى لِعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبِيدَةَ يَقُولُ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرٍ لَهُ مِنْ لَبِنٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُفْتُوا النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ قَوْلًا آلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَقَالَ قَوْلًا وُضِعَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَكُذِبَ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَعَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَمَا نَصْنَعُ بِمَا قَدْ خُبِّرْنَا فِي هَذِهِ الصُّحُفِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: سَلَا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام كَأَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَه[1].

٣٤٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا، لَنَا الْأَنْفَالُ، وَلَنَا صَفْوُ الْمَالِ، وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النساء(٥٤)[2].

٣٤٩. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَمَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ يُطْلَعُ، مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ؟ قَالَ: ظَهْرٌ وَبَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ فِيهِ تَأْوِيلُ شَيْءٍ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران(٧)، وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ[3].

---

(١) الأصول الستة عشر: ص١٨٠.

(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٢ح١.

(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٣ح٢.

٣٥٠. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ، فَنَعْمَلُ بِهِ، وَنَدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نَعْمَلُ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تبارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران(٧)[١].

٣٥١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧) قَالَ عليه السلام: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ، قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ العلم [بِعِلْمٍ] فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾آل عمران(٧)وَالْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَعَامٌّ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَنَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ[٢].

٣٥٢. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، وَعِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧)وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ[٣].

٣٥٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَحْنُ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧)، وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٣ ح٣.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٣ ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٣-٢٠٤ ح٥.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٤ح٧.

٣٥٤.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَحَدِهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾آل عمران(٧) ، فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾آل عمران(٧) وَالْقُرْآنُ خَاصٌّ وَعَامٌّ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، وَنَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ[١].

٣٥٥.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ ﴿ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾العنكبوت(٤٩). قَالَ عليه السلام: إِيَّانَا عَنَى[٢].

٣٥٦.بصائر الدرجات: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قَالَ: أَنْتُمْ هُمْ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا[٣].

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٤ ح٨.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٤ ح١.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٥ ح٢ .

٣٥٧. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا قَالَ بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ.

قُلْتُ: مَنْ هُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ عليه السلام: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا(١).

٣٥٨. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قَالُوا: نَحْنُ(٢).

٣٥٩. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قَالَ: هِيَ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً(٣).

٣٦٠. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ؟ قَالَ عليه السلام: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ(٤).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٥ ح٣.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٥ ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٥ ح٥.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٥ ح٦.

٣٦١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَهُ الهيسي [الْهِيتِيُ] عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩)؟

قَالَ عليه السلام: هُمُ الْأَئِمَّةُ(١).

٣٦٢. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) ؟

قَال عليه السلام: هُمُ الْأَئِمَّةُ(٢).

٣٦٣. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ﴿ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩)، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ فِي الْمُصْحَفِ.

قُلْتُ: فَأَنْتُمْ هُمْ؟ قَالَ عليه السلام: فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ(٣).

٣٦٤. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قَالَ عليه السلام: إِيَّانَا عَنَى(٤).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٥ ح٧ .
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦ ح٨ .
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦ ح٩ .
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦ ح١٠.

٣٦٥. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حُجْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩)، قَالَ عليه السلام: نَحْنُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً ﴿وَما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ﴾ العنكبوت(٤٩) فَزَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَالْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ(١).

٣٦٦. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩)؟

قَالَ عليه السلام: هُمُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً(٢).

٣٦٧. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ، وَلَا نَشُكُّ فِي دِينِنَا أَبَداً، ثُمَّ قَالَ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قُلْتُ: أَنْتُمْ هُمْ؟ قَالَ عليه السلام: مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ(٣).

٣٦٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ انْتَهَى إِلَى آيٍ فِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩)(٤).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦ح١١ .
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦ح١٢ .
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦ح١٣.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٦- ٢٠٧ح١٤ .

٣٦٩. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) ؟

قَالَ عليه السلام: نَحْنُ وَإِيَّانَا[١].

٣٧٠. بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشْرٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَنَّاطِ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) ؟

قَالَ: نَحْنُ وَإِيَّانَا عَنَى[٢].

٣٧١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾العنكبوت(٤٩) قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ خَاصَّةً ﴿وَما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ﴾العنكبوت(٤٩) فَزَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَالْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِكَ[٣].

٣٧٢. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ العنكبوت(٤٩) قَالَ: هُمُ الْأَئِمَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ص(٦٧-٦٨) قَالَ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾العنكبوت(٤٩) الْأَئِمَّةُ، وَالنَّبَأُ الْإِمَامَةُ[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٧ ح١٥.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٧ ح١٦.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٧ ح١٧.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٧ ح١.

٣٧٣.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍعليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُصلى الله عليه وآله التَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ قَالَ: فَعُلِّمَ رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله قَالَ وَعَلَّمَنَا وَاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِي سَعَةٍ(١).

٣٧٤.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّعليه السلام بِالثَّعْلَبِيَّةِ، وَهُوَ يُرِيدُ كَرْبَلَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُعليه السلام مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ؟

فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

قَالَعليه السلام: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَئِيلَ مِنْ دَارِنَا، وَنُزُولِهِ عَلَى جَدِّي بِالْوَحْيِ، يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَةِ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِنَا، أَفَعَلِمُوا وَجَهِلْنَا هَذَا مَا لَا يَكُونُ(٢).

٣٧٥.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِلْمِ مَا أُوتِينَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ، وَأَحْكَامَهُ، وَعِلْمَ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ وَحَدَثَاتِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْراً أَسْمَعَهُمْ، وَلَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوَلَّى مُعْرِضاً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ، ثُمَّ أَمْسَكَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: لَوْ وَجَدْنَا وِعَاءً وَمُسْتَرَاحاً لَعَلَّمْنَا ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ يوسف(١٨)(٣).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٩٥ ح٢.

(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص١٢.

(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٤.

٣٧٦. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله التَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ، فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام[1].

٣٧٧. تفسير العياشي: عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام صَاحِبَ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَعِلْمٍ بِالْقُرْآنِ، وَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِهِ[2].

٣٧٨. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْـمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام [وَرَوَاهَا غَيْرُهُ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ وَذَكَرَ أَنَّهُ خَطَبَ بِذِي قَارٍ]، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (... إِنَ عِلْـمَ الْقُرْآنِ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ، فَعُلِّمَ بِالْعِلْـمِ جَهْلَهُ وَبُصِّرَ بِهِ عَمَاهُ، وَسُمِّعَ بِهِ صَمَمَهُ وَأَدْرَكَ بِهِ عِلْـمَ مَا فَاتَ وَحَيِيَ بِهِ بَعْدَ إِذْ مَاتَ وَأَثْبَتَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْحَسَنَاتِ وَمَحَا بِهِ السَّيِّئَاتِ وَأَدْرَكَ بِهِ رِضْوَاناً مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاطْلُبُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ خَاصَّةً، فَإِنَّهُمْ خَاصَّةً نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَأَئِمَّةٌ يُقْتَدَى بِهِمْ، وَهُمْ عَيْشُ الْعِلْـمِ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْـمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ فَهُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَمُخْبِرٌ صَادِقٌ لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ السَّابِقَةُ وَمَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ فَاعْقِلُوا الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ وَاللَّهُ الْـمُسْتَعَانُ[3].

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٧.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٥.

(٣) الكافي: ج٨ ص٣٩١ ح٥٨٦.

٣٧٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قال ابو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (...فَتَأَدَّبُوا أَيُّهَا النَّفَرُ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَاقْتَصِرُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَدَعُوا عَنْكُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِمَّا لَا عِلْمَ لَكُمْ بِهِ وَرُدُّوا الْعِلْمَ إِلَى أَهْلِهِ تُوجَرُوا وَتُعْذَرُوا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكُونُوا فِي طَلَبِ عِلْمِ نَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَمُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ وَمَا أَحَلَّ اللَّهُ فِيهِ مِمَّا حَرَّمَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَبْعَدُ لَكُمْ مِنَ الْجَهْلِ وَدَعُوا الْجَهَالَةَ لِأَهْلِهَا، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَهْلِ كَثِيرٌ وَأَهْلَ الْعِلْمِ قَلِيلٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف(٧٦)...)(١).

إن القرآن الكريم لا يفارق العترة وهما متلازمان

٣٨٠. كتاب سليم بن قيس الهلالي: (... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَامَ خَطِيباً ثُمَّ لَمْ يَخْطُبْ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي، وَعَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ شِبْهُ الْمُغْضَبِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ أَهْلِ بَيْتِكَ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: لَا، وَلَكِنْ أَوْصِيَائِي مِنْهُمْ أَوَّلُهُمْ أَخِي عَلِيٌّ، وَوَزِيرِي، وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، هُوَ أَوَّلُهُمْ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنُ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَخُزَّانُ عِلْمِهِ وَمَعَادِنُ حِكْمَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ ﴿أَطَاعَ اللَّهَ﴾ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ...)(٢).

---

(١) الكافي: ج٥ ص٦٥-٧٠.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٦٤٧ - ٦٤٨.

٣٨١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كَأَنِّي دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَنِي فِيهِمَا[١].

٣٨٢. تفسير القمي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (...أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الثَّقَلَانِ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ: أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ سَبَّابَتِهِ وَالْوُسْطَى، فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَى هَذِه...)[٢].

٣٨٣. تفسير القمي: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَجَاءَ إِلَى مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أخلص [إِخْلَاصُ] الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مَنْ وَرَاءَهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَزِلُّوا، كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ: أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ، وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهِ وَالْوُسْطَى- فَيَفْضُلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ[٣].

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٥٩ ح٨٣.

(٢) تفسير القمي: ج١ ص١٧٣.

(٣) تفسير القمي: ج٢ ص٤٤٧.

٣٨٤.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَخَلَّفَ فِي أُمَّتِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَوَصِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ وَالعروة[عُرْوَتَهُ] الْوُثْقَى الَّتِي ﴿لَا انْفِصامَ لَهَا﴾البقرة(٢٥٥)وَعَهْدَهُ الْمُؤَكَّدَ صَاحِبَانِ مُؤْتَلِفَانِ يَشْهَدُ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ بِتَصْدِيقٍ يَنْطِقُ الْإِمَامُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَوَلَايَتِهِ وَأَوْجَبَ حَقَّهُ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنِ اسْتِكْمَالِ دِينِهِ وَإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَالِاحْتِجَاجَ بِحُجَّتِهِ وَالِاسْتِضَاءَةِ بِنُورِهِ فِي مَعَادِنِ أَهْلِ صَفْوَتِهِ وَمُصْطَفَى أَهْلِ خِيَرَتِهِ قَدْ ذَخَرَ اللَّهُ بِأَئِمَّةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مَنَاهِجِهِ، وَفَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيمَانِهِ وَعَلِمَ فَضْلَ طَلَاقَةِ إِسْلَامِهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نَصَبَ الْإِمَامَ عَلَماً لِخَلْقِهِ وَحُجَّةً عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَغَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ يَمُدُّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَارِدُهُ وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا بجهد[بِجِهَةِ] أَسْبَابِ سَبِيلِهِ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ مِنْ مُلْتَبِسَاتِ الْوَحْيِ، وَمُصِيبَاتِ السُّنَنِ وَمُشْتَبِهَاتِ الْفِتَنِ وَلَمْ يَكُنِ ﴿اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ﴾التوبة(١١٥) وَتَكُونُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ بَالِغَةً(١).

٣٨٥.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أُدَيْمٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَصْحَابَهُ بِمِنًى، فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١٣ح٢.

لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي، وَالْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَّا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا، وَأَمَّا الْكَعْبَةَ فَهَدَمُوا، وَأَمَّا الْعِتْرَةَ فَقَتَلُوا، وَكُلَّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدْ تَبَرَّوا(١).

٣٨٦. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ ذَرِيحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ(٢).

٣٨٧. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ، وَالثَّقَلَ الْأَصْغَرَ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَا تَضِلُّوا وَلَا تَبَدَّلُوا، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأُعْطِيتُ ذَلِكَ قَالُوا: وَمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَمَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، وَالثَّقَلُ الْأَصْغَرُ: عِتْرَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي(٣).

٣٨٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا يَزَالُ كِتَابُ اللَّهِ وَالدَّلِيلُ مِنَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ(٤).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١٤ ح٣.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١٤ ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١٤ ح٥.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٤١٤ ح٦.

٣٨٩.تفسير العياشي: عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ، وَقُطْبَ جَمِيعِ الْكُتُبِ، عَلَيْهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ، وَبِهَا يُوهَبُ الْكُتُبُ وَيَسْتَبِينُ الْإِيمَانُ، وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُقْتَدَى بِالْقُرْآنِ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَالثَّقَلَ الْأَصْغَرَ، فَأَمَّا الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ رَبِّي، وَأَمَّا الْأَصْغَرُ فَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَاحْفَظُونِي فِيهِمَا، فَلَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا[1].

٣٩٠.المسترشد: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي [مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً] وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ[2].

٣٩١.الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: (... قَالَ صلى الله عليه وآله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ، وَالثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَأَهْلُ بَيْتِي، فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا، وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْكَلَامِ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ...)[3].

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٥ ح٩.
(٢) المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٥٥٩.
(٣) الكافي: ج١ ص٢٩٣.

أن أهل البيت عليهم السلام هم ورثة الكتاب

٣٩٢.الغارات: من كتاب أمير المؤمنين علي عليه السلام الى معاوية: (...نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ اخْتَارَنَا اللَّهُ وَاصْطَفَانَا، وَجَعَلَ النُّبُوَّةَ فِينَا، وَالْكِتَابَ لَنَا، وَالْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَبَيْتَ اللَّهِ...وَعَلَيْنَا نَزَلَ الْكِتَابُ وَفِينَا بُعِثَ الرَّسُولُ وَعَلَيْنَا تُلِيَتِ الْآيَاتُ وَنَحْنُ الْمُنْتَحِلُونَ لِلْكِتَابِ وَالشُّهَدَاءُ عَلَيْهِ وَالدُّعَاةُ إِلَيْهِ وَالْقُوَّامُ بِهِ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾المرسلات(٥٠)[١].

٣٩٣.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام . قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ، وَنَحْنُ صَفْوَتُهُ[٢].

٣٩٤.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلَامِ، عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾فاطر(٣٢)؟

قَالَ عليه السلام: فِينَا نَزَلَتْ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ[٣].

٣٩٥.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾فاطر(٣٢)، قَالَ: قَالَ: هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ[٤].

---

(١) الغارات: ج١ ص١١٩-١٢٠.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٥١٣- ٥١٤ ح٣٣.
(٣) بصائر الدرجات: ج١ ص٤٦ ح١١.
(٤) بصائر الدرجات: ج١ ص٤٦ ح١٢.

٣٩٦. تحف العقول: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليه السلام مَجْلِسَ الْـمَأْمُونِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ جَمَاعَةُ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ، فَقَالَ الْـمَأْمُونُ: أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾ فاطر (٣٢)، الْآيَةَ، فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ: أَرَادَ اللَّـهُ الْأُمَّةَ كُلَّهَا.

فَقَالَ الْـمَأْمُونُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا، وَلَكِنْ أَقُولُ أَرَادَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ عليه السلام.

فَقَالَ الْـمَأْمُونُ: وَكَيْفَ عَنَى الْعِتْرَةَ دُونَ الْأُمَّةِ؟

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّـهِ ﴿فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ﴾ فاطر (٣٢)، ثُمَّ جَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها﴾ فاطر (٣٣) فَصَارَتِ الْوِرَاثَةُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لَا لِغَيْرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: هُمُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّـهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ ﴿إِنَّما يُريدُ اللَّـهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾ الاحزاب (٣٣)، وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّـهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ انْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

قَالَتِ: الْعُلَمَاءُ أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَةِ هُمُ الْآلُ أَوْ غَيْرُ الْآلِ؟

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: هُمُ الْآلُ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ فَهَذَا رَسُولُ اللَّـهُ يُؤْثَرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أُمَّتِي آلِي وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ بِالْخَبَرِ الْـمُسْتَفِيضِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ دَفْعُهُ آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتُهُ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: أَخْبِرُونِي هَلْ تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ؟

قَالُوا: نَعَمْ . قَالَعليه السلام: فَتَحْرُمُ عَلَى الْأُمَّةِ؟

قَالُوا: لَا .

قَالَعليه السلام: هَذَا فَرْقٌ بَيْنَ الْآلِ وَبَيْنَ الْأُمَّةِ وَيْحَكُمْ أَيْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ أَصُرِفْتُمْ عَنِ الذِّكْرِ صَفْحاً أَمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّمَا وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ فِي الظَّاهِرِ عَلَى الْـمُصْطَفَيْنَ الْـمُهْتَدِينَ دُونَ سَائِرِهِمْ.

قَالُوا: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

قَالَعليه السلام: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَ لَقَد أَرْسَلْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ وَجَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ﴾الحديد(٢٦)، فَصَارَتْ وِرَاثَةُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ فِي الْـمُهْتَدِينَ دُونَ الْفَاسِقِينَ[١].

ان اعلم الناس بكتاب الله هم اهل البيتعليهم السلام وجوب طلب القرآن الكريم وعلومه من أهله

٣٩٧.بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ صَبَّاحٍ الْـمُزَنِيِّ، عَنِ الْحَرْثِ بْنِ حَصِيرَةَ الْـمُزَنِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّعليه السلام الْكُوفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَقَرَأَ بِهِمْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾الاعلى(١).

فَقَالَ الْـمُنَافِقُونَ: وَاللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَلَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَةِ.

قَالَ: فَبَلَغَهُ ذَلِكَ.

(١) تحف العقول: النص ص٤٢٥-٤٢٧.

فَقَالَ عليه السلام: وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ وَفَصْلَهُ مِنْ وَصْلِهِ وَحُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَاللَّهِ مَا حَرْفٌ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أُنْزِلَ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَفِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَمَا يَقْرَءُونَ ﴿إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى﴾الأعلى(١٩)، وَاللَّهِ عِنْدِي، وَرِثْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَوَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عليهما السلام وَيْلَهُمْ وَاللَّهِ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَ ﴿وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾الحاقّة(١٢)، فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَخَبَّرَنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ وَيَفُوتُهُمْ فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا ﴿ما ذا قالَ آنِفاً﴾محمد(١٦)[1].

٣٩٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ بَعْضٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: (.. وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ :... وَلَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ، عُلِّمْتُ الْأَسْمَاءَ، وَالْحُكُومَةَ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَتَفْسِيرَ الْكِتَابِ، وَقِسْمَةَ الْحَقِّ مِنَ الْمَغَانِمِ بَيْنَ بَنِي آدَمَ فَمَا شَذَّ عَنِّي مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَلَّمَنِيهِ الْمُبَارَكُ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَلَقَدْ أُعْطِيَتْ زَوْجَتِي مُصْحَفاً فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْبِقْهَا إِلَيْهِ أَحَدٌ خَاصَّةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ[2].

٣٩٩. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِمَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَتُفَسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ، وَلَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ، فَنَحْنُ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ، وَسَفَرِيَّهُ وَحَضَرِيَّهُ، وَفِي أَيِّ

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص١٣٥-١٣٦ح٣.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٢٠٠ ح٢.

لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ، وَفِيمَنْ نَزَلَتْ، وَفِيمَا نَزَلَتْ، فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ الزخرف(١٩)، فَالشَّهَادَةُ لَنَا، وَالْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ، فَهَذَا عِلْمُ مَا قَدْ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَأَدَّيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي، فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَـ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ الحج(١٧)(١).

٤٠٠. **بصائر الدرجات:** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْنَا الْأَئِمَّةُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، وَعِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ(٢).

٤٠١. **روضة الواعظين و بصيرة المتعظين:** رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (...مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ، وَافْهَمُوا آيَاتِهِ وَمُحْكَمَاتِهِ، وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ، فَوَاللَّهِ لَهُوَ مُبَيِّنٌ لَكُمْ نُوراً وَاحِداً وَلَا يُوَضِّحُ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَمُصْعِدُهُ إِلَيَّ وَشَائِلٌ بِعَضُدِهِ وَمُعْلِمُكُمْ أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَوَصِيِّي وَمُوَالاتُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْزَلَهَا عَلَيَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً وَالطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي هُمُ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ وَالْقُرْآنُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُبَيِّنٌ عَنْ صَاحِبِهِ مُوَافِقٌ لَهُ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَبِحُكْمِهِ فِي أَرْضِهِ أَلَا وَقَدْ أَدَّيْتُ أَلَا وَقَدْ بَلَّغْتُ أَلَا وَقَدْ أَسْمَعْتُ أَلَا وَقَدْ أَوْضَحْتُ..)(٣).

---

(١) بصائر الدرجات: ج١ ص١٩٨ ح٤.
(٢) بصائر الدرجات: ج١ ص٤٧٩ ح٢.
(٣) روضة الواعظين و بصيرة المتعظين: ج١ ص٩٤.

٤٠٢. **الإحتجاج:** مثله باختلاف يسير بالالفاظ[١].

٤٠٣. **طرف من الأنباء و المناقب:** عيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر عليه السلام قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (.. وَعَلَى أَنْ تُحَلِّلُوا حَلَالَ الْقُرْآنِ وَتُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَتَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَتَرُدُّوا الْـمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ مِنِّي وَلَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ..)[٢].

حرمة تفسير القرآن الكريم بالرأي

٤٠٤. **مصباح الشريعة:** قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام لِقَاضٍ: هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْـمَنْسُوخِ؟ قَالَ: لَا .

قَالَ عليه السلام: فَهَلْ أَشْرَفْتَ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْثَالِ الْقُرْآنِ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ عليه السلام: إِذاً هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، وَالْـمُفْتِي يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَحَقَائِقِ السُّنَنِ، وَبَوَاطِنِ الْإِشَارَاتِ، وَالْآدَابِ، وَالْإِجْمَاعِ، وَالِاخْتِلَافِ، وَالِاطِّلَاعِ عَلَى أُصُولِ مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ، ثُمَّ إِلَى حُسْنِ الِاخْتِيَارِ، ثُمَّ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، ثُمَّ إِلَى الحِكْمَةِ، ثُمَّ إِلَى التَّقْوَى، ثُمَّ حِينَئِذٍ إِنْ قَدَرَ[٣].

---

(١) الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي): ج١ ص٦٠.
(٢) طرف من الأنباء و المناقب: ص١٣١.
(٣) مصباح الشريعة: ص١٦.

٤٠٥. تفسير القمي: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، قَدْ عَلِمَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ، وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ فِيكُمْ قَوْلًا عَظِيماً.

قَالَ عليه السلام: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟

قُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْقُرْآنِ.

قَالَ عليه السلام: عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْقُرْآنِ يَسِيرٌ فِي جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ(١).

٤٠٦. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال الامام الحسن العسكري عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُتَمَسِّكُ- الَّذِي (بِتَمَسُّكِهِ يَنَالُ) هَذَا الشَّرَفَ الْعَظِيمَ هُوَ الَّذِي أَخَذَ الْقُرْآنَ وَتَأْوِيلَهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ عَنْ وَسَائِطِنَا السُّفَرَاءِ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، لَا عَنْ آرَاءِ الْمُجَادِلِينَ وَقِيَاسِ الْقَائِسِينَ.

فَأَمَّا مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَإِنِ اتَّفَقَ لَهُ مُصَادَفَةُ صَوَابٍ، فَقَدْ جَهِلَ فِي أَخْذِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، وَكَانَ كَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً مَسْبَعاً(٢) مِنْ غَيْرِ حُفَّاظٍ يَحْفَظُونَهُ، فَإِنِ اتَّفَقَتْ لَهُ السَّلَامَةُ، فَهُوَ لَا يَعْدَمُ مِنَ الْعُقَلَاءِ، وَالْفُضَلَاءِ الذَّمَّ، وَالْعَذْلَ، وَالتَّوْبِيخَ، وَإِنِ اتَّفَقَ لَهُ افْتِرَاسُ السَّبُعِ [لَهُ] فَقَدْ جَمَعَ إِلَى هَلَاكِهِ سُقُوطَهُ عِنْدَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ وَعِنْدَ الْعَوَامِّ الْجَاهِلِينَ، وَإِنْ أَخْطَأَ الْقَائِلُ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ

---

(١) تفسير القمي: ج١ ص٩٦- ٩٧.

(٢) أي كثير السّباع.

مَنْ رَكِبَ بَحْراً هَائِجاً بِلَا مَلَّاحٍ، وَلَا سَفِينَةٍ صَحِيحَةٍ، لَا يَسْمَعُ بِهَلَاكِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: هُوَ أَهْلٌ لِمَا لَحِقَهُ، وَمُسْتَحِقٌّ لِمَا أَصَابَهُ[١].

٤٠٧. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي رِسَالَةٍ: وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَلِكَ أَيْضاً مِنْ خَطَرَاتِكَ الْـمُتَفَاوِتَةِ الْـمُخْتَلِفَةِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَكُلُّ مَا سَمِعْتَ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ دُونَ غَيْرِهِمْ وَلِقَوْمٍ ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾البقرة(١٢١)، وَهُمُ الَّذِينَ ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾البقرة(١٢١) وَيَعْرِفُونَهُ فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَمَا أَشَدَّ إِشْكَالَهُ عَلَيْهِمْ وَأَبْعَدَهُ مِنْ مَذَاهِبِ قُلُوبِهِمْ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ بِأَبْعَدَ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَفِي ذَلِكَ تَحَيَّرَ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِيَتِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْتَهُوا إِلَى بَابِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَنْ يَعْبُدُوهُ وَيَنْتَهُوا فِي قَوْلِهِ إِلَى طَاعَةِ الْقُوَّامِ بِكِتَابِهِ وَالنَّاطِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنْ يَسْتَنْطِقُوا مَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَالَ ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ النساء(٨٣)، فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَيْسَ يُعْلَمُ ذَلِكَ أَبَداً وَلَا يُوجَدُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وُلَاةَ الْأَمْرِ إِذْ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَأْتَمِرُونَ عَلَيْهِ وَلَا مَنْ يُبَلِّغُونَهُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ الْوُلَاةَ خَوَاصَّ لِيَقْتَدِيَ بِهِمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْهُمْ بِذَلِكَ فَافْهَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ بِرَأْيِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ مُشْتَرِكِينَ فِي عِلْمِهِ كَاشْتِرَاكِهِمْ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْأُمُورِ، وَلَا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى تَأْوِيلِهِ إِلَّا مِنْ حَدِّهِ وَبَابِهِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاطْلُبِ الْأَمْرَ مِنْ مَكَانِهِ تَجِدْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[٢].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص١٤-١٥.

(٢) المحاسن: ج١ ص٢٦٨ ح٣٥٦.

٤٠٨. **المحاسن:** عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ شُرَيْسٍ الْوَابِشِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّفْسِيرِ فَأَجَابَنِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَانِيَةً، فَأَجَابَنِي بِجَوَابٍ آخَرَ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتَ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِجَوَابٍ غَيْرِ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ عليه السلام: يَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَلِلْبَطْنِ بَطْناً وَلَهُ ظَهْرٌ وَلِلظَّهْرِ ظَهْرٌ يَا جَابِرُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآيَةَ يَكُونُ أَوَّلُهَا فِي شَيْءٍ وَآخِرُهَا فِي شَيْءٍ وَهُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُنْصَرِفٌ عَلَى وُجُوهٍ[١].

٤٠٩. **المحاسن:** عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ[٢].

٤١٠. **تفسير فرات الكوفي:** فُرَاتٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى * وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾ طه(٨١-٨٢)، قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَدْ أَخْبَرَكَ أَنَّ التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ لَا يُقْبَلُ [لَا يَقْبَلُهُ لَا يَقْبَلُهَا] إِلَّا بِالاهْتِدَاءِ، وَأَمَّا التَّوْبَةُ فَمِنَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ، وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ التَّوْحِيدُ لِلَّهِ، وَأَمَّا الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَهُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ، وَأَمَّا الاهْتِدَاءُ فَبِوُلَاةِ الْأَمْرِ، وَنَحْنُ هُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى﴾ طه(٨١)، فَإِنَّمَا عَلَى النَّاسِ أَنْ يَقْرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، فَإِذَا احْتَاجُوا إِلَى تَفْسِيرِهِ فَالاهْتِدَاءُ بِنَا وَإِلَيْنَا يَا عَمْرُو[٣].

---

(١) المحاسن: ج٢ ص٣٠٠ح٥.
(٢) المحاسن: ج١ ص٢٦٧- ٢٦٨.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ص٢٥٧-٢٥٨.

٤١١. تفسير القمي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍعليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى﴾الليل(١)؟ قَالَعليه السلام: اللَّيْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الثَّانِي، غَشِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَعليه السلام فِي دَوْلَتِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَالْقُرْآنُ ضَرَبَ فِيهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ، وَخَاطَبَ نَبِيَّهُصلى الله عليه وآله بِهِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ فَلَيْسَ يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا[١].

٤١٢. تفسير العياشي:عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ لَمْ يُؤْجَرْ، وَإِنْ أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيْهِ[٢].

٤١٣. تفسير العياشي:عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍعليه السلام: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا، وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَنْزِعُ بِالْآيَةِ فَيَخِرُّ بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[٣].

٤١٤. تفسير العياشي:عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ، إِنْ أَصَابَ لَمْ يُؤْجَرْ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ[٤].

٤١٥. تفسير العياشي:عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْقُرْآنِ[٥].

---

(١) تفسير القمي: ج٢ ص٤٢٥.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٧.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١٧.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص١٧.
(٥) تفسير العياشي: ج١ ص١٧-١٨.

٤١٦. تفسير العياشي: عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْحُكُومَةِ؟ قَالَ عليه السلام: مَنْ حَكَمَ بِرَأْيِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ فَسَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَر(١).

٤١٧. تفسير العياشي: عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَتَمْحَقُ الدِّينَ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَنْزِعُ بِالْآيَةِ يَقَعُ فِيهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ(٢).

٤١٨. تفسير العياشي: عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَهَذِهِ رَجُلٌ، إِنَ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالًا وَمِنْهُ حَرَاماً، وَفِيهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، فَهَكَذَا هُوَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُفَوَّضٌ فِيهِ إِنْ شَاءَ فَعَلَ الشَّيْءَ، وَإِنْ شَاءَ تَذَكَّرَ حَتَّى إِذَا فُرِضَتْ فَرَائِضُهُ، وَخُمِّسَتْ أَخْمَاسُهُ حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ الحشر (٧)(٣).

٤١٩. تفسير العياشي: وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ إِنْ أَصَابَ لَمْ يُؤْجَرْ وَإِنْ أَخْطَأَ خَرَّ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ(٤).

٤٢٠. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي، أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام مَرَّ عَلَى قَاضٍ، فَقَالَ عليه السلام: أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ عليه السلام: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ تَأْوِيلُ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وُجُوهٍ(٥).

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٨.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٨.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١٨.
(٤) تفسير العياشي: ج١ ص١٧.
(٥) تفسير العياشي: ج١ ص١٢ح٩.

٤٢١. تفسير العياشي: عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِي شَيْءٍ، وَأَوْسَطُهَا فِي شَيْءٍ، وَآخِرُهَا فِي شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الأحزاب(٣٣) مِنْ مِيلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ[١].

٤٢٢. تفسير العياشي: عن المعمر بن سليمان، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: أَبِيعليه السلام مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ[٢].

٤٢٣. تفسير العياشي: عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: يَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً، وَلِلْبَطْنِ ظَهْراً، ثُمَ قَالَ: يَا جَابِرُ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْهُ، إِنَّ الْآيَةَ لَيَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِي شَيْءٍ، وَأَوْسَطُهَا فِي شَيْءٍ، وَآخِرُهَا فِي شَيْءٍ، وَهُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ يُتَصَرَّفُ عَلَى وُجُوهٍ[٣].

٤٢٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِعليه السلام دَعُوا عَنْكُمْ مَا لَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ أَخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّفَرُ أَلَكُمْ عِلْمٌ بِنَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَمُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ وَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ فَقَالُوا لَهُ: أَوْ بَعْضِهِ فَأَمَّا كُلُّهُ فَلَا. فَقَالَعليه السلام: لَهُمْ فَمِنْ هُنَا أُتِيتُمْ...[٤].

٤٢٥. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: قَالَ: أَبِيعليه السلام مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ[٥].

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٧.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١٨.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١١.
(٤) الكافي: ج٥ ص٦٦ح١.
(٥) الكافي: ج٢ ص٦٣٢ح ١٧.

٤٢٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ [أُ] نَاساً تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ آل عمران(٧)، الْآيَةَ، فَالْمَنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ...)[١].

٤٢٧. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا، وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ الْآيَةَ[٢] مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ[٣].

٤٢٨. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؟

فَقَالَ: هَكَذَا يَزْعُمُونَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ.

فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ: نَعَمْ.

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١١.
(٢) أي: يستخرجها ليستدل بها على مطلوبه.
(٣) الكافي: ج١ ص٤٢ ح٤.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ؟ قَالَ: لَا بِعِلْمٍ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ.

قَالَ قَتَادَةُ: سَلْ.

قَالَ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَبَإٍ ﴿وَقَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ سبأ(١٨)؟

فَقَالَ قَتَادَةُ: ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَرَاحِلَةٍ وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ آمِناً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: نَشَدْتُكَ اللَّهَ يَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَرَاحِلَةٍ وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ، فَيُقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، فَتُذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَيُضْرَبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَاحُهُ(١)؟

قَالَ قَتَادَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ، وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ وَرَاحِلَةٍ وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يَرُومُ هَذَا الْبَيْتَ عَارِفاً بِحَقِّنَا يَهْوَانَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ابراهيم(٣٧)، وَلَمْ يَعْنِ الْبَيْتَ، فَيَقُولَ: إِلَيْهِ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ، وَإِلَّا فَلَا يَا قَتَادَةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَتَادَةُ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ(٢).

---

(١) الاجتياح: الاهلاك.
(٢) الكافي: ج٨ ص٣١١ ح٤٨٥.

٤٢٩. التوحيد(للصدوق): قَالَ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ، وَحَدَّثَنِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ كَتَبُوا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّمَدِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَخُوضُوا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا تُجَادِلُوا فِيهِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا فِيهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ..)(١).

٤٣٠. التوحيد(للصدوق): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَحْدَبُ الْجُنْدُ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّهِ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ السَّعْدَانِي، قال الامام علي عليه السلام: (... فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشْبِهُهُ، كَذَلِكَ لَا يُشْبِهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئاً مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامَ الْبَشَرِ، فَكَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ، وَكَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ، فَلَا تُشَبِّهْ كَلَامَ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكَ وَتَضِلَّ.

قَالَ: فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ، وَحَلَلْتَ عَنِّي عُقْدَةً، فَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ...)(٢).

---

(١) التوحيد (للصدوق): ص٩٠-٩١ ح٥.
(٢) التوحيد (للصدوق): ص٢٥٥- ٢٦٥ ح٥.

٤٣١ .الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ الْمُذَكِّرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ السِّجْزِيُّ الْمُذَكِّرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغَوْا وَيَبْطَرُوا وَسَأُنَبِّئُكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَأَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظِرُوا فَيْئَتَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَةِ وَأَدَاءُ حَقِّهِ(١).

٤٣٢ .الأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام. عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ: مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي، وَمَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي، وَمَا عَلَى دِينِي مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي (٢).

٤٣٣ .الأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: (... قَالَ مَوْلَانَا الرِّضَا عليه السلام: وَيْحَكَ يَا عَلِيُّ اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَنْسُبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْفَوَاحِشَ وَلَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ آل عمران (٧)...)(٣).

---

(١) الخصال: ج١ ص١٦٤ ح٢١٦.
(٢) الأمالي(للصدوق): النص ص٦ ح٣.
(٣) الأمالي(للصدوق): النص ص٩٠-٩١ ح٣.

٤٣٤ .تهذيب الأحكام: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلًى لِسَلْمَانَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّـهَ، وَلَا تُفْتُوا النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله قَدْ قَالَ قَوْلًا آلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَقَدْ قَالَ قَوْلًا مَنْ وَضَعَهُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ كَذَبَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عَبِيدَةُ، وَعَلْقَمَةُ، وَالْأَسْوَدُ، وَأُنَاسٌ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ فَمَا نَصْنَعُ بِمَا قَدْ خُبِّرْنَا بِهِ فِي الْـمُصْحَفِ؟

قَالَ عليه السلام: يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام(١).

٤٣٥ .إرشاد القلوب: قَالَ الإمام الحسن عليه السلام: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ(٢).

٤٣٦ . كمال الدين و تمام النعمة: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْـمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْـمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: (.. وَمَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ، وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ..)(٣).

٤٣٧ .منية المريد: وَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ(٤).

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٦ ص٢٩٥.
(٢) إرشاد القلوب إلى الصواب (للديلمي): ج١ ص٧٩.
(٣) كمال الدين و تمام النعمة: ج١ ص٢٥٦- ٢٥٧ب٢٤ ح١.
(٤) منية المريد: ص٣٦٩.

٤٣٨. منية المريد: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ(١).

٤٣٩. وسائل الشيعة: قَالَ، وَصَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام: أَنْ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَثَرِ الصَّحِيحِ، وَالنَّصِّ الصَّرِيحِ(٢).

٤٤٠. وسائل الشيعة: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُرْتَضَى فِي رِسَالَةِ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ نَقْلًا مِنْ تَفْسِيرِ النُّعْمَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: (.. إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ فِي الْمُتَشَابِهِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عَلَى مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَعْرِفُوا حَقِيقَتَهُ، فَوَضَعُوا لَهُ تَأْوِيلًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ بِآرَائِهِمْ، وَاسْتَغْنَوْا بِذَلِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ الْأَوْصِيَاءِ، وَنَبَذُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَرَاءَ ظُهُورِهِم..)(٣).

حكم الناسخ، و المنسوخ، والمحكم والمتشابه

٤٤١. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَيَزْجُرُ عَنِ النَّارِ، وَفِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمَنُ بِهِ وَيُعْمَلُ بِهِ [وَيُدَبَّرُ بِهِ]، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمَنُ بِهِ وَلَا يُعْمَلُ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾آل عمران(٧)، وَآلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ(٤).

---

(١) منية المريد: ص٣٦٩.
(٢) وسائل الشيعة: ج٢٧ ص٢٠٤.
(٣) وسائل الشيعة: ج٢٧ ص٢٠٠-٢٠١.
(٤) تفسير القمي: ج٢ ص٤٥١.

٤٤٢. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ؟ قَالَ عليه السلام: النَّاسِخُ الثَّابِتُ، وَالْمَنْسُوخُ مَا مَضَى، وَالْمُحْكَمُ مَا يُعْمَلُ بِهِ، وَالْمُتَشَابِهُ الَّذِي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضا(١).

٤٤٣. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ، وَنَعْمَلُ بِهِ وَنَدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ، وَلَا نَعْمَلُ بِهِ(٢).

٤٤٤. تفسير العياشي: عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ؟ قَالَ عليه السلام: النَّاسِخُ الثَّابِتُ الْمَعْمُولُ بِهِ، وَالْمَنْسُوخُ مَا كَانَ يُعْمَلُ بِهِ، ثُمَّ جَاءَ مَا نَسَخَهُ، وَالْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَى جَاهِلِه(٣).

٤٤٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَيُّونٍ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ ﴿هُدِيَ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾آل عمران(١٠١)، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، وَمُحْكَماً كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ، فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا(٤).

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص١٠-١١ ح١.
(٢) تفسير العياشي: ج١ ص١١ ح٦.
(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١١-١٢ ح٧.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٢٩٠ ح٣٩.

٤٤٦ .الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ الْمُذَكِّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ السِّجْزِيُّ الْمُذَكِّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (... أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ..)[١].

٤٤٧ .روضة الواعظين و بصيرة المتعظين: رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ:قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (...مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ، وَافْهَمُوا آيَاتِهِ وَمُحْكَمَاتِهِ، وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ،...)[٢].

حاكمية القرآن الكريم على غيره من الأمور

٤٤٨ .قرب الإسناد: قَالَ صَفْوَانُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثاً فِي مَجْلِسٍ؟

فَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ الطلاق(١)، ثُمَّ قَالَ: ﴿لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً﴾ الطلاق(١) ثُمَّ قَالَ: كُلُّ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَّةَ فَهُوَ يُرَدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ[٣].

---

(١) الخصال: ج١ ص١٦٤ح٢١٦.
(٢) روضة الواعظين و بصيرة المتعظين: ج١ ص٩٤.
(٣) قرب الإسناد: النص ص٦١- ٦٢ح ١٩٥.

٤٤٩. النوادر (للأشعري): عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ يَجْعَلُ عَلَيْهِ أَيْمَاناً أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ أَوْ صَدَقَةً أَوْ عِتْقاً أَوْ نَذْراً أَوْ هَدْياً إِنْ كَلَّمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ ذَا رَحِمٍ أَوْ قَطَعَ قَرَابَةً أَوْ مَأْثَماً يُقِيمُ عَلَيْهِ أَوْ أَمْراً لَا يَصْلُحُ لَهُ فِعْلُهُ؟

فَقَالَ عليه السلام: كِتَابُ اللَّهِ قَبْلَ الْيَمِينِ، وَلَا يَمِينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الْيَمِينُ الْوَاجِبَةُ الَّتِي يَنْبَغِي لِصَاحِبِهَا أَنْ يَفِيَ بِهَا مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الشُّكْرِ إِنْ هُوَ عَافَاهُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ عَافَاهُ مِنْ أَمْرٍ يَخَافُهُ أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ رَزَقَهُ رِزْقاً، فَقَالَ لِلَّهِ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا شُكْراً، فَهَذَا الْوَاجِبُ عَلَى صَاحِبِهِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفِيَ بِهِ[١].

٤٥٠. النوادر (للأشعري): وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: كُلُّ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنْ يَمِينٍ أَوْ غَيْرِهِ رُدَّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ[٢].

٤٥١. الأمالي (للصدوق): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْمَرِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْمَسِيرَ إِلَى النَّهْرَوَانِ أَتَاهُ مُنَجِّمٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسِرْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَسِرْ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَمْضِينَ مِنَ النَّهَارِ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَلِمَ ذَاكَ؟

قَالَ: لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ وَأَصَابَ أَصْحَابَكَ أَذًى وَضُرٌّ شَدِيدٌ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ وَأَصَبْتَ كُلَّ مَا طَلَبْتَ.

---

(١) النوادر (للأشعري): ص٢٧ ح١٨.

(٢) النوادر (للأشعري): ص١٧٣ ح٤٥٢.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَدْرِي مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟

قَالَ: إِنْ حَسَبْتُ عَلِمْتُ.

قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ صَدَّقَكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّـهَ عِنْدَهُ عِلْـمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ وَما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾لقمان(٣٤)، مَا كَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله يَدَّعِي مَا ادَّعَيْتَ أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ، وَالسَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ مَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا اسْتَغْنَى بِقَوْلِكَ عَنِ الِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ، وَأَحْوَجَ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ فِي دَفْعِ الْـمَكْرُوهِ عَنْهُ، وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُولِيَكَ الْحَمْدَ دُونَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ آمَنَ لَكَ بِهَذَا فَقَدِ اتَّخَذَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدّاً وَضِدّاً، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: اللَّـهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا ضَيْرَ إِلَّا ضَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْـمُنَجِّمِ فَقَالَ: بَلْ نُكَذِّبُكَ وَنُخَالِفُكَ وَنَسِيرُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَيْتَ عَنْهَا[1].

(١) الأمالي(للصدوق): النص ص٤١٥ -٤١٦ ح١٦.

الفصل الثامن: في أحكام قراءة القرآن الكريم وآدابها

وفيه مائة وثلاثة وثمانون حديثاً

استحباب التعهد والدوام على قراءة القرآن الكريم

٤٥٢. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سِتَّةٌ مِنَ الْمُرُوءَةِ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ، أَمَّا اللَّاتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ...)[١].

٤٥٣. الزهد: الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ أُوصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخِصَالٍ فَاحْفَظْهَا عَنِّي اللَّهُمَّ أَعِنْهُ ... وَعَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ[٢].

٤٥٤. قرب الإسناد: جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعَلَّقَ الْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ، يُتَّقَى بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ، قَالَ: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يُتْرَكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِ[٣].

٤٥٥. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَحَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ الحشر (٧) وَإِنْ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام لَيَأْمُرُ بِقِرَاءَةِ الْمُصْحَفِ[٤].

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٥١ ح٤٧.
(٢) الزهد: النص ص٢١-٢٢ ح٤٧.
(٣) قرب الإسناد: النص ص٨٧.
(٤) المحاسن: ج١ ص٢٢٧.

٤٥٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟

قَالَ عليه السلام: الْحَالُّ الْـمُرْتَحِلُ. قُلْتُ: وَمَا الْحَالُّ الْـمُرْتَحِلُ؟

قَالَ عليه السلام: فَتْحُ الْقُرْآنِ وَخَتْمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ، وَقَالَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَعَظَّمَ صَغِيراً(١).

٤٥٧. الكافي: عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْـمَرْءِ الْـمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ، وَأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَة(٢).

٤٥٨. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْـمُجْتَهِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنْ تِبْرٍ الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَالْـمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطاً أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ(٣).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٥ ح٧.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٠٩ ح١.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٢ ح٥.

٤٥٩. الكافي: ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمُ الْـمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ(١).

٤٦٠. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُسَافِرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْـمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وَكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟ قَالَ عليه السلام: يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ(٢).

٤٦١. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي اللَّوْحِ الْـمَحْفُوظِ قِنْطَاراً مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ، وَالْأُوقِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(٣).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١١ ح٢.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦١١ ح٣.

(٣) الكافي: ج٢ ص٦٢١-٦٢٢ ح٩.

٤٦٢. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْـمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ الْـمُفَسِّرِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: (... أَنَّ اللَّـهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَالْـمَوَاثِيقَ ؛لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الْعَرَبِيِّ الْأُمِّيِّ الْـمَبْعُوثِ بِمَكَّةَ، الَّذِي يُهَاجِرُ إِلَى الْـمَدِينَةِ، يَأْتِي بِكِتَابٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْـمُقَطَّعَةِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُوَرِهِ يَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ، فَيَقْرَءُونَهُ قِيَاماً، وَقُعُوداً، وَمُشَاةً، وَعَلَى كُلِ الْأَحْوَالِ، يُسَهِّلُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ حِفْظَهُ عَلَيْهِم..)[١].

٤٦٣. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّـهُ: (...، وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ...، وَتِلَاوَتِهِ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ فَإِنَّهُ عَهْدٌ مِنَ اللَّـهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي عَهْدِهِ وَلَوْ خَمْسِينَ آيَةً وَاعْلَمْ أَنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْقَ فَلَا يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْهُ[٢].

٤٦٤. تهذيب الأحكام: وَعَنْهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ التَّعْقِيبِ خَمْسِينَ آيَةً[٣].

---

(١) معاني الأخبار: النص ص٢٤- ٢٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢٦- ٦٢٨ ح٣٢١٥.

(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص١٣٨ ح٣٠٥.

٤٦٥.عدة الداعي و نجاح الساعي: وَلِقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام ثَلَاثَةٌ تَشْكُو إِلَى اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ، وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ(١).

٤٦٦.جامع الأخبار: وَقَالَ عليه السلام: لِيَكُنْ كُلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْرَ اللَّـهِ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّـهِ؟

قَالَ صلى الله عليه وآله: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّـهِ تَعَالَى(٢).

فضل قراءة القرآن الكريم

٤٦٧.جامع الأخبار: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: يَا سَلْمَانُ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ كَفَّارَةُ الذُّنُوبِ وَسُتْرَةٌ مِنَ النَّارِ وَأَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ وَيُكْتَبُ لَهُ بِقِرَاءَةِ كُلِّ آيَةٍ ثَوَابُ مِائَةِ شَهِيدٍ وَيُعْطَى بِكُلِّ سُورَةٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَتَنْزِلُ عَلَى صَاحِبِهِ الرَّحْمَةُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْـمَلَائِكَةُ، وَاشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ وَرَضِيَ عَنْهُ الْـمَوْلَى وَإِنَّ الْـمُؤْمِنَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ نَظَرَ اللَّـهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ آيَةٍ أَلْفَ حُورٍ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ فَإِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَعْطَاهُ اللَّـهُ ثَوَابَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيّاً بَلَّغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّـهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَحَرَّمَ اللَّـهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَلَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّـهُ لَهُ وَلِأَبَوَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللَّـهُ بِكُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَكُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ دُرَّةٍ خَضْرَاءَ فِي جَوْفِ كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ دَارٍ وَفِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ حُجْرَةٍ وَفِي كُلِّ حُجْرَةٍ مِائَةُ أَلْفِ بَيْتٍ مِنْ نُورٍ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِائَةُ أَلْفِ بَوَّابٍ بِيَدِ كُلِّ بَوَّابٍ هَدِيَّةٌ مِنْ لَوْنٍ آخَرَ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ بَوَّابٍ مِنْدِيلٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ

---

(١) عدة الداعي و نجاح الساعي: ص٢٩٠.
(٢) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.

خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ مِائَةُ أَلْفِ دُكَّانٍ مِنَ الْعَنْبَرِ سَعَةُ كُلِّ دُكَّانٍ مَا بَيْنَ الْـمَشْرِقِ وَالْـمَغْرِبِ وَفَوْقَ كُلِّ دُكَّانٍ مِائَةُ أَلْفِ سَرِيرٍ وَعَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِائَةُ أَلْفِ فِرَاشٍ وَمِنْ فِرَاشٍ إِلَى فِرَاشٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَفَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُعَيْنَاءُ اسْتِدَارَةُ عَجِيزَتِهَا أَلْفُ ذِرَاعٍ وَعَلَيْهَا مِائَةُ أَلْفِ حُلَّةٍ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ وَرَاءِ تِلْكَ الْحُلَلِ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الْعَنْبَرِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَعَلَى رَأْسِهَا سِتُّونَ أَلْفَ ذُؤَابَةٍ مِنَ الْـمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ وَفِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانِ وَشَنْفَانِ وَفِي عُنُقِهَا أَلْفُ قِلَادَةٍ مِنَ الْجَوْهَرِ بَيْنَ كُلِّ قِلَادَةٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَبَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ خَادِمٍ بِيَدِ كُلِّ خَادِمٍ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِي كُلِّ كَأْسٍ مِائَةُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الشَّرَابِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ مَائِدَةٍ وَفِي كُلِّ مَائِدَةٍ مِائَةُ أَلْفِ قَصْعَةٍ وَفِي كُلِّ قَصْعَةٍ أَلْفُ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً يَجِدُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِائَةَ أَلْفِ لَذَّةٍ يَا سَلْمَانُ الْـمُؤْمِنُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَحَ اللَّـهُ عَلَيْهِ بَابَ الرَّحْمَةِ وَخَلَقَ اللَّـهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَعْدَ تَعَلُّمِ الْعِلْـمِ أَحَبَّ إِلَى اللَّـهِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَإِنَّ أَكْرَمَ الْعِبَادِ عِنْدَ اللَّـهِ تَعَالَى بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَخْرُجُ الْأَنْبِيَاءُ وَيُحْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَأْخُذُونَ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ فَطُوبَى لِطَالِبِ الْعِلْـمِ وَحَامِلِ الْقُرْآنِ مَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّـهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالشَّرَفِ[١].

٤٦٨. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقَالَ عليه السلام: لِقَارِئِ الْقُرْآنِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرَؤُهُ فِي الصَّلَاةِ قَائِماً مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَقَاعِداً خَمْسُونَ حَسَنَةً، وَمُتَطَهِّراً فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَغَيْرَ مُتَطَهِّرٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ المر حَرْفٌ بَلْ لَهُ بِالْأَلِفِ عَشْرٌ، وَبِاللَّامِ عَشْرٌ، وَبِالْـمِيمِ عَشْرٌ، وَبِالرَّاءِ عَشْر[٢].

(١) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤٠.
(٢) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٢.

٤٦٩ .أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقالَ عليه السلام: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ، وَالذِّكْرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ[١].

٤٧٠ .عدة الداعي و نجاح الساعي: قَدْ وَرَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ فِي حَسَبٍ وَدِينٍ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آدَبَهُمَا.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَلِمْتُ فَضْلَهُ عِنْدَ النَّاسِ فِي النَّادِي وَالْـمَجَالِسِ، فَمَا فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قَالَ عليه السلام: بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كَمَا أُنْزِلَ، وَدُعَائِهِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَلْحَنُ[٢]، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّعَاءَ الْـمَلْحُونَ لَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجل[٣].

استحباب اتخاذ المصحف في البيت وتعليقه

٤٧١ .صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: اجْعَلُوا لِبُيُوتِكُمْ نَصِيباً مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ آنَسَ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَكَانَ سَاكِنِيهِ مُؤْمِنُو الْجِنِّ، وَالْبَيْتُ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ وَحَشَ عَلَى أَهْلِهِ، وَقَلَّ خَيْرُهُ وَكَانَ سَاكِنِيهِ كَفَرَةُ الْجِنِّ[٤].

٤٧٢ .قرب الإسناد: جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعَلَّقَ الْـمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ، يُتَّقَى بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يُتْرَكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِ[٥].

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٢.
(٢) اللحن: الميل عن جهة الاستقامة، و لحن في كلامه إذا مال عن صحيح النطق.
(٣) عدة الداعي و نجاح الساعي: ص٢٣.
(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٩١ ح٢٢.
(٥) قرب الإسناد: النص ص٨٧.

٤٧٣. الكافي: عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ[1].

٤٧٤. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: نَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، صَلَّوْا فِي الْكَنَائِسِ وَالْبِيَعِ، وَعَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَأَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا[2].

٤٧٥. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ[3].

٤٧٦. الكافي: مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَيُذْكَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَلَا يُذْكَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ[4].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٣ ح٢.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٠ ح١.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٠ ح٢.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦١٠ ح٣.

٤٧٧. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: (... وَإِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ، وَإِنَّ الْبُقْعَةَ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَيُذْكَرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا تَكْثُرُ بَرَكَتُهَا، وَتَحْضُرُهَا الْـمَلَائِكَةُ، وَيَهْجُرُهَا الشَّيْطَانُ، وَتُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلَا يُذْكَرُ فِيهِ اللَّهُ تَعَالَى تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وَتَهْجُرُهُ الْـمَلَائِكَةُ وَيَحْضُرُهُ الشَّيْطَانُ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيراً عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[١].

٤٧٨. عدة الداعي و نجاح الساعي: وَعَنْهُ عليه السلام يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ ... الْـمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ[٢].

وجوب الإستماع إلى القرآن الكريم في الصلاة وغيرها

٤٧٩. تفسير القمي: قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يُصَلِّي، وَابْنُ الْكَوَّاءِ خَلْفَهُ، وَأَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقْرَأُ، فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾الزمر(٦٥)، فَسَكَتَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى سَكَتَ ابْنُ الْكَوَّاءِ، ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ حَتَّى فَعَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾الروم(٦٠)[٣].

---

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.

(٢) عدة الداعي و نجاح الساعي: ص٢٩٠.

(٣) تفسير القمي: ج٢ ص١٦٠.

٤٨٠. الأصول الستة عشر: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عن ابي جعفر الباقرعليه السلام: قَالَ: يُسْتَحَبُّ الْإِنْصَاتُ وَالِاسْتِمَاعُ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا لِلْقُرْآنِ[١].

٤٨١. تفسير العياشي: وَعَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍعليه السلام ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾الأعراف(٢٠٤) فِي الْفَرِيضَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾الأعراف(٢٠٤)[٢].

٤٨٢. تفسير العياشي: وَعَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام: يَقُولُ يَجِبُ الْإِنْصَاتُ لِلْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَإِذَا قُرِئَ عِنْدَكَ الْقُرْآنُ وَجَبَ عَلَيْكَ الْإِنْصَاتُ وَالِاسْتِمَاعُ[٣].

٤٨٣. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: قَرَأَ ابْنُ الْكَوَّاءِ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَعليه السلام ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الزمر(٦٥)، فَأَنْصَتَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَعليه السلام[٤].

٤٨٤. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِعليه السلام قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً...)[٥].

---

(١) الأصول الستة عشر: ص٣٦٣.
(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص٤٤.
(٣) تفسير العياشي: ج٢ ص٤٤.
(٤) تفسير العياشي: ج٢ ص٤٤.
(٥) الكافي: ج٢ ص٦١٢ح٦.

٤٨٥.من لا يحضره الفقيه: وَفِي رِوَايَةِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ فَلَا تَقْرَأَنَّ شَيْئاً فِي الْأَوَّلَتَيْنِ، وَأَنْصِتْ لِقِرَاءَتِهِ، وَلَا تَقْرَأَنَّ شَيْئاً فِي الْأَخِيرَتَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ الأعراف(٢٠٤) يَعْنِي فِي الْفَرِيضَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾الأعراف(٢٠٤) فَالْأَخِيرَتَانِ تَبَعاً لِلْأَوَّلَتَيْنِ(١).

٤٨٦.وسائل الشيعة: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ أَيَجِبُ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ الْإِنْصَاتُ لَهُ وَالِاسْتِمَاعُ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ إِذَا قَرَأَ عِنْدَكَ الْقُرْآنَ وَجَبَ عَلَيْكَ الْإِنْصَاتُ وَالِاسْتِمَاعُ(٢).

٤٨٧.بحار الأنوار: تَفْسِيرُ النُّعْمَانِيِّ، بِالْإِسْنَادِ الْآتِي فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: (... وَأَمَّا مَا فَرَضَهُ عَلَى الْأُذُنَيْنِ فَالاسْتِمَاعُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالْإِنْصَاتُ إِلَى مَا يُتْلَى مِنْ كِتَابِهِ وَتَرْكُ الْإِصْغَاءِ إِلَى مَا يُسْخِطُهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾الأعراف(٢٠٤)، وَقَالَ تَعَالَى﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾النساء(١٣٤) الْآيَةَ ثُمَّ اسْتَثْنَى بِرَحْمَتِهِ لِمَوْضِعِ النِّسْيَانِ، فَقَالَ ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾الأنعام(٦٨)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾الزمر(١٨)، وَقَالَ تَعَالَى﴿وَإِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقالُوا لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ﴾القصص(٥٥)، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى السَّمْعِ وَهُوَ الْإِيمَانُ(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٩٢.
(٢) وسائل الشيعة: ج٦ ص٢١٤.
(٣) بحار الأنوار: ج٦٦ ص٧٣.

وجوب الطهارة عند مس المصحف وعند تلاوته

٤٨٨. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَحِلُ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي الْأَلْوَاحِ وَالصَّحِيفَةِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ عليه السلام: لَا[1].

٤٨٩. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال عليه السلام: (.. وَإِنْ احْتَلَمْتَ فَلَا تُجَامِعْ حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنَ الِاحْتِلَامِ، وَلَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنْتَ جُنُبٌ إِلَّا الْعَزَائِمَ، الَّتِي تَسْجُدُ فِيهَا، وَهِيَ: الم تَنْزِيلٌ، وَحم السَّجْدَةُ، وَالنَّجْمُ، وَسُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَلَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِذْ كُنْتَ جُنُباً، أَوْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ وَمَسَّ الْأَوْرَاقَ..)[2].

٤٩٠. قرب الإسناد: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ: وَسَأَلْتُهُ – ابا الحسن عليه السلام – فَقُلْتُ: أَقْرَأُ الْـمُصْحَفَ ثُمَّ يَأْخُذُنِي الْبَوْلُ، فَأَقُومُ فَأَبُولُ وَأَسْتَنْجِي وَأَغْسِلُ يَدَيَّ ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْـمُصْحَفِ فَأَقْرَأُ فِيهِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا، حَتَّى تَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ[3].

٤٩١. المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِي سُمَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: نَظِّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ؟

قَالَ: أَفْوَاهُكُمْ، قِيلَ: بِمَا ذَا؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: بِالسِّوَاكِ[4].

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٦٨.
(٢) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٨٤-٨٥.
(٣) قرب الإسناد: النص ص٣٩٥ ح ١٣٨٦.
(٤) المحاسن: ج٢ ص٥٥٨ ح ٩٢٨.

٤٩٢. المحاسن: عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَفْوَاهُكُمْ طَرِيقٌ مِنْ طُرُقِ رَبِّكُمْ، فَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ أَطْيَبُهَا رِيحاً، فَطَيِّبُوهَا بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ[1].

٤٩٣. المحاسن: عَنْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي لَأُحِبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَسْتَاكَ، وَأَنْ يَشَمَّ الطِّيبَ، فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِي الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِكَ الْمَلَكِ[2].

٤٩٤. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْجُنُبِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ يَأْكُلُ، وَيَشْرَبُ، وَيَقْرَأُ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ[3].

٤٩٥. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَمَّنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ، وَلَا يَمَسَّ الْكِتَابَ[4]. وفي الإستبصار مثله الا (وَلاَ يَمَسُّ الْكِتَابَةَ)[5].

---

(١) المحاسن: ج٢ ص٥٥٩ ح ٩٢٩.
(٢) المحاسن: ج٢ ص٥٥٩ ح٩٣٠.
(٣) الكافي: ج٣ ص٥٠ ح٢.
(٤) الكافي: ج٣ ص٥٠ ح٥.
(٥) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: ج١ ص١١٣.

٤٩٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْهُمْ عليهم السلام قَالَ: فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِيسَى عليه السلام: (.. يَا عِيسَى وَاقْرَأْ كِتَابِي، وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتاً حَزِيناً..)(١).

٤٩٧. دعائم الإسلام: وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَقْرَأِ الْحَائِضُ قُرْآناً، وَلَا تَدْخُلْ مَسْجِداً، وَلَا تَقْرَبْ صَلَاةً، وَلَا تُجَامِعْ حَتَّى تَطَهَّرَ(٢).

٤٩٨. دعائم الإسلام: وَرُوِّينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا نَأْمُرُ نِسَاءَنَا الْحُيَّضَ أَنْ يَتَوَضَّأْنَ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَيُسْبِغْنَ الْوُضُوءَ، وَيَحْتَشِينَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلْنَ الْقِبْلَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرِضْنَ صَلَاةً، فَيُسَبِّحْنَ، وَيُكَبِّرْنَ، وَيُهَلِّلْنَ، وَلَا يَقْرَبْنَ مَسْجِداً، وَلَا يَقْرَأْنَ قُرْآناً...)(٣).

٤٩٩. من لا يحضره الفقيه: وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ، فَطَهِّرُوهَا بِالسِّوَاكِ(٤).

٥٠٠. من لا يحضره الفقيه: رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ ... مَنْ كَانَ جُنُباً فِي الْفِرَاشِ مَعَ امْرَأَتِهِ فَلَا يَقْرَأِ الْقُرْآنَ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمَا نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحْرِقَهُمَا..)(٥).

---

(١) الكافي: ج٨ ص١٣١ ح١٠٣.
(٢) دعائم الإسلام: ج١ ص١٢٨.
(٣) دعائم الإسلام: ج١ ص١٢٨.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٥٣ ح١١.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥١-٥٥٢ ح٤٨٩٩.

٥٠١. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قال: (...، وَلَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهُورٍ حَتَّى يَتَطَهَّرَ)(١).

٥٠٢. الخصال: حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَبْعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ: ...، وَالْجُنُبُ، وَالنُّفَسَاءُ، وَالْحَائِضُ(٢).

٥٠٣. كنز الفوائد: وَقَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشَجُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا يَحْجُبُهُ، وَلَا يَحْجُزُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْجَنَابَةُ(٣).

٥٠٤. تهذيب الأحكام: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ اقْرَأِ الْمُصْحَفَ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ عَلَى وُضُوءٍ، فَقَالَ: لَا تَمَسَّ الْكِتَابَ، وَمَسَّ الْوَرَقَ وَاقْرَأْهُ(٤).

---

(١) الخصال: ج٢ ص٦١٠-٦٢٧ ح١٠.
(٢) الخصال: ج٢ ص٣٥٧ ح٤٢.
(٣) كنز الفوائد: ج٢ ص١٥٣.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٧ ح٣٣.

٥٠٥.تهذيب الأحكام: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ يَفْتَحَانِ الْمُصْحَفَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ، وَيَقْرَآنِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا شَاءَا إِلَّا السَّجْدَةَ وَيَدْخُلَانِ الْمَسْجِدَ مُجْتَازَيْنِ وَلَا يَقْعُدَانِ فِيهِ وَلَا يَقْرَبَانِ الْمَسْجِدَيْنِ الْحَرَمَيْنِ[1].

٥٠٦.الاستبصار: مثلة الا(..لَا تَمَسَّ الْكِتَابَةَ، وَمَسَّ الْوَرَقَ)[2].

٥٠٧.تهذيب الأحكام: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّبَّاحِ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: الْمُصْحَفُ لَا تَمَسَّهُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ، وَلَا جُنُباً، وَلَا تَمَسَّ خَيْطَهُ، وَلَا تُعَلِّقْهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾الواقعة(٧٩)[3].

٥٠٨.تهذيب الأحكام: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَمَسُّ الْجُنُبُ دِرْهَماً، وَلَا دِينَاراً عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى[4].

٥٠٩.تهذيب الأحكام: مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنُبِ وَالطَّامِثِ يَمَسَّانِ بِأَيْدِيهِمَا الدَّرَاهِمَ الْبِيضَ قَالَ: لَا بَأْسَ[5].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص٣٧١.
(٢) الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: ج١ ص١١٣.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٧ح٣٥.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٦ح٣١.
(٥) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٦ح٣٢.

٥١٠. تهذيب الأحكام: وَأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّـهُ تَعالَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ تَتْلُوَالْحَائِضُ، وَالْجُنُبُ الْقُرْآنَ[١].

٥١١. تهذيب الأحكام: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّـهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ أَتَقْرَأُ النُّفَسَاءُ، وَالْحَائِضُ، وَالْجُنُبُ، وَالرَّجُلُ الْـمُتَغَوِّطُ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ عليه السلام: يَقْرَءُونَ مَا شَاءُوا[٢].

٥١٢. تهذيب الأحكام: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: الْحَائِضُ تَقْرَأُ مَا شَاءَتْ مِنَ الْقُرْآنِ[٣].

٥١٣. تهذيب الأحكام: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّـهُ تَعالَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمانَ، عَنْ سَماعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنُبِ هَلْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

قَالَ عليه السلام: مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبْعِ آيَاتٍ[٤].

٥١٤. تهذيب الأحكام: وَفِي رِوَايَةِ زُرْعَةَ، عَنْ سَماعَةَ: سَبْعِينَ آيَةً[٥].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ ح٣٩.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ ح٤٠.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ ح٤١.
(٥) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ ح٤٢.

٥١٥. تهذيب الأحكام: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام قَالَ: الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَقْرَءَانِ شَيْئاً؟

قَالَ: نَعَمْ مَا شَاءَا إِلَّا السَّجْدَةَ، وَيَذْكُرَانِ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ(١).

٥١٦. تهذيب الأحكام: مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍعليه السلام: عَنِ الطَّامِثِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ؟

قَالَعليه السلام: إِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَزَائِمِ فَلْتَسْجُدْ إِذَا سَمِعَتْهَا(٢).

٥١٧. تهذيب الأحكام: وَرُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِعليه السلام فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْـمُطَهَّرُونَ﴾الواقعة(٧٩) أَيْ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْجَنَابَاتِ(٣).

٥١٨. تهذيب الأحكام: مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَنِ الْجُنُبِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

قَالَعليه السلام: نَعَمْ، يَأْكُلُ، وَيَشْرَبُ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ(٤).

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ح٤٣.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ح٤٤.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ح٤٥.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج١ ص١٢٨ح٣٧.

٥١٩. **مجموعة ورام**: وَعَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: طَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ[١].

٥٢٠. **إرشاد القلوب**: وَقَالَ عليه السلام: طَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ[٢].

٥٢١. **أعلام الدين في صفات المؤمنين**: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ، فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّ صَلَاةً عَلَى أَثَرِ السِّوَاكِ خَيْرٌ مِنْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ صَلَاةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ[٣].

٥٢٢. **بحار الأنوار**: مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْجُمْهُورِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَا يَحْجُزُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْجَنَابَةُ[٤].

إستحباب الدعاء عند التلاوة وعند ختم القرآن الكريم

٥٢٣. **الصحيفة السجادية**: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ الامام زين العابدين عليه السلام عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ. وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ- صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ- تَنْزِيلاً. وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهَمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

---

(١) مجموعة ورام: ج١ ص٧.
(٢) إرشاد القلوب إلى الصواب (للديلمي): ج١ ص١٨٤.
(٣) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص٢٧٣.
(٤) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٢١٦ ح٢١.

اللَّـهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْـمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ، وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. اللَّـهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مُجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْـمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا، وَوَرَّثْتَنَا عِلْـمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْـمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اللَّـهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْـمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ أَسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ[1].

٥٢٤. الكافي: قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ: اللَّـهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْـمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ، وَالسُّلْطَانِ الْـمَتِينِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْـمُتَعَالِي بِالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْـمُكْتَفِي بِعِلْـمِكَ، وَالْـمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ، رَبَّنَاوَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْـمُبِينِ، اللَّـهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَاهُ قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ، وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ، اللَّـهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَنّاً مِنْكَ وَفَضْلًا وَجُوداً وَلُطْفاً بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَلَا حِيلَتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا اللَّـهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ، وَحِفْظَ آيَاتِهِ، وَإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ،

(١) الصحيفة السجادية: ص١٧٤.

وَعَمَلًا بِمُحْكَمِهِ، وَسَبَباً فِي تَأْوِيلِهِ، وَهُدًى فِي تَدْبِيرِهِ، وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ، وَشَقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ، وَعَمًى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ، وَنُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ، وَحِرْزاً مِنْ غَضَبِكَ، وَحَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَعِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ، وَدَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَنُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ، نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ، وَنَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ، وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ، وَالْعَمَى عَنْ عَمَلِهِ، وَالْجَوْرِ عَنْ حُكْمِهِ وَالْعُلُوِّ عَنْ قَصْدِهِ، وَالتَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ، اللَّهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ، وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَهُ، وَاجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ وَنَحْفَظُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ، وَنَجْتَنِبُ حَرَامَهُ، وَنُقِيمُ حُدُودَهُ، وَنُؤَدِّي فَرَائِضَهُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَنَشَاطاً فِي قِيَامِهِ، وَوَجِلًا فِي تَرْتِيلِهِ، وَقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، اللَّهُمَّ وَاشْفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ، وَأَيْقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ، وَنَبِّهْنَا عِنْدَ الْأَحَايِينِ، الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِنَةِ الْوَسْنَانِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذَكَاءً عِنْدَ عَجَائِبِهِ، الَّتِي لَا تَنْقَضِي، وَلَذَاذَةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ، وَعِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيعِهِ، وَنَفْعاً بَيِّناً عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رُقَادِنَا، وَنَبْذِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْتَنَا، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَذَكِّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثُلَاتِ، وَكَفِّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ، وَارْفَعْنَا بِهِ ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقَوِّينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نَعْمَاءَكَ وَتَخَشُّعاً صَادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا، وَاصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصُرَ عَنْهَا شُكْرُنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيّاً يُثَبِّتُنَا مِنَ الزَّلَلِ، وَدَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَعَوْناً هَادِياً يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمَيْلِ، وَعَوْناً يُقَوِّينَا مِنَ الْمَلَلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا

أَفْضَلَ الْأَمَلِ، اللَّـهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللِّقَاءِ وَسِلَاحاً يَوْمَ الِارْتِقَاءِ، وَحَجِيجاً يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَنُوراً يَوْمَ الظَّلْمَاءِ، يَوْمَ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ، يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى، اللَّـهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيّاً يَوْمَ الظَّمَإِ، وَفَوْزاً يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةِ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى، وَبِحَرِّهَا تَلَظَّى، اللَّـهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلَى رُءُوسِ الْـمَلَإِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ، اللَّـهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[١].

٥٢٥. الإختصاص: رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام: اللَّـهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْـمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ، اللَّـهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً، وَحِرْزاً وَذُخْراً، اللَّـهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي، وَأُنْساً فِي حَشْرِي، وَأُنْساً فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْ لِي بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا، وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ، وَدَلِيلِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِمَا الْـمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ، الْـمُسْتَوْدَعِينَ حَقَّكَ، الْـمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّـهِ وَبَرَكَاتُهُ[٢].

٥٢٦. مصباح المتهجد و سلاح المتعبد: قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ قَالَ: اللَّـهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ[٣].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٥٧٣- ٥٧٥ ح١.
(٢) الإختصاص: النص ص١٤١.
(٣) مصباح المتهجد و سلاح المتعبد: ج١ ص٣٢٣.

٥٢٧. إقبال الأعمال: رَوَيْنَا ذَلِكَ بِإِسْنَادِنَا إِلَى يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ أَبِي الْأَكْرَادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ إِذَا أَخَذَ مُصْحَفَ الْقُرْآنِ، وَالْجَامِعَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَقَبْلَ أَنْ يَنْشُرَهُ يَقُولُ حِينَ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ فِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي تَفَكُّراً، وَفِكْرِي اعْتِبَاراً وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي، وَلَا عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ، وَأَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذْرَمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ[1].

٥٢٨. مكارم الأخلاق: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هَادِياً مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْراً وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَاراً وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى قَلْبِي وَلَا عَلَى سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا قِرَاءَتِي هَذَراً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ[2].

---

(١) إقبال الأعمال: ج١ ص١١٠.
(٢) مكارم الأخلاق: ص٣٤٣.

٥٢٩.مكارم الأخلاق: عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: حَبِيبِي رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَبِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ: اللَّـهُمَ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْـمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْـمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ(١).

٥٣٠.بحار الأنوار: عَنْ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ لِلشَّيْخِ هَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْـمُقْرِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْـمُقْرِي الْحَمَّامِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي صَمْصَامَةَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الْـمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ عَلَى أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتُ الْحَوَامِيمَ، قَالَ لِي أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ رَأْسَ الْعِشْرِينَ مِنْ حمعسق ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾الشورى(٢٢)، بَكَى أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى عَلَا نَحِيبُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: يَا زِرُّ أَمِّنْ عَلَى دُعَائِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْـمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْـمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهَذِهِ؛ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَبِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ(٢).

---

(١) مكارم الأخلاق: ص٣٤٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٢٠٦.

استحباب قراءة القرآن الكريم نظراً في المصحف

٥٣١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: النَّظَرُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عِبَادَةٌ: النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ، وَفِي الْمُصْحَفِ، وَفِي الْبَحْرِ(١).

٥٣٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ، وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ(٢).

٥٣٣. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْعَدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ، وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ(٣).

٥٣٤. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي، فَأَقْرَؤُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ؟ قَالَ: فَقَالَ عليه السلام لِي: بَلِ اقْرَأْهُ، وَانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ، فَهُوَ أَفْضَلُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ(٤).

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٩٠.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٣ ح١.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٣ ح٤.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦١٣ ح٥.

٥٣٥. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: (...، وَمَنْ قَرَأَ نَظَراً مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَة...)(١).

٥٣٦. من لا يحضره الفقيه: وَرُوِيَ: أَنَّ النَّظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرَ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ وَالنَّظَرَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام عِبَادَةٌ(٢).

٥٣٧. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَوَامِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: رسول الله صلى الله عليه وآله قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ قِرَاءَةِ الْمُصْحَفِ نَظَراً(٣).

٥٣٨. جامع الأخبار: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ظَاهِراً(٤).

٥٣٩. عدة الداعي و نجاح الساعي: وَعَنْهُ عليه السلام يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ نَظَراً، وَالْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ(٥).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٢ ح٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٥ ح٢١٤٤.
(٣) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص١٠٢-١٠٣.
(٤) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٥) عدة الداعي و نجاح الساعي: ص٢٩٠.

٥٤٠. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: (... وَاقْرَءُوهُ - اي القرآن - فِي الْمُصْحَفِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهُ فِي الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ...)[1].

٥٤١. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَقَالَ عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِبَصَرِهِ فِي الدُّنْيَا فَلْيُكْثِرْ مِنَ النَّظَرِ فِي الْمُصْحَفِ[2].

٥٤٢. بحار الأنوار: كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ أبو جعفر عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ[3].

استحباب الإستعاذة والبسملة قبل التلاوة

٥٤٣. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام: أَمَّا قَوْلُهُ الَّذِي نَدَبَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَكَ بِهِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْلَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَيْ أَمْتَنِعُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ لِمَقَالِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ وَلِكُلِّ الْمَسْمُوعَاتِ مِنَ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ الْعَلِيمِ بِأَفْعَالِ الْفُجَّارِ وَالْأَبْرَارِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مِمَّا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ هُوَ الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ الرَّجِيمُ الْمَرْجُومُ بِاللَّعْنِ، الْمَطْرُودُ مِنْ بِقَاعِ الْخَيْرِ، وَالِاسْتِعَاذَةُ هِيَ مَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ النحل (٩٨-١٠٠) مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّاهُ إِلَى الْفَلَاحِ الدَّائِمِ وَمَنِ اسْتَوْصَى بِوَصِيَّةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ خَيْرُ الدَّارَيْنِ[4].

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.
(٢) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٠.
(٣) بحار الأنوار: ج٨٩ ص٢٠٢.
(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص١٦-١٧.

٥٤٤.تفسير العياشي: عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل (٩٨)، قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ عليه السلام: تَقُولُ أَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَالَ عليه السلام: إِنَّ الرَّجِيمَ أَخْبَثُ الشَّيَاطِينِ، قُلْتُ: لِمَ يُسَمَّى الرَّجِيمَ؟ قَالَ عليه السلام: لِأَنَّهُ يُرْجَمُ، قُلْتُ: فَمَا يَنْفَلِتُ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ سُمِّيَ الرَّجِيمَ وَلَمْ يُرْجَمْ بَعْدُ؟ قَالَ عليه السلام: يَكُونُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ رَجِيمٌ[1].

٥٤٥.تفسير العياشي: عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعَوُّذِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ كُلِّ سُورَةٍ نَفْتَحُهَا؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَذَكَرَ أَنَّ الرَّجِيمَ أَخْبَثُ الشَّيَاطِينِ، فَقُلْتُ: لِمَ سُمِّيَ الرَّجِيمَ؟ قَالَ عليه السلام: لِأَنَّهُ يُرْجَمُ، فَقُلْنَا: هَلْ يَنْقَلِبُ شَيْئاً إِذَا رُجِمَ؟ قَالَ عليه السلام: لَا وَلَكِنْ يَكُونُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ رَجِيمٌ[2].

٥٤٦.عيون أخبار الرضا عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَانِي [بْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بِإِسْنَادِهِ، رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الامام مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْ يَسْتَشْهِدَ بِآيَةٍ: (... فَقُلْتُ: تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ؟ قَالَ: هَاتِ، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ ...)[3].

٥٤٧.الدعوات (للراوندي): قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَةِ بِالاسْتِعَاذَةِ وَافْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَةِ بِالتَّسْمِيَةِ[4].

---

(١) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٧٠.
(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص٢٧٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٨١-٨٤.
(٤) الدعوات (للراوندي): ص٥٢.

البسملة تغني عن الإستعاذة

٥٤٨. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَوَّلُ كُلِّ كِتَابٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾، فَإِذَا قَرَأْتَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فَلَا تُبَالِي أَلَّا تَسْتَعِيذَ، وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ سَتَرَتْكَ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ(١).

استحباب التدبر في تلاوته والخشوع وحضور القلب

٥٤٩. كتاب سليم بن قيس الهلالي: وَعَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُقَالُ: لَهُ هَمَّامٌ، وَكَانَ عَابِداً مُجْتَهِداً، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لِيَ الْمُؤْمِنِينَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَتَثَاقَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ جَوَابِهِ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: يَا هَمَّامُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ ... أَمَّا اللَّيْلَ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلًا، يُحَزِّنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَثِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، وَتَهَيَّجَ أَحْزَانِهِمْ بُكَاءً عَلَى ذُنُوبِهِمْ، وَوَجَعِ كُلُومِ جَوَانِحِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعاً، وَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهَا أَنْفُسُهُمْ شَوْقاً، فَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ حَافِّينَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ يُمَجِّدُونَ جَبَّاراً عَظِيماً، مُفْتَرِشِينَ جِبَاهَهُمْ، وَأَكُفَّهُمْ، وَرُكَبَهُمْ، وَأَطْرَافَ أَقْدَامِهِمْ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، يَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ، وَأَبْصَارِهِمْ، وَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ، وَظَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَشَهِيقَهَا فِي أُصُولِ آذَانِهِم..)(٢).

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣١٣ ح٣.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٨٤٩-٨٥٠.

٥٥٠.مصباح الشريعة: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَلَمْ يَخْضَعْ لِلَّهِ، وَلَمْ يَرِقَّ قَلْبُهُ، وَلَا يُنْشِئُ حَزَناً، وَوَجَلًا فِي سِرِّهِ، فَقَدِ اسْتَهَانَ بِعِظَمِ شَأْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً، فَقَارِئُ الْقُرْآنِ مُحْتَاجٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: قَلْبٍ خَاشِعٍ، وَبَدَنٍ فَارِغٍ، وَمَوْضِعٍ خَالٍ، فَإِذَا خَشَعَ لِلَّهِ قَلْبُهُ فَرَّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾النحل(٩٨) فَإِذَا تَفَرَّغَ نَفْسُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ تَجَرَّدَ قَلْبُهُ لِلْقِرَاءَةِ، وَلَا يَعْتَرِضُهُ عَارِضٌ فَيَحْرِمَهُ بَرَكَةَ نُورِ الْقُرْآنِ وَفَوَائِدَهُ، فَإِذَا اتَّخَذَ مَجْلِساً خَالِياً، وَاعْتَزَلَ عَنِ الْخَلْقِ بَعْدَ أَنْ أَتَى بِالْخَصْلَتَيْنِ خُضُوعِ الْقَلْبِ وَفَرَاغِ الْبَدَنِ، اسْتَأْنَسَ رُوحُهُ وَسِرُّهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَجَدَ حَلَاوَةَ مُخَاطَبَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَعَلِمَ لُطْفَهُ بِهِمْ، وَمَقَامَ اخْتِصَاصِهِ لَهُمْ بِفُنُونِ كَرَامَاتِهِ، وَبَدَائِعِ إِشَارَاتِهِ، فَإِنْ شَرِبَ كَأْساً مِنْ هَذَا الْمَشْرَبِ لَا يَخْتَارُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ حَالًا وَعَلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقْتاً، بَلْ يُؤْثِرُهُ عَلَى كُلِّ طَاعَةٍ وَعِبَادَةٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ الْمُنَاجَاةَ مَعَ الرَّبِّ بِلَا وَاسِطَةٍ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَقْرَأُ كِتَابَ رَبِّكَ، وَمَنْشُورَ وَلَايَتِكَ، وَكَيْفَ تُجِيبُ أَوَامِرَهُ، وَتَجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ، وَكَيْفَ تَتَمَثَّلُ حُدُودَهُ، فَإِنَّهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾فصلت (٤٢)، فَرَتِّلْهُ تَرْتِيلًا، وَقِفْ عِنْدَ وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، وَتَفَكَّرْ فِي أَمْثَالِهِ وَمَوَاعِظِهِ، وَاحْذَرْ أَنْ تَقَعَ مِنْ إِقَامَتِكَ حُرُوفَهُ فِي إِضَاعَةِ حُدُودِهِ[1].

٥٥١.تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾البقرة(١٢١)، فَقَالَ عليه السلام: الْوُقُوفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ[2].

---

(١) مصباح الشريعة: ص٢٨-٢٩.

(٢) تفسير العياشي: ج١ ص٥٧.

٥٥٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَنْبَغِي لِمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَسْأَلَةٌ أَوْ تَخْوِيفٌ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ عِنْدَ ذَلِكَ خَيْرَ مَا يَرْجُو، وَيَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْعَذَابِ[١].

٥٥٣. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمل(٤)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَيِّنْهُ تِبْيَاناً، وَلَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْزِعُوا قُلُوبَكُمُ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ[٢].

٥٥٤. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ، مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا فِقْهَ فِيهَا أَلَا لَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ[٣].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣٠١ ح١.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٤ ح١.
(٣) الكافي: ج١ ص٣٦ ح٣.

٥٥٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لِرَجُلٍ أَتُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾الإخلاص(١)، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: بَعْدَ سَاعَةٍ يَا حَفْصُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَشِيعَتِنَا، وَلَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ؛ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ، فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى، قَالَ حَفْصٌ: فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، وَلَا أَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً[١].

٥٥٦. الكافي: مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: خَتْمُ الْقُرْآنِ إِلَى حَيْثُ تَعْلَمُ[٢].

٥٥٧. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ...)[٣].

٥٥٨. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ فَكُلَّمَا فَتَحْتَ خِزَانَةً يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا[٤].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٦ ح١٠.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٣ ح٧.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٠٤ ح٥.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٠٩ ح٢.

٥٥٩.ثواب الاعمال، والأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَتَى شَبَاباً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَقَرَأَ آخِرَ الزُّمَرِ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾الزمر(٧١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعاً إِلَّا شَابٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَبَاكَيْتُ، فَمَا قَطَرَتْ عَيْنِي، قَالَ صلى الله عليه وآله: إِنِّي مُعِيدٌ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ تَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَبَكَى الْقَوْمُ وَتَبَاكَى الْفَتَى فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعاً[١].

٥٦٠.الأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: عن الامام الرضا عليه السلام: (...مَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ، وَفِي أَيِّ وَقْتٍ، فَلِذَلِكَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[٢].

٥٦١.مجموعة ورام: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾البقرة(١٢١)، قَالَ عليه السلام: يُرَتِّلُونَ آيَاتِهِ، وَيَتَفَهَّمُونَ مَعَانِيَهُ، وَيَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِهِ، وَيَرْجُونَ وَعْدَهُ، وَيَخْشَوْنَ عَذَابَهُ، وَيَتَمَثَّلُونَ قِصَصَهُ، وَيَعْتَبِرُونَ أَمْثَالَهُ، وَيَأْتُونَ أَوَامِرَهُ، وَيَجْتَنِبُونَ نَوَاهِيَهُ، مَا هُوَ وَاللَّهِ بِحِفْظِ آيَاتِهِ، وَسَرْدِ حُرُوفِهِ وَتِلَاوَةِ سُوَرِهِ، وَدَرْسِ أَعْشَارِهِ وَأَخْمَاسِهِ حَفِظُوا حُرُوفَهُ وَأَضَاعُوا حُدُودَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ تَدَبُّرُ آيَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ص(٢٩)[٣].

---

(١) الأمالي(للصدوق): النص ص٥٤٥ ح١٠، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص١٦٠.
(٢) الأمالي(للصدوق): النص ص٦٦٠ ح١٤.
(٣) مجموعة ورام: ج٢ ص٢٣٦.

٥٦٢.مجمع البيان: الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ: عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾البقرة(١٢١)، قَالَ عليه السلام: حَقُّ تِلَاوَتِهِ هُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَسْأَلُ فِي الْأُولَى، وَيَسْتَعِيذُ مِنَ الْأُخْرَى(١).

٥٦٣.مجمع البيان: الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾المزمل(٤)، قَالَ عليه السلام: هُوَ أَنْ تَتَمَكَّثَ فِيهِ وَتُحَسِّنَ بِهِ صَوْتَكَ(٢).

٥٦٤.جامع الأخبار: وَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْمُصْحَفِ بِتَرْتِيلٍ وَخُشُوعٍ وَسُكُونٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ(٣).

٥٦٥.أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: (... إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ فَبَيِّنُوهُ تِبْيَاناً، وَلَا تَهُذُّوهُ هَذّاً، كَهَذِّ(٤) الشِّعْرِ وَلَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْرِغُوا لَهُ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ ...، وَأَعْرِبُوا بِهِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَلَا تَقْرَءُوهُ هَذْرَمَةً وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفُوا عِنْدَهَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفُوا عِنْدَهَا وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَحَسِّنُوهُ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقِفْ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَاةَ فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ، وَلَقَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَارُّ فَيَصْعَقُ مِنْ..)(٥).

(١) مجمع البيان: ج١ ص ١٩٨.
(٢) مجمع البيان: ج٥ ص ٣٧٨.
(٣) جامع الأخبار(للشعيري): ص٤١.
(٤) الهذّ: سرعة القطع و القراءة.(القاموس المحيط- هذذ- ١: ٣٦٠).
(٥) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.

٥٦٦.عدة الداعي: عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ الْعِلْمِ، فَكُلَّمَا فَتَحْتَ خِزَانَةً فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا[١].

٥٦٧.فلاح السائل و نجاح المسائل: فَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَوْلَانَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا انْتَهَتْ حَالُكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ: مَا زِلْتُ أُكَرِّرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى حَالٍ كَأَنَّنِي سَمِعْتُ مُشَافَهَةً مِمَّنْ أَنْزَلَهَا عَلَى الْـمُكَاشَفَةِ وَالْعِيَانِ[٢].

٥٦٨.عيون أخبار الرضا عليه السلام: تَمِيمٌ الْقُرَشِيُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُكْثِرُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَكَى، وَسَأَلَ اللَّـهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ ...)[٣].

٥٦٩.معاني الأخبار: أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الرَّقِّيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقّاً قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، قَالَ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّـهِ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّـهِ وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّـهِ وَلَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ[٤].

---

(١) عدة الداعي و نجاح الساعي: ص٢٨٥.
(٢) فلاح السائل و نجاح المسائل: ص١٠٧-١٠٨.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص١٨٢.
(٤) معاني الأخبار: النص ص٢٢٦.

٥٧٠. الأمالي (للصدوق): ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْماً إِذَا ذُكِّرُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُرَى أَنَّهُ لَوْ قُطِّعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا بِهَذَا أُمِرُوا إِنَّمَا هُوَ اللِّينُ وَالرِّقَّةُ وَالدَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ[١].

٥٧١. تفسير العياشي: عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ مِنَ السُّورَةِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ سُورَةَ يُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَزِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾ يونس (٢٦)، ثُمَّ قَالَ: حَسْبُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ[٢].

٥٧٢. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ المزمل (٤)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: بَيِّنْهُ تِبْيَاناً، وَلَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْزِعُوا قُلُوبَكُمُ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ[٣].

(١) الأمالي (للصدوق): النص ص٢٥٥.
(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص١١٩.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٤ ح١.

٥٧٣. الأمالي (للطوسي): قَالَ: وَحدَّثنا أَبُو الطَّيِّبِ، قَالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ(١).

٥٧٤. مجمع البيان: وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ(٢).

٥٧٥. جامع الأخبار: وَقَالَ عليه السلام: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهِرُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وعاء [وَعَى] الْقُرْآنَ(٣).

بَابُ اسْتِحْبَابِ الْبُكَاءِ أَوِ التَّبَاكِي عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ الكريم

٥٧٦. الأمالي: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْمَجَالِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَتَى شَبَاباً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ فَقَرَأَ آخِرَ الزُّمَرِ وَ﴿سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾الزمر(٧١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعاً إِلَّا شَابّاً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَبَاكَيْتُ فَمَا قَطَرَتْ عَيْنِي قَالَ إِنِّي مُعِيدٌ عَلَيْكُمْ فَمَنْ تَبَاكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ- قَالَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَبَكَى الْقَوْمُ وَتَبَاكَى الْفَتَى فَدَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعاً(٤).

---

(١) الأمالي (للطوسي): النص ص٦-٧.
(٢) مجمع البيان: ج٥ ص٣٧٨.
(٣) جامع الأخبار (للشعيري): ص٤١.
(٤) الأمالي (للصدوق): النص ص٥٤٥ ح١٠.

استحباب التمرين على قراءة القرآن الكريم

٥٧٧. معاني الأخبار: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالنَّبْرَ فِيهِ، يَعْنِي الْهَمْزَ، وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْهَمْزَةُ زِيَادَةٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْهَمْزَةَ الْأَصْلِيَ، مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ النمل(٢٥)، وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿لَكُمْ فِيها دِفْءٌ﴾ النحل(٥)، وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها﴾ البقرة(٧٢)[١].

الأماكن التي يستحب فيها قراءة القرآن الكريم

٥٧٨. المحاسن: عَنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَيَرَى مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ[٢].

٥٧٩. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، وَخَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا، وَإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ[٣].

---

(١) معاني الأخبار: النص ص٣٤٤-٣٤٥ ح١.
(٢) المحاسن: ج١ ص٦٩ ح١٣٤.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٢ ح٤.

٥٨٠. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسَاجِدِ فَقُولُوا فَضَّ اللَّهُ فَاكَ، إِنَّمَا نُصِبَتِ الْمَسَاجِدُ لِلْقُرْآنِ[١].

٥٨١. بحار الأنوار: وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: (... إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى تَخْتِمَ الْقُرْآنَ فَافعَلْ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ ذَلِك...)[٢].

الهيأة[٣] الأفضل لقراءة القرآن الكريم

٥٨٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ[٤].

٥٨٣. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (... مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَلَا قَرَأَ فِي صَلَوَاتِهِ جَالِساً إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِلَّا وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ..)[٥].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣٦٩ ح٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٩٦ ص٣٤٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٩٦ ص٣٤٧.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦١١ ح١.
(٥) الكافي: ج٨ ص٢١٤ ح٢٦٠.

٥٨٤. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُسَافِرٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ...)[1].

٥٨٥. **أعلام الدين في صفات المؤمنين:** وَقَالَ عليه السلام: لِقَارِئِ الْقُرْآنِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرَؤُهُ فِي الصَّلَاةِ قَائِماً مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَقَاعِداً خَمْسُونَ حَسَنَةً، وَمُتَطَهِّراً فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَغَيْرَ مُتَطَهِّرٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ المر حَرْفٌ بَلْ لَهُ بِالْأَلِفِ عَشْرٌ، وَبِاللَّامِ عَشْرٌ، وَبِالْـمِيمِ عَشْرٌ، وَبِالرَّاءِ عَشْر[2].

الوقت الأفضل لقراءة القرآن الكريم

٥٨٦. **المحاسن:** أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، وَذِكْرُ اللَّـهِ كَثِيراً أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ[3].

(١) الكافي: ج٢ ص٦١١ ح٣.
(٢) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠٢.
(٣) المحاسن: ص٢٢٢.

٥٨٧. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَنَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قُرْآناً، فَقَرَأْتُ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ كَانَ ﴿مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ الدخان(٤٠-٤٢)، فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِي رَحِمَ اللَّهُ، وَنَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِي اسْتَثْنَى اللَّهُ لَكِنَّا نُغْنِي عَنْهُمْ(١).

٥٨٨. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ، وَرَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ(٢).

٥٨٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرٍو الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ﴾ التوبة(٣٦)، فَغُرَّةُ الشُّهُورِ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَلْبُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَقْبِلِ الشَّهْرَ بِالْقُرْآنِ(٣).

٥٩٠. ثواب الأعمال: أَبِي عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ، وَرَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ(٤).

---

(١) الكافي: ج١ ص٤٢٣ ح٥٦.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٣٠.
(٣) الكافي: ج٤ ص٦٥ ح١.
(٤) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص١٠٣.

٥٩١. الأمالي (للصدوق): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ ... وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ...)(١).

المدة الافضل التي يقرأ فيها القرآن الكريم

٥٩٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟

قَالَ عليه السلام: لَا، يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ(٢).

---

(١) الأمالي (للصدوق): النص ص٩٣ ح٤.

(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٧ ح١.

٥٩٣. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَا.

قَالَ: فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا .

قَالَ: فَفِي ثَلَاثٍ؟

قَالَ عليه السلام: هَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقّاً، وَحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلَّ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، وَلَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا، فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وَسَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ(١).

٥٩٤. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

فَقَالَ عليه السلام: اقْرَأْهُ أَخْمَاساً، اقْرَأْهُ أَسْبَاعاً، أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفاً مُجَزًّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً(٢).

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٧ ح٢.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٧ - ٦١٨ ح٤.

٥٩٥. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ مَا اسْتَطَعْتُ، فَكَانَ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ وَرُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فَرَاغِي وَشُغُلِي وَنَشَاطِي وَكَسَلِي، فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَتْمَةً، وَلِعَلِيٍّ عليه السلام أُخْرَى، وَلِفَاطِمَةَ عليها السلام أُخْرَى، ثُمَّ لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[1].

٥٩٦. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَأَنَا حَاضِرٌ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا، فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: هَا، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَأَقَلَّ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، وَلَكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلًا، إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفْتَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذْتَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ فِي ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ: هَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، نَعَمْ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ لَهُ حَقٌّ وَحُرْمَةٌ أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ[2].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٨ ح٥.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٨-٦١٩ ح٦.

٥٩٧. الأمالي (للصدوق): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَهُ، وَلَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْهُ بِمَا كَانَ فِي الزَّمَانِ إِلَى وَقْتِهِ وَعَصْرِهِ، وَكَانَ الْمَأْمُونُ يَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ بِالسُّؤَالِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيُجِيبُ فِيهِ، وَكَانَ كَلَامُهُ، وَجَوَابُهُ وَتَمْثِيلُهُ بِآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَخْتِمُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ، وَيَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لَخَتَمْتُ، وَلَكِنْ مَا مَرَرْتُ بِآيَةٍ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ، وَفِي أَيِّ وَقْتٍ، فَلِذَلِكَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[١].

٥٩٨. إقبال الأعمال: عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ الرَّجُلُ فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: فِي سِتٍّ فَصَاعِداً، قُلْتُ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ عليه السلام: فِي ثَلَاثٍ فَصَاعِداً[٢].

وجوب قراءة القرآن الكريم بالحان العرب والنهي عن تَرْجِيعه تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ

٥٩٩. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: يَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ، وَمَنْعَ الْحُكْمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَأَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ وَلَيْسَ بِأَفْضَلِهِمْ فِي الدِّينِ[٣].

---

(١) الأمالي (للصدوق): النص ص٦٦٠ ح١٤.
(٢) إقبال الأعمال: ج١ ص١١٠-١١١.
(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٧٨.

٦٠٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِأَلْحَانِ الْعَرَبِ، وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ، وَأَهْلِ الْكَبَائِرِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرَجِّعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ لَا يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةٌ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ(١).

٦٠١. إرشاد القلوب: وَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ... فَقَالُوا: فَمَتَى يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صلى الله عليه وآله: إِذَا دَاهَنَ قُرَّاؤُكُمْ أُمَرَاءَكُمْ ...، وَتَغَنَّيْتُمْ بِالْقُرْآنِ...)(٢).

٦٠٢. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: (... إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ ... اقْرَءُوهُ بِأَلْحَانِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكَبَائِرِ، وَأَعْرِبُوا بِهِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ..)(٣).

يستحب تحسن الصوت عند قراءة القرآن الكريم

٦٠٣. تفسير فرات الكوفي: قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ، مُعَنْعَناً، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: قال جَعْفَرُ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي جَاءَ أَبُو جَهْلٍ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا قَالَ صلى الله عليه وآله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ وَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَهَرَبُوا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِك جَاءُوا فَاسْتَمَعُوا ...)(٤).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٤ ح٣.

(٢) إرشاد القلوب إلى الصواب (للديلمي): ج١ ص٦٦.

(٣) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ص٢٤١.

٦٠٤. **الكافي:** عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَاقْرَءُوهُ بِالْحُزْنِ[1].

٦٠٥. **الكافي:** عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يُحَمِّلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ[2].

٦٠٦. **الكافي:** عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام: إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَقِفْ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ، وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَاةَ، فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ[3].

٦٠٧. **الكافي:** عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ[4].

٦٠٨. **الكافي:** سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ السَّقَّاءُونَ يَمُرُّونَ فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً[5].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٤ ح٢.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٥ ح٤.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦١٥ ح٦.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦١٥ ح٩.
(٥) الكافي: ج٢ ص٦١٦ ح١١.

٦٠٩.الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍعليه السلام: إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّمَا تُرَائِي بِهَذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسَ، قَالَعليه السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ، تُسْمِعُ أَهْلَكَ، وَرَجِّعْ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يُرَجَّعُ فِيهِ تَرْجِيعاً[(١)].

٦١٠.الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّيْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيّاً إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ[(٢)].

٦١١.عيون أخبار الرضاعليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله: حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً، وَقَرَأَ وَاللَّهُ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاء﴾فاطر(١)[(٣)].

٦١٢.أمالي(المرتضى): رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّصلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْذَنُ[(٤)] اللَّهُ عز وجل لِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَصْوَاتِ الْمُؤَذِّنِينَ وَلِلصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ[(٥)].

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٦ ح١٣.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٦ ح١٠.
(٣) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج٢ ص٦٩ ح٣٢٢.
(٤) أي لا يستمع.
(٥) أمالي المرتضى: ج١ ص٣٢.

٦١٣. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: (... إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ ... حَسِّنُوهُ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقِفْ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَاةَ فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ، وَلَقَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَارُّ فَيَصْعَقُ مِنْ..)[١].

وجوب إعراب القرآن الكريم

٦١٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَعْرِبِ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ[٢].

٦١٥. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ، عَنْ أَسْلَمِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ خَلْقَهُ، وَنَظِّفُوا الْمَاضِغَيْنِ وَبَلِّغُوا بِالْخَوَاتِيمِ[٣].

٦١٦. معاني الأخبار: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنِ الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ...)[٤].

٦١٧. أعلام الدين في صفات المؤمنين: وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام: (... إِذَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ ... اقْرَءُوهُ بِأَلْحَانِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ وَلُحُومَ أَهْلِ الْكَبَائِرِ، وَأَعْرِبُوا بِهِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ..)[٥].

(١) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦١٥ ح٥.
(٣) الخصال: ج١ ص٢٥٨.
(٤) معاني الأخبار: النص ص٣٤٤- ٣٤٥ ح١.
(٥) أعلام الدين في صفات المؤمنين: ص١٠١.

حكم رفع الصوت عند قراءة القرآن الكريم

٦١٨. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ، فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِه، وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ، قُلْتُ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يُحَمِّلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ[١].

٦١٩. الكافي: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ هَلْ يَقْرَأُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وَثَوْبُهُ عَلَى فِيهِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، إِذَا أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ الْهَمْهَمَةَ[٢].

٦٢٠. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يُجْزِئُكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ مَعَهُمْ مِثْلُ حَدِيثِ النَّفْسِ[٣].

٦٢١. علل الشرائع: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقُومُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ؟ قَالَ عليه السلام: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يُسْمِعَ أَهْلَهُ لِكَيْ يَقُومَ النَّائِمُ، وَيَتَحَرَّكَ الْمُتَحَرِّكُ[٤].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦١٥ ح٤.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٥ ح١٥.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣١٥ ح١٦.
(٤) علل الشرائع: ج٢ ص٣٦٤.

٦٢٢. **السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي:** الْعَبَّاسُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الرَّجُلُ لَا يَرَى أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئاً فِي الدُّعَاءِ، وَفِي الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَرْفَعَ صَوْتَهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَهُ أَهْلَ الدَّارِ، وَإِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَقَرَأَ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَيَمُرُّ بِهِ مَارُّ الطَّرِيقِ مِنَ السَّقَّائِينَ، وَغَيْرِهِمْ فَيَقُومُونَ فَيَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِه[١].

ما يستحب أن يقال في نهاية بعض السور

٦٢٣. **الكافي:** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ التَّوْحِيدِ؟ فَقَالَ عليه السلام: كُلُّ مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص(١)، وَآمَنَ بِهَا فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ. قُلْتُ: كَيْفَ يَقْرَأُهَا؟ قَالَ عليه السلام: كَمَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ، وَزَادَ فِيهِ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي[٢].

٦٢٤. **الخصال:** حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام، عَنْ جَدِّي عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قال: (... إِذَا قَرَأْتُمْ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ شَيْئاً، فَقُولُوا: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، وَإِذَا قَرَأْتُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الأحزاب(٥٦)، فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَثِيراً وَفِي غَيْرِهَا ...، إِذَا قَرَأْتُمْ ﴿وَالتِّينِ﴾ التين(١)، فَقُولُوا فِي آخِرِهَا: وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، إِذَا قَرَأْتُمْ ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ البقرة(١٣٦)، فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّه[٣].

(١) السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (و المستطرفات): ج٣ ص٦٠٤.
(٢) الكافي: ج١ ص٩١ ح٤.
(٣) الخصال: ج٢ ص٦٢٩.

٦٢٥.عيون أخبار الرضاعليه السلام: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ أَبِي الضَّحَّاكِ يَقُولُ: بَعَثَنِي الْـمَأْمُونُ فِي إِشْخَاصِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىعليه السلام مِنَ الْـمَدِينَةِ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ آخُذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَالْأَهْوَازِ، وَفَارِسَ، وَلَا آخُذَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ قُمَّ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَهُ بِنَفْسِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، حَتَّى أَقْدَمَ بِهِ عَلَيْهِ، فَكُنْتُ مَعَهُ مِنَ الْـمَدِينَةِ إِلَى مَرْوَ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ تَعَالَى مِنْهُ، وَلَا أَكْثَرَ ذِكْراً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ مِنْهُ، وَلَا أَشَدَّ خَوْفاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ،...، كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص(١) قَالَ سِرّاً: اللَّـهُ أَحَدٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: كَذَلِكَ اللَّـهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْجَحْدِ[١] قَالَ فِي نَفْسِهِ سِّراً: يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ التين(١) قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ﴾ القيامة(١)، قَالَ: عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا سُبْحَانَكَ اللَّـهُمَبلى، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ ﴿قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ﴾الجمعة(١١) لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴿وَاللَّـهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾الجمعة(١١)، وَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الاعلى(١)، قَالَ سِرّاً: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، وَإِذَا قَرَأَ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قَالَ: لَبَّيْكَ اللَّـهُمَّ لَبَّيْكَ سِرّا...)[٢].

(١) الكافرون.

(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج٢ ص١٨٣.

العزائم التي يسجد فيها أربع سور

٦٢٦. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَ الْعَزَائِمَ أَرْبَعٌ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق(١)، وَالنَّجْمُ، وَتَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَحم السَّجْدَةِ[١].

وجوب السجدة عند قراءة العزائم

٦٢٧. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَعَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ الرَّجُلُ السَّجْدَةَ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ عليه السلام: يَسْجُدُ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعَزَائِمِ[٢].

٦٢٨. الأصول الستة عشر: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَعَلَّمُ سُورَةً مِنَ الْعَزَائِمِ فَتُعَادُ عَلَيْهِ مِرَاراً أَيَسْجُدُ كُلَّمَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ؟

قَالَ: نَعَمْ[٣].

٦٢٩. الكافي: جَمَاعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ شَيْئاً مِنَ الْعَزَائِمِ الَّتِي يُسْجَدُ فِيهَا فَلَا تُكَبِّرْ قَبْلَ سُجُودِكَ، وَلَكِنْ تُكَبِّرُ حِينَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ، وَالْعَزَائِمُ أَرْبَعٌ: حم السَّجْدَةُ، وَتَنْزِيلٌ، وَالنَّجْمُ، وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ[٤].

---

(١) الخصال: ج١ ص٢٥٢ ح١٢٤.
(٢) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٢٠٨.
(٣) الأصول الستة عشر: ص٣٦٣.
(٤) الكافي: ج٣ ص٣١٧ ح١.

٦٣٠. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ: إِذَا قُرِئَ شَيْءٌ مِنَ الْعَزَائِمِ الْأَرْبَعِ فَسَمِعْتَهَا فَاسْجُدْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، وَإِنْ كُنْتَ جُنُباً، وَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تُصَلِّي، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ أَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ سَجَدْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَسْجُدْ[١].

٦٣١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ السَّجْدَةَ تُقْرَأُ؟

قَالَعليه السلام: لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْصِتاً لِقِرَاءَتِهِ مُسْتَمِعاً لَهَا، أَوْ يُصَلِّيَ بِصَلَاتِهِ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فِي نَاحِيَةٍ وَأَنْتَ تُصَلِّي فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَلَا تَسْجُدْ لِمَا سَمِعْتَ[٢].

٦٣٢. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: إِنْ صَلَّيْتَ مَعَ قَوْمٍ فَقَرَأَ الْإِمَامُ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾العلق(١)، أَوْ شَيْئاً مِنَ الْعَزَائِمِ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَلَمْ يَسْجُدْ فَأَوْمِ إِيمَاءً، وَالْحَائِضُ تَسْجُدُ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ[٣].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣١٨ ح٢.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٨ ح٣.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣١٨ ح٤.

٦٣٣. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فِي آخِرِ السُّورَةِ؟

قَالَ عليه السلام: يَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ(١).

٦٣٤. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: لَا تَقْرَأْ فِي الْـمَكْتُوبَةِ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَزَائِمِ؛ فَإِنَّ السُّجُودَ زِيَادَةٌ فِي الْـمَكْتُوبَةِ(٢).

٦٣٥. مكارم الأخلاق: قال عليه السلام: (.. وَإِذَا سَمِعْتَ شَيْئاً مِنْ عَزَائِمِ الْقُرْآنِ يَجِبُ عَلَيْكَ السُّجُودُ، وَتَسْجُدُ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ، وَتَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقّاً لَا مُسْتَنْكِفاً وَلَا مُسْتَكْبِراً، بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتُكَبِّرُ..)(٣).

٦٣٦. علل الشرائع: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ، وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ؟

قَالَ عليه السلام: يَسْجُدُ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يُصَلِّي عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْـمَدِينَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ البقرة(١١٥)(٤).

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣١٨ ح٥.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٨ ح٦.
(٣) مكارم الأخلاق: ص٣٤٣.
(٤) علل الشرائع: ج٢ ص٣٥٩ ح١.

الفصل التاسع: أحكام القرآن المتعلقة بالميت

وفيه ثلاثة أحاديث

استحباب وجود مصحف عند النزع

٦٣٧. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال الامام الرضا عليه السلام: اعْلَمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ تَجْهِيزَ الْمَيِّتِ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى الْحَيِّ عُودُوا مَرْضَاكُمْ، وَشَيِّعُوا جِنَازَةَ مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وآله تُؤْجَرُونَ عَلَى ذَلِكَ ثَوَاباً عَظِيماً، فَإِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَاحْضُرُوا عِنْدَهُ بِالْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ..)(١).

استحباب تعويذ الميت بالقرآن الكريم

٦٣٨. من لا يحضره الفقيه: وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ أَمَرْتُ بِهِ وَهُوَ مُسَجًّى أَنْ يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلْتُ جَبْهَتَهُ، وَذَقَنَهُ وَنَحْرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَغُطِّيَ ثُمَّ قُلْتُ اكْشِفُوا عَنْهُ فَقَبَّلْتُ أَيْضاً جَبْهَتَهُ وَذَقَنَهُ وَنَحْرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُهُمْ فَغَطَّوْهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَغُسِّلَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ كُفِّنَ فَقُلْتُ اكْشِفُوا عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلْتُ جَبْهَتَهُ وَذَقَنَهُ وَنَحْرَهُ وَعَوَّذْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَدْرِجُوهُ فَقِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَوَّذْتَهُ فَقَالَ بِالْقُرْآنِ(٢).

اسْتِحْبَابِ كِتَابَةِ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الكريم عَلَى الْحِبَرَةِ أَوِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ

٦٣٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ وَفِي إِكْمَالِ الدِّينِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثٍ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام كُفِّنَ بِكَفَنٍ فِيهِ حِبَرَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِأَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ(٣).

---

(١) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص١٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص١٦١ ح٤٤٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص١٠٠.

الفصل العاشر: أحكام القرآن الكريم في الصلاة

وفيه أربعة وسبعون حديثاً

وجوب قراءة القرآن الكريم في الصلاة

٦٤٠. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ تَرَكَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، مَا حَالُهُ؟ قَالَ عليه السلام: إِنْ كَانَ مُتَعَمِّداً فَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ نَسِيَ فَلَا بَأْس[١].

٦٤١. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ، فَمَنْ تَرَكَ الْقِرَاءَةَ مُتَعَمِّداً أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ نَسِيَ الْقِرَاءَةَ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ[٢].

٦٤٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أُمَّ الْقُرْآنِ؟

قَالَ عليه السلام: إِنْ كَانَ لَمْ يَرْكَعْ فَلْيُعِدْ أُمَّ الْقُرْآنِ[٣].

٦٤٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ فَنَسِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي صَلَاتِي كُلِّهَا؟

فَقَالَ عليه السلام: أَلَيْسَ قَدْ أَتْمَمْتَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قُلْتُ: بَلَى .

قَالَ عليه السلام: قَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ إِذَا كَانَ نِسْيَاناً[٤].

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٥٧ ح٢٢٧.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣٤٧ ح١.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣٤٧- ٣٤٨ ح٢.
(٤) الكافي: ج٣ ص٣٤٨ ح٣.

٦٤٤. تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَفَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ الرَّجُلُ يَسْهُو عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ فَيَذْكُرُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ؟

قَالَ عليه السلام: أَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِي أَوَّلَهَا[١].

٦٤٥. تهذيب الأحكام: وَعَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: إِذَا نَسِيَ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ أَجْزَأَهُ تَسْبِيحُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَإِنْ كَانَتِ الْغَدَاةُ فَنَسِيَ أَنْ يَقْرَأَ فِيهَا فَلْيَمْضِ فِي صَلَاتِهِ[٢].

٦٤٦. تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ بِهَا فِي جَهْرٍ أَوْ إِخْفَاتٍ[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص١٤٦ ح٢٩.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص١٤٦ ح٣٠.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص١٤٦ ح٣١.

كراهة كون المصحف أمام المصلي

٦٤٧. الكافي: عَلِيٌّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مُصْحَفٌ مَفْتُوحٌ فِي قِبْلَتِهِ؟

قَالَ: لَا .

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِي غِلَافٍ؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، وَقَالَ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ وَفِي قِبْلَتِهِ نَارٌ، أَوْ حَدِيدٌ، وَعَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَبَيْنَ يَدَيْهِ قِنْدِيلٌ مُعَلَّقٌ وَفِيهِ نَارٌ إِلَّا أَنَّهُ بِحِيَالِهِ؟

قَالَ عليه السلام: إِذَا ارْتَفَعَ كَانَ شَرّاً لَا يُصَلِّي بِحِيَالِهِ(١).

علة قراءة القرآن الكريم في الصلاة

٦٤٨. من لا يحضره الفقيه: وَفِيمَا ذَكَرَهُ الْفَضْلُ مِنَ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أُمِرَ النَّاسُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ؛ لِئَلَّا يَكُونَ الْقُرْآنُ مَهْجُوراً مُضَيَّعاً، وَلْيَكُنْ مَحْفُوظاً مَدْرُوساً، فَلَا يَضْمَحِلَّ وَلَا يُجْهَلَ(٢).

وجوب قراءة القرآن الكريم في الصلاة باللغة العربية

٦٤٩. قرب الإسناد: وَعَنْهُ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَسُئِلَ عَمَّا قَدْ يَجُوزُ وَعَمَّا قَدْ لَا يَجُوزُ مِنَ النِّيَّةِ مِنَ الْإِضْمَارِ فِي الْيَمِينِ، قَالَ: إِنَّ النِّيَّاتِ قَدْ تَجُوزُ فِي مَوْضِعٍ وَلَا تَجُوزُ فِي آخَرَ، فَأَمَّا مَا تَجُوزُ فِيهِ فَإِذَا كَانَ مَظْلُوماً، فَمَا حَلَفَ بِهِ وَنَوَى الْيَمِينَ فَعَلَى نِيَّتِهِ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ ظَالِماً فَالْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمَظْلُومِ. ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَتِ

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣٩٠-٣٩١.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣١٠.

النِّيَّاتُ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ يُؤْخَذُ بِهَا أَهْلُهَا، إِذاً لَأُخِذَ كُلُ مَنْ نَوَى الزِّنَا بِالزِّنَا، وَكُلُّ مَنْ نَوَى السَّرِقَةَ بِالسَّرِقَةِ، وَكُلُّ مَنْ نَوَى الْقَتْلَ بِالْقَتْلِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَدْلٌ كَرِيمٌ لَيْسَ الْجَوْرُ مِنْ شَأْنِهِ، وَلَكِنَّهُ يُثِيبُ عَلَى نِيَّاتِ الْخَيْرِ أَهْلَهَا وَإِضْمَارِهِمْ عَلَيْهَا، وَلَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْفُسُوقِ حَتَّى يَعْمَلُوا. وَذَلِكَ أَنَّكَ قَدْ تَرَى مِنَ الْـمُحْرِمِ مِنَ الْعَجَمِ لَا يُرَادُ مِنْهُ مَا يُرَادُ مِنَ الْعَالِمِ الْفَصِيحِ، وَكَذَلِكَ الْأَخْرَسُ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ الْعَجَمِ الْـمُحْرِمِ لَا يُرَادُ مِنْهُ مَا يُرَادُ مِنَ الْعَاقِلِ الْـمُتَكَلِّمِ الْفَصِيحِ. وَلَوْ ذَهَبَ الْعَالِمُ الْـمُتَكَلِّمُ الْفَصِيحُ حَتَّى يَدَعَ مَا قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يَلْزَمُهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ بِالنَّبَطِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ، لَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ بِالْأَدَبِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَا قَدْ عَلِمَهُ وَعَقَلَهُ. قَالَ: وَلَوْ ذَهَبَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي مِثْلِ حَالِ الْأَعْجَمِيِّ الْـمُحْرِمِ، فَفَعَلَ فَعَالَ الْأَعْجَمِيِّ وَالْأَخْرَسِ عَلَى مَا قَدْ وَصَفْنَا، إِذاً لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فَاعِلًا لِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَا يُعْرَفُ الْجَاهِلُ مِنَ الْعَالِمِ(١).

إستحباب ترتيل القرآن الكريم في الصلاة

٦٥٠. **تهذيب الأحكام**: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، وَأَبِي أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ إِذَا صَلَّى أَنْ يُرَتِّلَ فِي قِرَاءَتِهِ، فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ، وَذِكْرُ النَّارِ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَإِذَا مَرَّ بِـ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ﴿وَيا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا(٢).

(١) قرب الإسناد: النص ص ٤٨-٤٩ ح١٥٨.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص١٢٤ ح٢٣٩.

وجوب البسملة للفاتحة والسورة في القراءة في الصلاة

٦٥١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا قُمْتُ لِلصَّلَاةِ أَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي فَاتِحَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ.

قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأْتُ فَاتِحَةَ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ مَعَ السُّورَةِ؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ(١).

٦٥٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ابْتَدَأَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي صَلَاتِهِ وَحْدَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى غَيْرِ أُمِّ الْكِتَابِ مِنَ السُّورَةِ تَرَكَهَا؟

فَقَالَ: الْعَبَّاسِيُّ لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ.

فَكَتَبَ عليه السلام بِخَطِّهِ: يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ يَعْنِي الْعَبَّاسِي(٢).

أقل ما يجزي في الصلاة من القرآن الكريم

٦٥٣. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ، وَهُوَ يُحْسِنُ غَيْرَهَا، وَإِنْ فَعَلَ فَمَا عَلَيْهِ؟ قَالَ عليه السلام: إِذَا أَحْسَنَ غَيْرَهَا فَلَا يَفْعَلْ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ غَيْرَهَا فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ فَعَلَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ لَا يَعُود(٣).

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣١٢ ح١.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٢-٣١٣ ح٢.
(٣) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٦٤.

٦٥٤. قرب الإسناد: وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَقَرَأَ السُّورَةَ وَلَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَعَهَا، أَيُجْزِؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مُتَعَمِّداً لِعَجَلَةٍ كَانَتْ؟

قَالَ: لَا يَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، فَإِنْ نَسِيَ فَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ أَجْزَأَهُ(١).

٦٥٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ فِيهَا شَيْءٌ مُوَقَّتٌ؟

قَالَ عليه السلام: لَا، إِلَّا الْجُمُعَةَ تَقْرَأُ فِيهَا الْجُمُعَةَ وَالْمُنَافِقِينَ(٢).

٦٥٦. الكافي: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي قِرَاءَةِ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»؟ أَقْتَصِرُ عَلَيْهَا وَحْدَهَا فِي فَرَائِضِي وَغَيْرِهَا، أَمْ أَقْرَأُ مَعَهَا غَيْرَهَا، أَمْ لَهَا حَدٌّ أَعْمَلُ بِهِ؟ فَوَقَّعَ عليه السلام - وَقَرَأْتُ التَّوْقِيعَ-: لَا تَدَعْ مِنَ الْقُرْآنِ قَصِيرَهُ وَطَوِيلَهُ، وَيُجْزِئُكَ مِنْ قِرَاءَةِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ القدر(١) يَوْمَكَ وَلَيْلَتَكَ مِائَةَ مَرَّةٍ(٣).

٦٥٧. الكافي: أَبُو دَاوُدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حَسَنٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أَقْرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَحْدَهَا إِذَا كُنْتُ مُسْتَعْجِلاً أَوْ أَعْجَلَنِي شَيْءٌ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ(٤).

٦٥٨. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمَغْرِبَ، فَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ(٥).

---

(١) قرب الإسناد: النص ص١٩٥.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٣ ح٤.
(٣) الكافي (ط - دار الحديث): ج١٠ ص٥٥١.
(٤) الكافي: ج٣ ص٣١٤ ح٧.
(٥) الكافي: ج٣ ص٣١٤ ح٨.

٦٥٩. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَجُوزُ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَحْدَهَا، وَيَجُوزُ لِلصَّحِيحِ فِي قَضَاءِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ(١).

٦٦٠. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا تَقْرَأْ فِي الْمَكْتُوبَةِ بِأَقَلَّ مِنْ سُورَةٍ وَلَا بِأَكْثَرَ(٢).

٦٦١. الكافي: أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقُولُ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ الْخَمْسُونَ كُلُّهَا بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(٣).

٦٦٢. الكافي: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سُلَيْمٌ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يس فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْفَدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيُعِيدُ مَا قَرَأَ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، لَا بَأْسَ(٤).

٦٦٣. تهذيب الأحكام: سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَاسِينَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّورَةِ أَيُصَلِّي الرَّجُلُ بِهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ ؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ إِذَا كَانَتْ سِتَّ آيَاتٍ قَرَأَ بِالنِّصْفِ مِنْهَا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وَالنِّصْفِ الْآخَرِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ(٥).

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣١٤ ح٩.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٤ ح١٢.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣١٤ ح١٣.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٣٢ ح٢٢.
(٥) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٤.

٦٦٤. السرائر: الْحَارِثُ بْنُ الْأَحْوَلِ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَيُّهُمَا أَفْضَلُ فِي الصَّلَاةِ كَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ أَوْ طُولُ اللَّبْثِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ؟

قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: كَثْرَةُ اللَّبْثِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾ المزّمّل(٢٠)، إِنَّمَا عَنَى بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ طُولَ اللَّبْثِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ كَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ أَوْ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ؟

فَقَالَ عليه السلام: كَثْرَةُ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا دُعاؤُكُم﴾ الفرقان(٧٧)[١].

جواز تصحيح القراءة في الصلاة بالتمهل والتذكر

٦٦٥. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُخْطِئُ فِي قِرَاءَتِهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُنْصِتَ سَاعَةً وَيَتَذَكَّرَ؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ[٢].

جواز العدول من سورة الى أخرى في الصلاة الا الاخلاص والكافرون

٦٦٦. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَرَادَ سُورَةً، فَقَرَأَ غَيْرَهَا هَلْ يَصْلُحُ لَهُ بَعْدَ أَنْ يَقْرَأَ نِصْفَهَا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الَّتِي أَرَادَ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، مَا لَمْ تَكُنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ[٣].

(١) السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (و المستطرفات): ج٣ ص٥٩٨.
(٢) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٦٣-١٦٤ح٢٥٩.
(٣) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٦٤ح٢٦٠.

٦٦٧. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَفْتَتِحُ السُّورَةَ، فَيَقْرَأُ بَعْضَهَا ثُمَّ يُخْطِئُ، فَيَأْخُذُ فِي غَيْرِهَا حَتَّى يَخْتِمَهَا، ثُمَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ هَلْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِي الَّذِي افْتَتَحَ وَإِنْ كَانَ قَدْ رَكَعَ وَسَجَدَ؟ قَالَ عليه السلام: إِنْ كَانَ لَمْ يَرْكَعْ فَلْيَرْجِعْ إِنْ أَحَبَّ وَإِنْ رَكَعَ فَلْيَمْضِ(١).

٦٦٨. تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام رَجُلٌ قَرَأَ سُورَةً فِي رَكْعَةٍ، فَغَلِطَ أَيَدَعُ الْـمَكَانَ الَّذِي غَلِطَ فِيهِ وَيَمْضِي فِي قِرَاءَتِهِ أَوْ يَدَعُ تِلْكَ السُّورَةَ وَيَتَحَوَّلُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا؟ فَقَالَ عليه السلام: كُلُّ ذَلِكَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ قَرَأَ آيَةً وَاحِدَةً فَشَاءَ أَنْ يَرْكَعَ بِهَا رَكَعَ(٢).

عدم جواز الفتح على المصلي المنفرد

٦٦٩. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِ فَيَسْتَفْتِحُ الرَّجُلُ الْآيَةَ هَلْ يَفْتَحُ عَلَيْهِ، وَهَلْ يَقْطَعُ ذَلِكَ الصَّلَاةَ؟

قَالَ عليه السلام: لَا يَصْلُحُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ(٣).

جواز قراءة القرآن الكريم للمصلي وعليه لثام

٦٧٠. تهذيب الأحكام: فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ؟

فَقَالَ لَا بَأْسَ(٤).

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٦٢ ح٢٥٣.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٤.
(٣) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٢٣٦.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٢٩ ح١٠٩.

٦٧١ . **تهذيب الأحكام:** سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ وَثَوْبُهُ عَلَى فِيهِ[1].

٦٧٢ . **تهذيب الأحكام:** مَا رَوَاهُ سَعْدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ يَقْرَأُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ وَثَوْبُهُ عَلَى فِيهِ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْهَمْهَمَةَ[2].

٦٧٣ . **تهذيب الأحكام:** الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي فَيَتْلُو الْقُرْآنَ، وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ كَشَفَ عَنْ فِيهِ فَهُوَ أَفْضَلُ.

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تُصَلِّي مُتَنَقِّبَةً؟

قَالَ عليه السلام: إِذَا كَشَفَتْ عَنْ مَوْضِعِ السُّجُودِ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ أَسْفَرَتْ فَهُوَ أَفْضَلُ[3].

النساء لا تجهر بالقرآن الكريم في الصلاة

٦٧٤ . **مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها:** سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، وَأَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَؤُمُّ النِّسَاءَ مَا حَدُّ رَفْعِ صَوْتِهَا بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّكْبِيرِ؟ قَالَ عليه السلام: قَدْرُ مَا تُسْمِعُ[4].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٢٩ ح١١٠.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٢٩-٢٣٠ ح١١١.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٢٩-٢٣٠ ح١١١.
(٤) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٢٥٥ ح٦١٤.

٦٧٥. **مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها:** وَسَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَيْهِنَّ الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ امْرَأَةٌ تَؤُمُّ النِّسَاءَ فَتَجْهَرُ بِقَدْرِ مَا تُسْمِعُ قِرَاءَتَهَا(١).

أحكام العزائم إذا قرأت في الصلاة

٦٧٦. **مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها:** وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي صَلَاةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَيَقْرَأُ إِنْسَانٌ السَّجْدَةَ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ عليه السلام: يُومِئُ بِرَأْسِهِ(٢).

٦٧٧. **مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها:** وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِ، فَيُقْرَأُ آخِرُ السَّجْدَةِ؟ قَالَ عليه السلام: يَسْجُدُ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنَ الْعَزَائِمِ الْأَرْبَعِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُتِمُّ صَلَاتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي فَرِيضَةٍ فَيُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً(٣).

٦٧٨. **تهذيب الأحكام:** سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الرَّجُلِ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي لَا يَسْتَقِيمُ الصَّلَاةُ فِيهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا يَسْجُدُ. وَعَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ فِي الْمَكْتُوبَةِ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ مِنَ الْعَزَائِمِ؟ فَقَالَ عليه السلام: إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ السَّجْدَةِ، فَلَا يَقْرَأْهَا، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقْرَأَ سُورَةً غَيْرَهَا، وَيَدَعَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَرْجِعُ إِلَى غَيْرِهَا. وَعَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي مَعَ قَوْمٍ لَا يَقْتَدِي بِهِمْ فَيُصَلِّي لِنَفْسِهِ وَرُبَّمَا قَرَءُوا آيَةً مِنَ الْعَزَائِمِ فَلَا يَسْجُدُونَ فِيهَا فَكَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ عليه السلام: لَا يَسْجُدُ(٤).

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٢٣٦-٢٣٧.
(٢) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٧٢ ح٣٠٠.
(٣) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٧٣ ح٣٠٣.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٣.

٦٧٩. تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ فَإِذَا خَتَمَهَا فَلْيَسْجُدْ، فَإِذَا قَامَ فَلْيَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَلْيَرْكَعْ، قَالَ: وَإِنِ ابْتُلِيتَ بِهَا مَعَ إِمَامٍ لَا يَسْجُدُ، فَيُجْزِيكَ الْإِيمَاءُ وَالرُّكُوعُ، وَلَا تَقْرَأْ فِي الْفَرِيضَةِ اقْرَأْ فِي التَّطَوُّعِ(١).

٦٨٠. تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ فَيَنْسَاهَا حَتَّى يَرْكَعَ وَيَسْجُدَ؟ قَالَ عليه السلام: يَسْجُدُ إِذَا ذَكَرَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعَزَائِمِ(٢).

القراءة في المصحف في الصلاة

٦٨١. قرب الإسناد: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ، أَوْ فِي مُصْحَفٍ، أَوْ فِي كِتَابٍ فِي الْقِبْلَةِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَقْصٌ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ يَقْطَعُهَا(٣).

٦٨٢. قرب الإسناد: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةِ يَضَعُ الْمُصْحَفَ أَمَامَهُ يَنْظُرُ فِيهِ وَيَقْرَأُ وَيُصَلِّي؟ قَالَ عليه السلام: لَا يَعْتَدُّ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ(٤).

٦٨٣. تهذيب الأحكام: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ يَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ يَقْرَأُ فِيهِ يَضَعُ السِّرَاجَ قَرِيباً مِنْهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ(٥).

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٢.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٣.
(٣) قرب الإسناد: النص ص١٩٠ح ٧١٥.
(٤) قرب الإسناد: النص ص١٩٥ح٧٤٢.
(٥) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٤.

يكره الجمع بين السورتين في الصلاة الواجبة خلاف النافلة

٦٨٤. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ؟ قَالَ عليه السلام: إِذَا كَانَتْ نَافِلَةً فَلَا بَأْس، وَأَمَّا الْفَرِيضَةُ فَلَا تَصْلُحُ(١).

٦٨٥. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الْفَرِيضَةِ، فَأَمَّا النَّافِلَةُ فَلَا بَأْسَ(٢).

٦٨٦. تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْقِرَانِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الْـمَكْتُوبَةِ، وَالنَّافِلَةِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ...)(٣).

٦٨٧. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَقْرِنَنَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الْفَرِيضَةِ فِي رَكْعَةٍ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ...)(٤).

قراءة الأخرس للقران الكريم في الصلاة

٦٨٨. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَلْبِيَةُ الْأَخْرَسِ، وَتَشَهُّدُهُ، وَقِرَاءَتُهُ لِلْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ، وَإِشَارَتُهُ بِإِصْبَعِهِ(٥).

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٢٣٦.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٤ ح١٠.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٦ ح ٤٨.
(٤) السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (و المستطرفات): ج٣ ص٥٨٦.
(٥) الكافي: ج٣ ص٣١٥ ح١٧.

لا يجوز قراء القرآن الكريم في الركوع

٦٨٩. الكافي: وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي الرَّجُلِ يَنْسَى حَرْفاً مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَذْكُرُ وَهُوَ رَاكِعٌ، هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكُوعِ؟ قَالَعليه السلام: لَا، وَلَكِنْ إِذَا سَجَدَ فَلْيَقْرَأْ[(١)].

٦٩٠. الخصال: حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنِ الصَّادِقِعليه السلام، عَنْ آبَائِهِعليهم السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَبْعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ: الرَّاكِعُ،...)[(٢)].

لا يجوز قراء القرآن الكريم في السجود

٦٩١. الخصال: حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِعليه السلام عَنْ آبَائِهِعليهم السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَبْعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ:..، وَالسَّاجِدُ،..)[(٣)].

عدم جواز القراءة خلف الامام في صلاة الجماعة ووجوب الانصات اليه

٦٩٢. فقه الإمام الرضاعليه السلام: وَقَالَ الامامعليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ خَلْفَ الْإِمَامِ تَقْتَدِي بِهِ فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ لَا يُجْهَرُ فِيهَا فَلَمْ تَسْمَعْ فَاقْرَأْ وَإِذَا كَانَ لَا يُقْتَدَى بِهِ فَاقْرَأْ خَلْفَهُ سَمِعْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ[(٤)].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣١٥ ح١٨.
(٢) الخصال: ج٢ ص٣٥٧ ح٤٢.
(٣) الخصال: ج٢ ص٣٥٧ ح٤٢.
(٤) فقه الإمام الرضاعليه السلام: ص١٢٤.

٦٩٣. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ خَلْفَ الْإِمَامِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَهُوَ يَقْتَدِي بِهِ هَلْ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ خَلْفَهُ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، وَلَكِنْ لِيُنْصِتْ لِلْقُرْآنِ[١].

٦٩٤. قرب الإسناد: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ عليه السلام وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ خَلْفَ الْإِمَامِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَهُوَ يَقْتَدِي بِهِ، هَلْ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ خَلْفِهِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، وَلَكِنْ يَقْتَدِي بِهِ[٢].

٦٩٥. المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَقُولُ مَنْ قَرَأَ خَلْفَ إِمَامٍ يَأْتَمُّ بِهِ فَمَاتَ بُعِثَ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ[٣].

٦٩٦. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ خَلْفَ إِمَامٍ تَأْتَمُّ بِهِ، فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً يُجْهَرُ فِيهَا وَلَمْ تَسْمَعْ فَاقْرَأْ[٤].

٦٩٧. الكافي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْإِمَامِ أَقْرَأُ خَلْفَهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: أَمَّا الصَّلَاةُ الَّتِي لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ جُعِلَ إِلَيْهِ، فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ وَأَمَّا الصَّلَاةُ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا فَإِنَّمَا أُمِرَ بِالْجَهْرِ لِيُنْصِتَ مَنْ خَلْفَهُ، فَإِنْ سَمِعْتَ فَأَنْصِتْ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ فَاقْرَأْ[٥].

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٢٧ ح١٠١.
(٢) قرب الإسناد: النص ص٢٠٨ ح٨١١.
(٣) المحاسن: ج١ ص٧٩ ح٣.
(٤) الكافي: ج٣ ص٣٧٧ ح٢.
(٥) الكافي: ج٣ ص٣٧٧ ح١.

٦٩٨.الكافي: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَحَدِهِماعليهما السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ تَأْتَمُّ بِهِ فَأَنْصِتْ وَسَبِّحْ فِي نَفْسِكَ[١].

٦٩٩.الكافي: وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ تَرْتَضِي بِهِ فِي صَلَاةٍ يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَلَمْ تَسْمَعْ قِرَاءَتَهُ فَاقْرَأْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ الْهَمْهَمَةَ فَلَا تَقْرَأْ[٢].

٧٠٠.من لا يحضره الفقيه: وَفِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْهُعليه السلام: أَنَّهُ إِنْ سَمِعَ الْهَمْهَمَةَ فَلَا يَقْرَأْ[٣].

٧٠١.من لا يحضره الفقيه: وَفِي رِوَايَةِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ فَلَا تَقْرَأَنَّ شَيْئاً فِي الْأَوَّلَتَيْنِ، وَأَنْصِتْ لِقِرَاءَتِهِ، وَلَا تَقْرَأَنَّ شَيْئاً فِي الْأَخِيرَتَيْنِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ يَعْنِي فِي الْفَرِيضَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الأعراف(٢٠٤)، فَالْأَخِيرَتَانِ تَبَعاً لِلْأَوَّلَتَيْنِ[٤].

٧٠٢.من لا يحضره الفقيه: وَرَوَى الْحَلَبِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ خَلْفَ إِمَامٍ تَأْتَمُّ بِهِ فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَلَمْ تَسْمَعْ فَاقْرَأْ[٥].

---

(١) الكافي: ج٣ ص٣٧٧ ح٣.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣٧٧ ح٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٩٢ ح١١٥٨.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٩٢ ح١١٦١.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٩١.

٧٠٣. تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيَقْرَأُ الرَّجُلُ فِي الْأُولَى وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْرَأُ؟

فَقَالَ عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْرَأَ يَكِلُهُ إِلَى الْإِمَامِ(١).

٧٠٤. تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ كُنْتَ خَلْفَ الْإِمَامِ فِي صَلَاةٍ لَا تَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى تَفْرُغَ وَكَانَ الرَّجُلُ مَأْمُوناً عَلَى الْقُرْآنِ فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ فِي الْأَوَّلَتَيْنِ، وَقَالَ يُجْزِيكَ التَّسْبِيحُ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ(٢).

قُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ؟

قَالَ عليه السلام: أَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ(٣).

٧٠٥. تهذيب الأحكام: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي خَلْفَ إِمَامٍ يَقْتَدِي بِهِ فِي صَلَاةٍ يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَلَا يَسْمَعُ الْقِرَاءَةَ؟

قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ إِنْ صَمَتَ وَإِنْ قَرَأَ(٤).

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٣ ح٣٣.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥ ح٣٦.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٤ ح٣٤.

٧٠٦.تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِعليه السلام عَنِ تَبْعِيضِ السُّورَةِ قَالَ أَكْرَهُ ذَلِكَ وَلَا بَأْسَ بِهِ فِي النَّافِلَةِ وَعَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَصْمُتُ فِيهِمَا الْإِمَامُ أَيُقْرَأُ فِيهِمَا بِالْحَمْدِ وَهُوَ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِهِ؟

قَالَعليه السلام: إِنْ قَرَأْتَ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ سَكَتَّ فَلَا بَأْسَ(١).

٧٠٧.تهذيب الأحكام: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ مَنْ أَرْتَضِي بِهِ أَقْرَأُ خَلْفَهُ؟

فَقَالَعليه السلام: مَنْ رَضِيتَ بِهِ فَلَا تَقْرَأْ خَلْفَهُ(٢).

٧٠٨.تهذيب الأحكام: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنُ عُقْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَازِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْـمُرَافِقِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ النَّصْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍعليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

فَقَالَعليه السلام: إِذَا كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ تَتَوَلَّاهُ وَتَثِقُ بِهِ فَإِنَّهُ يُجْزِيكَ قِرَاءَتُهُ وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَقْرَأَ فَاقْرَأْ فِيمَا يُخَافِتُ فِيهِ فَإِذَا جَهَرَ فَأَنْصِتْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى﴿وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾الأعراف(٢٠٤). قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَثِقُ بِهِ أَفَأُصَلِّي خَلْفَهُ وَأَقْرَأُ؟ قَالَعليه السلام: لَا صَلِّ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ. فَقِيلَ لَهُ: أَفَأُصَلِّي خَلْفَهُ وَأَجْعَلُهَا تَطَوُّعاً؟ قَالَك فَقَالَعليه السلام: لَوْ قُبِلَ التَّطَوُّعُ لَقُبِلَتِ الْفَرِيضَةُ، وَلَكِنِ اجْعَلْهَا سُبْحَةً(٣).

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٢ ص٢٩٦ ح٤٨.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٣ ح٣٠.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٣ ح٣٢.

خطأ إمام الجماعة في قراءة القرآن

٧٠٩. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: (.. وَلْيَكُنْ مَنْ يَلِي الْإِمَامَ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ، وَالتُّقَى؛ فَإِنْ نَسِيَ الْإِمَامُ أَوْ تَعَايَا يُقَوِّمُهُ..)[١].

٧١٠. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَؤُمُّ الْقَوْمَ فَيَغْلَطُ؟ قَالَ عليه السلام: يَفْتَحُ عَلَيْهِ مَنْ خَلْفَهُ[٢].

٧١١. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: لِيَكُنِ الَّذِينَ يَلُونَ الْإِمَامَ أُولِي الْأَحْلَامِ مِنْكُمْ، وَالنُّهَى؛ فَإِنْ نَسِيَ الْإِمَامُ أَوْ تَعَايَا قَوَّمُوهُ، وَأَفْضَلُ الصُّفُوفِ أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُ أَوَّلِهَا مَا دَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَفَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ فَذّاً خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ[٣].

٧١٢. تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ إِذَا أَخْطَأَ فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَدْرِي مَا يَقُولُ؟

قَالَ عليه السلام: يَفْتَحُ عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ خَلْفَهُ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَؤُمُّ النَّاسَ فَيَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يَقُولُ؟

فَقَالَ عليه السلام: إِذَا سَمِعَ صَوْتَهُ فَهُوَ يُجْزِيهِ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ قَرَأَ لِنَفْسِهِ[٤].

---

(١) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص١٤٣.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣١٦ ح٢٣.
(٣) الكافي: ج٣ ص٣٧٢ ح٧.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٤ ح٣٥.

يقدم في إمامة الجماعة الأقرا للقرآن

٧١٣. فقه الإمام الرضا عليه السلام: قال الامام الرضا عليه السلام: إِنَّ الصَّلَاةَ بِالْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةٍ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالتَّقْدِيمِ فِي الْجَمَاعَةِ أَقْرَؤُهُمْ بِالْقُرْآنِ..)[١].

٧١٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقَوْمِ مِنْ أَصْحَابِنَا يَجْتَمِعُونَ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَقَدَّمْ يَا فُلَانُ؟

فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُمْ سِنّاً، فَإِنْ كَانُوا فِي السِّنِّ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، وَأَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ، وَلَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ وَلَا صَاحِبَ السُّلْطَانِ فِي سُلْطَانِهِ[٢].

وجوب الإنصات لقراءة الامام المخالف

٧١٥. تهذيب الأحكام: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ خَلْفَ إِمَامٍ لَا يُقْتَدَى بِهِ، فَاقْرَأْ خَلْفَهُ سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ[٣].

---

(١) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص١٤٣.
(٢) الكافي: ج٣ ص٣٧٦ ح٥.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥.

٧١٦.تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ النَّاصِبِ يَؤُمُّنَا مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ مَعَهُ؟

فَقَالَ عليه السلام: أَمَّا إِذَا هُوَ جَهَرَ فَأَنْصِتْ لِلْقُرْآنِ وَاسْمَعْ ثُمَّ ارْكَعْ وَاسْجُدْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ[١].

٧١٧.تهذيب الأحكام: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَؤُمُّ الْقَوْمَ، وَأَنْتَ لَا تَرْضَى بِهِ فِي صَلَاةٍ يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ؟

فَقَالَ عليه السلام: إِذَا سَمِعْتَ كِتَابَ اللَّهِ يُتْلَى فَأَنْصِتْ لَهُ.

قُلْتُ: فَإِنَّهُ يَشْهَدُ عَلَيَّ بِالشِّرْكِ؟

قَالَ عليه السلام: إِنْ عَصَى اللَّهَ فَأَطِعِ اللَّهَ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يُرَخِّصَ لِي. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أُصَلِّي إِذاً فِي بَيْتِي ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ عليه السلام: أَنْتَ وَذَاكَ، وَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَهُوَ خَلْفَهُ ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾الزمر(٦٥)، فَأَنْصَتَ عَلِيٌّ عليه السلام تَعْظِيماً لِلْقُرْآنِ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ، ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ أَعَادَ ابْنُ الْكَوَّاءِ الْآيَةَ، فَأَنْصَتَ عَلِيٌّ عليه السلام أَيْضاً، ثُمَّ قَرَأَ فَأَعَادَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَأَنْصَتَ عَلِيٌّ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ عليه السلام: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ ﴾الروم(٦٠)، ثُمَّ أَتَمَّ السُّورَةَ ثُمَّ رَكَعَ[٢].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥.

(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥- ٣٦.

٧١٨. **تهذيب الأحكام:** سَعْدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُجْزِيكَ إِذَا كُنْتَ مَعَهُمْ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِثْلُ حَدِيثِ النَّفْسِ[١].

٧١٩. **تهذيب الأحكام:** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي خَلْفَ مَنْ لَا يَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ، وَالْإِمَامُ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ؟

قَالَ عليه السلام: اقْرَأْ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ لَمْ تُسْمِعْ نَفْسَكَ فَلَا بَأْسَ[٢].

٧٢٠. **تهذيب الأحكام:** سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِنِّي أَدْخُلُ مَعَ هَؤُلَاءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَيُعَجِّلُونِّي إِلَى مَا أَنْ أُؤَذِّنَ وَأُقِيمَ فَلَا أَقْرَأُ شَيْئاً حَتَّى إِذَا رَكَعُوا، وَأَرْكَعَ مَعَهُمْ أَفَيُجْزِينِي ذَلِكَ؟

قَالَ عليه السلام: نَعَمْ[٣].

جواز السهر واستحبابه في التهجد بالقرآن

٧٢١. **الجعفريات (الأشعثيات):** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا سَهَرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ، أَوْ طَالِبِ الْعِلْمِ، أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا[٤].

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥- ٣٦.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥- ٣٦.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣٥- ٣٦.
(٤) الجعفريات (الأشعثيات): ص٩٤.

الفصل الحادي عشر: أحكام كتابة وصناعة القرآن الكريم وآدابها

وفيه إثنان وعشرون حديثاً

إستحباب كتابة القرآن

٧٢٢. جامع الأخبار: وَقَالَ عليه السلام فِي كِتَابٍ رَوَى صَاحِبُ جُمَلِ الْغَرَائِبِ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَثَوَابُهُمْ يَجْرِي إِلَى دِيوَانِهِمْ: مَنْ غَرَسَ نَخْلاً، وَمَنْ حَفَرَ بِئْراً، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً، وَمَنْ كَتَبَ مُصْحَفاً، وَمَنْ خَلَّفَ ابْناً صَالِحاً[١].

آداب كتابة المصحف

٧٢٣. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَحِلُ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي الْأَلْوَاحِ وَالصَّحِيفَةِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ عليه السلام: لَا[٢].

٧٢٤. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اكْتُبْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ، وَلَا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ[٣].

٧٢٥. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ رُوِيَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُمْحَى شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبُزَاقِ، أَوْ يُكْتَبَ بِهِ...)[٤].

---

(١) جامع الأخبار (للشعيري): ص١٠٥.
(٢) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص١٦٨.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٧٢ ح٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٣- ٥ ح٤٩٦٨.

٧٢٦. منية المريد: مَا رُوِيَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلِقِ[١] الدَّوَاةَ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ[٢]، وَانْصِبِ الْبَاءَ، وَفَرِّقِ السِّينَ، وَلاَ تُعَوِّرِ الْـمِيمَ، وَحَسِّنِ اللَّـهَ، وَمُدَّ الرَّحْمٰنَ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى؛ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ[٣].

٧٢٧. منية المريد: وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَتَبْتَ ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فَبَيِّنِ السِّينَ فِيهِ[٤].

٧٢٨. منية المريد: وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله لَا تَمُدَّ الْبَاءَ إِلَى الْـمِيمِ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ[٥].

٧٢٩. منية المريد: وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فَلْيَمُدَّ الرَّحْمٰنَ[٦].

٧٣٠. منية المريد: وَعَنْهُ أَيْضاً مَنْ كَتَبَ ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فَجَوَّدَهُ تَعْظِيماً لِلَّـهِ غَفَرَ اللَّـهُ لَهُ[٧].

كتابة القرآن باللون الأحمر

٧٣١. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَكْتُبَ الْـمُصْحَفَ بِالْأَحْمَرِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْس[٨].

---

(١) لاقت الدواة يليقها ليقا و ليقة، و ألاقها: جعل لها ليقة. و الليقة: صوفة الدواة»(«الإفصاح في فقه اللغة» ج١/ ٢١٩.

(٢) تحريف القلم: قطّه محرّفا»(« مختار الصحاح»/ ٩٩،« حرف»).

(٣) منية المريد: ص٣٤٩.

(٤) منية المريد: ص٣٤٩-٣٥٠.

(٥) منية المريد: ص٣٥٠.

(٦) منية المريد: ص٣٥٠.

(٧) منية المريد: ص٣٥١.

(٨) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٣٠٠.

آداب محو القرآن

٧٣٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْـمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَاطِيسِ تَجْتَمِعُ هَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟

قَالَ عليه السلام: لَا تُغْسَلُ بِالْـمَاءِ أَوَّلًا قَبْلُ[١].

٧٣٣. الكافي: عَنْهُ عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تُحْرِقُوا الْقَرَاطِيسَ، وَلَكِنِ امْحُوهَا وَحَرِّقُوهَا[٢].

٧٣٤. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الِاسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّفْلِ؟ قَالَ عليه السلام: امْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ[٣].

٧٣٥. الكافي: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: امْحُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ، وَنَهَى أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللَّهِ وَنَهَى أَنْ يُمْحَى بِالْأَقْلَامِ[٤].

٧٣٦. الكافي: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ عليه السلام: اغْسِلْهَا[٥].

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٧٣- ٦٧٤ ح١.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٧٤ ح٢.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٧٤ ح٣.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٧٤ ح٤.
(٥) الكافي: ج٢ ص٦٧٤ ح٥.

٧٣٧.من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ رُوِيَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍعليه السلام، عَنْ أَبِيهِعليه السلام، عَنْ آبَائِهِعليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍعليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِصلى الله عليه وآله أَنْ يُمْحَى شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبُزَاقِ..)(١).

تغليف الصحف بثوب الكعبة

٧٣٨.الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَمَّا يَصِلُ إِلَيْنَا مِنْ ثِيَابِ الْكَعْبَةِ هَلْ يَصْلُحُ لَنَا أَنْ نَلْبَسَ شَيْئاً مِنْهَا؟ قَالَعليه السلام: يَصْلُحُ لِلصِّبْيَانِ، وَالْمَصَاحِفِ، وَالْمِخَدَّةِ تَبْتَغِي بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ(٢).

٧٣٩.من لا يحضره الفقيه: عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ دِيبَاجِ الْكَعْبَةِ، فَيَجْعَلَهُ غِلَافَ مُصْحَفٍ، أَوْ يَجْعَلَهُ مُصَلًّى يُصَلِّي عَلَيْهِ(٣).

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٣-٥ ح٤٩٦٨.
(٢) الكافي: ج٤ ص٢٢٩ ح١.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٢٦٤.

تزيين المصحف بالذهب

٧٤٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام كِتَاباً فِيهِ قُرْآنٌ مُخَتَّمٌ مُعَشَّرٌ بِالذَّهَبِ[(١)]، وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَعِبْ فِيهِ شَيْئاً إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَقَالَ عليه السلام: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ[(٢)].

٧٤١. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ بِتَحْلِيَةِ الْـمَصَاحِفِ وَالسُّيُوفِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بَأْسٌ[(٣)].

٧٤٢. دعائم الإسلام: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الذَّهَبِ يُحَلَّى بِهِ الصِّبْيَانُ؟

قَالَ عليه السلام: إِنَّ أَبِي كَانَ يُحَلِّي أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تُحَلَّى السُّيُوفُ، وَالْـمَصَاحِفُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ[(٤)].

٧٤٣. تهذيب الأحكام: عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُعَشِّرُ الْـمَصَاحِفَ بِالذَّهَبِ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا يَصْلُحُ، فَقَالَ: إِنَّهَا مَعِيشَتِي، فَقَالَ عليه السلام: إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ لِلَّـهِ جَعَلَ اللَّـهُ لَكَ مَخْرَجاً[(٥)].

---

(١) المختم ما كان من علامة ختم الآيات فيه بالذهب و يمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد أو في الافتتاح و الاختتام أو في الحواشي للزينة(ت).
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٢٩ ح٨.
(٣) الكافي: ج٦ ص٤٧٥ ح٧.
(٤) دعائم الإسلام: ج٢ ص١٦٣ ح٥٨٤.
(٥) تهذيب الأحكام: ج٦ ص٣٦٦ ح١٠٥٥-١٧٦.

الفصل الثاني عشر: تزيين البيوت والمساجد والاواني بالقرآن الكريم

وفيه سبعة أحاديث

تزيين المساجد و البيوت بالقرآن الكريم

٧٤٤. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عليه السلام عَنِ الْمَسْجِدِ كُتِبَ فِي الْقِبْلَةِ الْقُرْآنُ أَوِ الشَّيْءُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ(١).

٧٤٥. المحاسن: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام آيَةَ الْكُرْسِيِّ، قَدْ أُدِيرَتْ بِالْبَيْتِ، وَرَأَيْتُ فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِهِ مَكْتُوباً آيَةَ الْكُرْسِيِ(٢).

استحباب كتابة القرآن الكريم في البيوت إِذَا كَانَ الْبَيْتُ فَوْقَ ثَمَانِي أَذْرُعٍ

٧٤٦. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي سَمْكِ الْبَيْتِ إِذَا رُفِعَ فَوْقَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ صَارَ مَسْكُوناً، فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَلْيَكْتُبْ عَلَى رَأْسِ الثَّمَانِيَ آيَةَ الْكُرْسِيِ(٣).

٧٤٧. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، وَمُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ الْبَيْتُ فَوْقَ ثَمَانِي أَذْرُعٍ فَاكْتُبْ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِ(٤).

٧٤٨. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَدْ أُدِيرَتْ بِالْبَيْتِ، وَرَأَيْتُ فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِهِ مَكْتُوباً آيَةَ الْكُرْسِيِ(٥).

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٢٢٩ ح٥٣٠.
(٢) المحاسن: ج٢ ص٦٠٩ ح١٣.
(٣) المحاسن: ج٢ ص٦٠٩ ح١١.
(٤) المحاسن: ج٢ ص٦٠٩ ح١٢.
(٥) المحاسن: ج٢ ص٦٠٩ ح١٣.

٧٤٩. المحاسن: عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام قَالَ: شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ عَبَثَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِعِيَالِهِ، فَقَالَعليه السلام: كَمْ سَمْكُ بَيْتِكَ؟

فَقَالَ: عَشَرَةُ أَذْرُعٍ.

فَقَالَعليه السلام: اذْرَعْ ثَمَانِيَةً ثُمَّ اكْتُبْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فِيمَا بَيْنَ الثَّمَانِيَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ كَمَا يَدُورُ، فَإِنْ كَانَ بَيْتٌ سَمْكُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مُحْتَضَرٌ وَالْجِنُّ تَكُونُ فِيهِ تَسْكُنُه[١].

تزيين الأواني بالآيات القرآنية

٧٥٠. المحاسن: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَزِيعٍ أَبِي عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام، وَهُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَزَيْتاً فِي قَصْعَةٍ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسَطِهَا بِصُفْرَةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾الإخلاص(١)، فَقَالَ: لِي ادْنُ يَا بَزِيعُ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسِيَّاتٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَيْءٌ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَحَسَوْتُ الْبَقِيَّةَ[٢].

---

(١) المحاسن: ج٢ ص٦٠٩ ح١٥.

(٢) المحاسن: ج٢ ص٤٤٠، الكافي: ج٦ ص٢٩٨ ح١٤.

الفصل الثالث عشر: أحكام القرآن الكريم في المعاملات والعقود

وفيه سبعة عشر حديثاً

عدم جواز بيع المصحف وجواز أخذ الأجرة على كتابته وصناعته

٧٥١. مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ الْمُصْحَفَ بِالْأَجْرِ؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْس[١].

٧٥٢. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَ الْمَصَاحِفَ لَنْ تُشْتَرَى فَإِذَا اشْتَرَيْتَ فَقُلْ إِنَّمَا أَشْتَرِي مِنْكَ الْوَرَقَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْأَدَمِ وَحِلْيَتِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ عَمَلِ يَدِكَ بِكَذَا وَكَذَا[٢].

٧٥٣. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بَيْعِ الْمَصَاحِفِ وَشِرَائِهَا؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا تَشْتَرِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنِ اشْتَرِ الْحَدِيدَ، وَالْوَرَقَ، وَالدَّفَّتَيْنِ، وَقُلْ أَشْتَرِي مِنْكَ هَذَا بِكَذَا وَكَذَا[٣].

٧٥٤. الكافي: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شِرَاءِ الْمَصَاحِفِ، وَبَيْعِهَا، فَقَالَ عليه السلام: إِنَّمَا كَانَ يُوضَعُ الْوَرَقُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، وَكَانَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْحَائِطِ قَدْرَ مَا تَمُرُّ الشَّاةُ أَوْ رَجُلٌ مُنْحَرِفٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَيَكْتُبُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُمُ اشْتَرَوْا بَعْدَ [ذَلِكَ] قُلْتُ: فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: لِي أَشْتَرِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيعَهُ، قُلْتُ: فَمَا تَرَى أَنْ أُعْطِيَ عَلَى كِتَابَتِهِ أَجْراً؟ قَالَ: لَا بَأْسَ، وَلَكِنْ هَكَذَا كَانُوا يَصْنَعُونَ[٤].

---

(١) مسائل علي بن جعفر و مستدركاتها: ص٣٠٠.
(٢) الكافي: ج٥ ص١٢١ ح١.
(٣) الكافي: ج٥ ص١٢١ ح٢.
(٤) الكافي: ج٥ ص١٢٢ ح٣.

٧٥٥.الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَابِقٍ السِّنْدِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام، فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ أَبِيعُ الْـمَصَاحِفَ، فَإِنْ نَهَيْتَنِي لَمْ أَبِعْهَا، فَقَالَ: أَلَسْت تَشْتَرِي وَرَقاً، وَتَكْتُبُ فِيهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، وَأُعَالِجُهَا، قَالَعليه السلام: لَا بَأْسَ بِهَا[1].

٧٥٦.تهذيب الأحكام: عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شِرَاءِ الْـمَصَاحِفِ؟ فَقَالَعليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَقُلْ أَشْتَرِي مِنْكَ وَرَقَهُ، وَأَدِيمَهُ، وَعَمَلَ يَدِكَ بِكَذَا وَكَذَا[2].

٧٥٧.تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْـمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام فِي بَيْعِ الْـمَصَاحِفِ، قَالَعليه السلام: لَا تَبِعِ الْكِتَابَ، وَلَا تَشْتَرِهِ، وَبِعِ الْوَرَقَ، وَالْأَدِيمَ وَالْحَدِيدَ[3].

٧٥٨.تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَنْ بَيْعِ الْـمَصَاحِفِ وَشِرَائِهَا؟

فَقَالَعليه السلام: إِنَّمَا كَانَ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَامَةِ وَالْـمِنْبَرِ قَالَ وَكَانَ بَيْنَ الْحَائِطِ وَالْـمِنْبَرِ قِيدُ مَمَرِّ شَاةٍ وَرَجُلٍ وَهُوَ مُنْحَرِفٌ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي فَيَكْتُبُ الْبَقَرَةَ وَيَجِيءُ آخَرُ فَيَكْتُبُ السُّورَةَ وَكَذَلِكَ كَانُوا ثُمَّ إِنَّهُمُ اشْتَرَوْا بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَشْتَرِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَبِيعَهُ[4].

---

(١) الكافي: ج٥ ص١٢٢ح٤.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٦ ص٣٦٥ ح١٧١.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٦ ص٣٦٦ ح١٧٢.
(٤) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٦ ص٣٦٦ ح١٧٣.

٧٥٩. تهذيب الأحكام: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَرَى أَنْ أُعْطِيَ عَلَى كِتَابَتِهِ أَجْراً؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ، وَلَكِنْ هَكَذَا كَانُوا يَصْنَعُونَ(١).

٧٦٠. تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَرَادَتْ أَنْ تَكْتُبَ مُصْحَفاً، وَاشْتَرَتْ وَرَقاً مِنْ عِنْدِهَا، وَدَعَتْ رَجُلًا يَكْتُبُ لَهَا عَلَى غَيْرِ شَرْطٍ، فَأَعْطَتْهُ حِينَ فَرَغَ خَمْسِينَ دِينَاراً، وَإِنَّهُ لَمْ تُبَعِ الْمَصَاحِفُ إِلَّا حَدِيثاً(٢).

٧٦١. تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقُولُ لَا تَبِيعُوا الْمَصَاحِفَ؛ فَإِنَّ بَيْعَهَا حَرَامٌ، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي شِرَائِهَا؟ قَالَ: اشْتَرِ مِنْهُ الدَّفَّتَيْنِ، وَالْحَدِيدَ، وَالْغِلَافَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَشْتَرِيَ الْوَرَقَ، وَفِيهِ الْقُرْآنُ مَكْتُوبٌ؛ فَيَكُونَ عَلَيْكَ حَرَاماً، وَعَلَى مَنْ بَاعَهُ حَرَاماً(٣).

٧٦٢. دعائم الإسلام: وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِبَيْعِ الْمَصَاحِفِ وَشِرَائِهَا، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: وَلَا بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ بِأَجْرٍ، وَلَا يَقَعُ الشِّرَاءُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَلَكِنْ عَلَى الْجُلُودِ وَالدَّفَّتَيْنِ يَقُولُ أَبِيعُكَ هَذَا بِكَذَا(٤).

---

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٦ ص٣٦٦ ح١٧٤.
(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٦ ص٣٦٦.
(٣) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٧ ص٢٣١ ح٢٧.
(٤) دعائم الإسلام: ج٢ ص١٩ ح٢٩.

كَرَاهَةِ السَّفَرِ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَعَدَمِ جَوَازِ بَيْعِ الْـمُصْحَفِ مِنَ الْكَافِرِ

٧٦٣. دعائم الإسلام: وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْـمُشْرِكُونَ(١).

٧٦٤. الأمالي (للطوسي): أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ الْـمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ(٢).

جواز أن يكون القرآن مهرا للزواج

٧٦٥. النوادر (للأشعري): صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، قُلْتُ: لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَوْلُ شُعَيْبٍ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ القصص (٢٧)، أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟

قَالَ عليه السلام: الْوَفَاءُ مِنْهُمَا أَبْعَدُهُمَا عَشْرُ سِنِينَ.

قُلْتُ: فَدَخَلَ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ الشَّرْطُ أَوْ بَعْدَ انْقِضَائِهِ؟

قَالَ عليه السلام: قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ.

قُلْتُ: فَالرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْـمَرْأَةَ وَيَشْتَرِطُ لِأَبِيهَا إِجَارَةَ شَهْرَيْنِ أَيَجُوزُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ عليه السلام: إِنَّ مُوسَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيُتِمُّ الشَّرْطَ، فَكَيْفَ لِهَذَا بِأَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ سَيَبْقَى حَتَّى يَفِيَ؟ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله يَتَزَوَّجُ الْـمَرْأَةَ عَلَى السُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ

---

(١) دعائم الإسلام: ج١ ص٣٤٨.

(٢) الأمالي (للطوسي): النص ص٣٨٢.

وَعَلَى الدِّرْهَمِ، وَعَلَى الْقَبْضَةِ مِنَ الْحِنْطَةِ.

فَقُلْتُ: لَهُ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْـمَرْأَةَ عَلَى الصَّدَاقِ الْـمَعْلُومِ يَدْخُلُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئاً؟

قَالَ عليه السلام: يُقَدِّمُ إِلَيْهَا مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ وَفَاءٌ مِنْ عَرَضٍ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ أُدِّيَ عَنْهُ فَلَا بَأْس[١].

٧٦٦. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَتْ زَوِّجْنِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ لِهَذِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّـهِ زَوِّجْنِيهَا.

فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: مَا تُعْطِيهَا؟

فَقَالَ :مَا لِي شَيْءٌ.

فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: لَا .

قَالَ: فَأَعَادَتْ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم الْكَلَامَ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ غَيْرُ الرَّجُلِ. ثُمَّ أَعَادَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْـمَرَّةِ الثَّالِثَةِ أَتُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟

قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى مَا تُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلِّمْهَا إِيَّاهُ[٢].

---

(١) النوادر (للأشعري): ص١١٥.

(٢) الكافي: ج٥ ص٣٨٠ ح٥.

٧٦٧.تهذيب الأحكام: عَنْهُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍعليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى أَنْ يُعَلِّمَهَا سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟

فَقَالَعليه السلام: مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا حَتَّى يُعَلِّمَهَا السُّورَةَ، أَوْ يُعْطِيَهَا شَيْئاً.

قُلْنَا: أَيَجُوزُ أَنْ يُعْطِيَهَا تَمْراً أَوْ زَبِيباً؟

قَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا رَضِيَتْ كَائِناً مَا كَانَ[1].

(١) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٧ ص٣٦٧.

الفصل الرابع عشر : جواز الإحراز والرقى و الإستشفاء بالقرآن الكريم

وفيه ستة وثلاثون حديثاً

جواز الإحتراز بالقرآن الكريم

٧٦٨. **الكافي**: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِالْحَقِّ، وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ، أَوْ غَرَقٍ، أَوْ سَرَقٍ، أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ ضَالَّةٍ، أَوْ آبِقٍ إِلَّا وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ؟

فَقَالَ عليه السلام: اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ الأعراف(١٩٦)، ﴿وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الزمر(٦٧)، فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ وَالْغَرَقَ، قَالَ فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَاضْطَرَمَتِ النَّارُ فِي بُيُوتِ جِيرَانِهِ وَبَيْتُهُ وَسَطَهَا فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَابَّتِيَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيَّ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ فَقَالَ اقْرَأْ فِي أُذُنِهَا الْيُمْنَى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ آل عمران(٨٣)، فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ.

وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَإِنَّ السِّبَاعَ تَغْشَى مَنْزِلِي وَلَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيسَتَهَا؟

فَقَالَ اقْرَأْ ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْـمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ التوبة(١٢٨)، فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَتْهُ السِّبَاعُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟

فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ وَلَا دِينَارٍ، وَلَكِنِ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَتَغْسِلُهَا وَتَشْرَبُهَا وَتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخرُ فقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ؟ فقَالَ عليه السلام: اقْرَأْ يس فِي رَكْعَتَيْنِ، وَقُلْ: يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي، فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْآبِقِ؟

فَقَالَ عليه السلام: اقْرَأْ ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾النور(٤٠)، فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْآبِقُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخرُ فقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرَقُ لِيَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا؟

فَقَالَ عليه السلام لَهُ: اقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا ما تَدْعُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾ الإسراء(١١١)، ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾الأعراف(٥٣) حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ.

قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا وَلَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَنْظِرْهُ وَاسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشِّفَاءَ وَالصِّدْقَ وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعاً فِي الْأَرْضِ(١).

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٢٤- ٦٢٦ ح٢١.

٧٦٩. مهج الدعوات و منهج العبادات: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ جَدِّي قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ وَالِدِي الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ بِرِوَايَتِهِ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ عليه السلام أَخْرَجَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَجَعَلَهَا حِرْزاً لِابْنِهِ مُوسَى الْكَاظِمِ عليه السلام، وَكَانَ يَقْرَؤُهُ، وَيُعَوِّذُ نَفْسَهُ بِهِ وَهُوَ هَذَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَداً حَقّاً حَقّاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفاً وَرِفْقاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ ﴿ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ ﴿وما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ وَمَا صَبْرِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللَّهُ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ، وَلَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَصْرِفُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ، وَأَسْتَكْفِي اللَّهَ، وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَقِيلُ...)(١).

جواز الرقية و الاستشفاء بالقرآن الكريم، وأنه شفاء

٧٧٠. كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الْقُرْآنَ ... شِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ فصلت(٤٤)(٢).

(١) مهج الدعوات و منهج العبادات: ص٣٠- ٣٣. الحديث طويل اخذنا منه موضع الشاهد.
(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج٢ ص٧٧١.

٧٧١.صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ، وَيَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالْعَسَلُ، وَاللُّبَانُ(١).

٧٧٢.فقه الإمام الرضا عليه السلام: وَقَالَ عليه السلام: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَشْفُوا لَهُ بِالْقُرْآنِ، فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَه(٢).

٧٧٣.فقه الإمام الرضا عليه السلام: أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام: مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جَنْبِهِ أُمَّ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ سَكَنَتْ وَإِلَّا فَلْيَقْرَأْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِنَّهَا تَسْكُنُ(٣).

٧٧٤.تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النُّورُ الْـمُبِينُ، ... وَالشِّفَاءُ الْأَشْفَى...، وَمَنِ اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللَّهُ..)(٤).

٧٧٥.تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ الشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالدَّوَاءُ الْـمُبَارَك..)(٥).

٧٧٦.قرب الإسناد: جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ عليه السلام: عَلِّقُوا مَا شِئْتُمْ إِذَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ(٦).

٧٧٧.المحاسن: عَنْهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، وَأَبِي يُوسُفَ، عَنِ الْقَنْدِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: السِّوَاكُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبَلْغَمِ(٧).

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٦٨ ح١٢٧.
(٢) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٣٤٢.
(٣) فقه الإمام الرضا عليه السلام: ص٣٤٢.
(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٤٤٩-٤٥٠.
(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص١٤.
(٦) قرب الإسناد: النص ص١١١ ح٣٨٢.
(٧) المحاسن: ج٢ ص٥٦٣ ح٩٥٦.

٧٧٨. الكافي: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَجَعاً فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ صلى الله عليه وآله اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ﴾ يونس (٥٧)[١].

٧٧٩. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ، إِذَا كَانَ فِي جِلْدٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ قَصَبَةِ حَدِيدٍ[٢].

٧٨٠. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، لَا بَأْسَ، قَالَ: وَقَالَ: تَقْرَؤُهُ وَتَكْتُبُهُ، وَلَا تُصِيبُهُ يَدُهَا وَرُوِيَ أَنَّهَا لَا تَكْتُبُ الْقُرْآنَ[٣].

٧٨١. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَباً[٤].

٧٨٢. الكافي: عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصِّبَا يَتَعَهَّدُ[٥] فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الفلق (١)، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ الناس (١) كُلَّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص (١) مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصِّبْيَانِ،

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٠٠ ح٧.
(٢) الكافي: ج٣ ص١٠٦ ح٤.
(٣) الكافي: ج٣ ص١٠٦ ح٥.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٢٣ ح١٦.
(٥) اريد بتعهد القراءة تفقدها و إحداث العهد بها.

وَالْعُطَاشَ[١]، وَفَسَادَ الْـمَعِدَةِ، وَبُدُورَ الدَّمِ أَبداً مَا تُعُوهِدَ بِهَذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ، فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تُعُوهِدَ كَانَ مَحْفُوظاً إِلَى يَوْمِ يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ[٢].

٧٨٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: مَا قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ[٣].

٧٨٤. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيه جَمِيعاً، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِعليه السلام فِي الْعُوذَةِ قَالَ: تَأْخُذُ قُلَّةً[٤] جَدِيدَةً، فَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً، ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَيْهَا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾القدر(١) ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تُعَلِّقُ، وَتَشْرَبُ مِنْهَا، وَتَتَوَضَّأُ، وَيُزَادُ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ[٥].

٧٨٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْـمِنْقَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَعليه السلام: يَقُولُ مَنِ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ[٦].

---

(١) اللمم: ضرب من الجنون. و العطاش بالضم داء لا يروى صاحبه و لا يتمكن من ترك شرب الماء طويلا و قوله:«أو تعوهد» كأن الترديد من الراوي أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة الأخير أظهر(آت).
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٢٣ ح١٧.
(٣) الكافي: ج٢ ص٦٢٣ ح١٥.
(٤) القلّة: قيل الجرّة العظيمة، الجرّة عامّة، الكوز الصّغير، إناء للعرب.(اللّسان: قلّل).
(٥) الكافي: ج٢ ص٦٢٤ ح١٩.
(٦) الكافي: ج٢ ص٦٢٣ ح١٨.

٧٨٦. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ له رجل: (.. يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ[١] فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ، بِلاَ دِرْهَمٍ، وَلَا دِينَارٍ، وَلَكِنِ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَتَغْسِلُهَا وَتَشْرَبُهَا، وَتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ، فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ[٢].

٧٨٧. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِي عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ[٣]، وَقَالَ عليه السلام: مَنْ قَدَّمَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الاخلاص(١) بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَهُ، وَمَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ، وَقَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٤].

٧٨٨. دعائم الإسلام: وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرُّقي بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ، وَمَا لَا يُعْرَفُ بِذِكْرِهِ، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الرُّقَى مِمَّا أَخَذَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ[٥].

٧٨٩. دعائم الإسلام: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: وَلَا بَأْسَ بِتَعْلِيقِ مَا كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ[٦].

---

(١) هو الصفراء التي تدفع من المثانة ممزوجة بالبول.
(٢) الكافي: ج٢ ص٦٢٤-٦٢٥ح٢١.
(٣) الحمة بضم المهملة: السم او الابرة يضرب بها الزنبور و الحية و نحو ذلك يلدغ بها.
(٤) الكافي: ج٢ ص٦٢١ح٨.
(٥) دعائم الإسلام: ج٢ ص١٤١ح٤٩٣.
(٦) دعائم الإسلام: ج٢ ص١٤٢.

٧٩٠.طب الأئمة عليهم السلام: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْـبُرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ مَنْ لَمْ تُبْرِئْهُ سُورَةُ الْحَمْدِ، وَقُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ كُلُّ عِلَّةٍ تُبْرِئُهَا هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ(١).

٧٩١.الأمالي(للطوسي): وَبِالْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جَيْبِهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ وَإِلَّا فَلْيَقْرَأْ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَأَنَا الضَّامِنُ لَهُ الْعَافِيَةَ(٢).

٧٩٢.طب الأئمة عليهم السلام: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وآله إِذَا كَسِلَ، أَوْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ، أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْـمُعَوِّذَتَيْنِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُ(٣).

٧٩٣.طب الأئمة عليهم السلام: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رُقْيَةِ الْعَقْرَبِ، وَالْحَيَّةِ، وَالنُّشْرَةِ، وَرُقْيَةِ الْـمَجْنُونِ، وَالْـمَسْحُورِ الَّذِي يُعَذَّبُ؟ قَالَ عليه السلام: يَا ابْنَ سِنَانٍ لَا بَأْسَ بِالرُّقْيَةِ(٤)، وَالْعُوذَةِ، وَالنُّشْرَةِ(٥)، إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاهُ اللَّـهُ وَهَلْ شَيْءٌ أَبْلَغُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ؟ أَلَيْسَ اللَّـهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْـمُؤْمِنِينَ﴾الاسراء(٨٢) أَلَيْسَ يَقُولُ تَعَالَى

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ص٣٩.
(٢) الأمالي (للطوسي): النص ص٢٨٤ح ٥٥٣-٩١.
(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ص٣٩.
(٤) الرّقية: العوذة.(اللّسان: رقي).
(٥) النّشرة: رقية يعالج بها المجنون و المريض تنشر عليه تنشيرا(اللّسان: نشر).

ذِكْرُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾الحشر (٢١) سَلُونَا نُعَلِّمْكُمْ وَنُوقِفْكُمْ عَلَى قَوَارِعِ الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ[١].

٧٩٤. طب الأئمة عليهم السلام: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّداً الْبَاقِرَ عليه السلام: أَنَتَعَوَّذُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرُّقَى؟ قَالَ عليه السلام: إِلَّا مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ: إِنَّ كَثِيراً مِنَ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ مِنَ الْإِشْرَاكِ[٢].

٧٩٥. طب الأئمة عليهم السلام: إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَالَةُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عليه السلام عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ تَعْوِيذٌ وَشَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ، لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّ قَوَارِعَ[٣] الْقُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمِلُوهَا[٤].

٧٩٦. طب الأئمة عليهم السلام: إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَالَةُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي الرَّجُلِ تَكُونُ بِهِ الْعِلَّةُ فَيُكْتَبُ لَهُ الْقُرْآنُ، فَيُعَلَّقُ عَلَيْهِ، أَوْ يُكْتَبُ لَهُ، فَيَغْسِلُهُ وَيَشْرَبُهُ؟ قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ بِهِ كُلِّهِ[٥].

٧٩٧. طب الأئمة عليهم السلام: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عِيسَى، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ نُعَلِّقُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ وَالرُّقَى عَلَى صِبْيَانِنَا وَنِسَائِنَا؟ فَقَالَ عليه السلام: نَعَمْ، إِذَا كَانَ فِي أَدِيمٍ تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَدِيمٍ لَمْ تَلْبَسْهُ الْمَرْأَةُ[٦].

---

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ص٤٨.
(٢) طب الأئمة عليهم السلام: ص٤٨.
(٣) قوارع القرآن هي الآيات التي من قرأها أمن شر الشيطان كآية الكرسّي و نحوها كانه تدهاه و تهلكه.
(٤) طب الأئمة عليهم السلام: ص٤٩.
(٥) طب الأئمة عليهم السلام: ص٤٩.
(٦) طب الأئمة عليهم السلام: ص٤٩.

٧٩٨. طب الأئمةعليهم السلام: شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فَضَالَةُ، وَالْقَاسِمُ جَمِيعاً، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِعليه السلام عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ التَّعْوِيذِ؟ قَالَعليه السلام: لَا بَأْسَ، قُلْتُ: رُبَّمَا أَصَابَتْنَا الْجَنَابَةُ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِنَجَسٍ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَلْبَسُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي أَدِيمٍ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَالصَّبِيُّ فَلَا بَأْسَ(١).

٧٩٩. طب الأئمةعليهم السلام: الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَوَارِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحَدِهِمْعليه السلام: مَا قَرَأْتُ الْحَمْدَ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا وَلَا تَشُكُّوا(٢).

٨٠٠. مكارم الأخلاق: قَالَ النَّبِيُّصلى الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يَسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ(٣).

٨٠١. مكارم الأخلاق: وَقَالَ الصَّادِقُعليه السلام: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنْ أَيِّ آيِ الْقُرْآنِ شَاءَ، ثُمَّ قَالَ: سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصُّخُورِ فَلَقَهَا(٤).

٨٠٢. مكارم الأخلاق: عَنْ أَبِي الْحَسَنِعليه السلام قَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٥).

٨٠٣. مكارم الأخلاق: عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَعليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ(٦).

---

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ص٤٩.
(٢) طب الأئمة عليهم السلام: ص٥٣.
(٣) مكارم الأخلاق: ص٣٦٣.
(٤) مكارم الأخلاق: ص٣٦٣.
(٥) مكارم الأخلاق: ص٣٦٣.
(٦) مكارم الأخلاق: ص٣٦٣.

٨٠٤. **مكارم الاخلاق:** قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا كَانَتْ بِكَ عِلَّةٌ تَتَخَوَّفُ عَلَى نَفْسِكَ مِنْهَا فَاقْرَأْ سُورَةَ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُكَ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ مَا تَكْرَهُ[١].

٨٠٥. **مكارم الأخلاق:** وَقَالَ الْعَالِمُ عليه السلام: فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ[٢].

٨٠٦. **مكارم الأخلاق:** مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَمْسٌ يَذْهَبْنَ بِالنِّسْيَانِ وَيَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَيَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ السِّوَاكُ وَالصِّيَامُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالْعَسَلُ وَاللُّبَانُ[٣].

٨٠٧. **مكارم الأخلاق:** عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ قِبَلِي رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيكَ بِهِ حَصْرُ الْبَوْلِ، وَهُوَ يَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ أَنْ يَلْبَسَهُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ، وَاسْمُهُ نَفِيسٌ الْخَادِمُ، فَأَجَابَ: كَشَفَ اللَّهُ ضُرَّكَ، وَدَفَعَ عَنْكَ مَكَارِهَ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ يَشْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[٤].

٨٠٨. **السرائر:** رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ، وَيُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالسِّوَاكُ، وَالصَّوْمُ[٥].

٨٠٩. **تأويل الآيات الظاهرة:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ﴾الاسراء(٨٢) لِآلِ مُحَمَّدٍ ﴿إِلَّا خَساراً﴾، فَالْقُرْآنُ ﴿شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾الاسراء(٨٢)؛ لِأَنَّهُمْ الْمُنْتَفِعُونَ

(١) مكارم الأخلاق: ص٣٦٣.
(٢) مكارم الأخلاق: ص٣٦٣.
(٣) مكارم الأخلاق: ص١٦٦.
(٤) مكارم الأخلاق: ص٣٧٩.
(٥) السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (و المستطرفات): ج٣ ص١٤٢.

بِهِ، وَخَسَارٌ وَبَوَارٌ عَلَى الظَّالِمِينَ؛ لِأَنَّ فِيهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا خَسَاراً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ﴿ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ﴾الحج(١١)[١].

٨١٠. **عوالي اللئالي**: وَقَالَ صلى الله عليه وآله: شِفَاءُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَمِشْرَاطِ حَجَّامٍ، وَلَعْقَةٍ مِنْ عَسَلٍ[٢].

٨١١. **المصباح للكفعمي**: وَقَالَ الصادق عليه السلام: مَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً قَطُّ، فَقَالَ: بِإِخْلَاصٍ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾الإسراء(٨٢). وَمَسَحَ عَلَى الْعِلَّةِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ[٣].

٨١٢. **هداية الأمة**: رُوِيَ عَنْهُمْ عليهم السلام: آيَةُ الْكُرْسِيِّ لِمَا قُرِئَتْ لَهُ، وَمَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ[٤].

٨١٣. **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل**: وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنِ اسْتَشْفَى بِغَيْرِ الْقُرْآنِ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ[٥].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ص٢٨٤.
(٢) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: ج٢ ص١٤٨ ح ٤١٥.
(٣) المصباح للكفعمي (جنة الأمان الواقية): ص١٥٢.
(٤) هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام: ج١ ص٢٣١.
(٥) مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج٤ ص٣١٢.

الفصل الخامس عشر: التوسل بالقرآن الكريم

وفيه ستة أحاديث

جواز التوسل بالقرآن الكريم

٨١٤. **الصحيفة السجادية:** (..اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ.. وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ... وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الِاعْتِبَارِ نَاشِراً،...، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا(١).

٨١٥. **الغارات:** عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِي، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَخْطُبُ، وَقَدْ وَضَعَ الْمُصْحَفَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَرَقَ يَتَقَعْقَعُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ قَدْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ فَأَعْطِنِي مَا فِيهِ، اللَّهُمَّ قَدْ أَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَمَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِي، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ خُلُقِي وَطَبِيعَتِي وَأَخْلَاقٍ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ لِي، اللَّهُمَّ فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرّاً مِنِّي اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ(٢).

٨١٦. **الكافي:** عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَتَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ(٣).

---

(١) الصحيفة السجادية: ص١٧٩-١٨٠.

(٢) الغارات: ج٢ ص٣١٧.

(٣) الكافي: ج٢ ص٦٢٩ ح٩.

٨١٧.**الأمالي(للطوسي):** أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ الْـمَنْصُورِيُّ بِسُرَّمَنْرَأَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِيِّ سَهْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ مُؤَذِّنُ الْـمَسْجِدِ الْـمُعَلَّقِ بِصَفِّ شَنِيفٍ بِسُرَّمَنْرَأَى سَنَةَ ثَمانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدِي، أَشْكُو إِلَيْكَ دَيْناً رَكِبَنِي وَسُلْطَاناً غَشَمَنِي، وَأُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِي دُعَاءً أَغْتَنِمُ بِهِ غَنِيمَةً أَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَأُكفَى بِهَا ظُلْـمَ سُلْطَانِي.

فَقَالَ عليه السلام: إِذَا جَنَّكَ اللَّيْلُ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، اقْرَأْ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَآخِرَ الْحَشْرِ ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ﴾ الحشر (٢١) إِلَى خَاتِمَةِ السُّورَةِ، ثُمَّ خُذِ الْـمُصْحَفَ فَدَعْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَقُلْ: بِهَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّـهُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، ثُمَّ تَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا عَلِيُّ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا فَاطِمَةُ(عَشْرَ مَرَّاتٍ(يَا حَسَنُ) عَشْرَ مَرَّاتٍ(يَا حُسَيْنُ) عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ(عَشْرَ مَرَّاتٍ) يَا حُجَّةُ(عَشْرَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّـهَ (تَعَالَى) حَاجَتَكَ. قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ، قَدْ قَضَى دَيْنَهُ، وَصَلَحَ لَهُ سُلْطَانُهُ، وَعَظُمَ يَسَارُهُ[1].

---

(١) الأمالي (للطوسي): النص ص٢٩٢-٢٩٣ ح ٥٦٧-١٤.

٨١٨. **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال:** حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَيِّ الْقُرْآنِ شَاءَ، ثُمَّ قَالَ: يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصَّخْرَةِ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ(١).

٨١٩. **مكارم الأخلاق:** عَنِ الامام الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ شَدِيدٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا الْفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِكَ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ فِيهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِيهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَلَا نَعْرِفُ أَحَداً أَعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ يَا سَيِّدِي يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْراً بِحَقِّ عَلِيٍّ عَشْراً بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَشْراً بِحَقِّ إِمَامٍ بَعْدَ كُلِّ إِمَامٍ بَعْدَهُ عَشْراً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ حَقٍّ الَّذِي هُوَ إِمَامُ زَمَانِكَ فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَقَامِكَ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُكَ(٢).

---

(١) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: النص ص١٠٣- ١٠٤.
(٢) مكارم الأخلاق: ص٣٢٦.

الفصل السادس عشر: الإستخارة والتفاؤل بالمصحف

وفيه خمسة أحاديث

جواز الاستخارة والتفاؤل بالمصحف

٨٢٠. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَتَفَأَّلْ بِالْقُرْآنِ(١).

٨٢١. تهذيب الأحكام: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْيَسَعِ الْقُمِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُرِيدُ الشَّيْءَ فَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ، فَلَا يُوفَقُ فِيهِ الرَّأْيُ أَفْعَلُهُ أَوْ أَدَعُهُ، فَقَالَ: انْظُرْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَانْظُرْ إِلَى شَيْءٍ يَقَعُ فِي قَلْبِكَ فَخُذْ بِهِ، وَافْتَحِ الْـمُصْحَفَ، فَانْظُرْ إِلَى أَوَّلِ مَا تَرَى فِيهِ فَخُذْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى(٢).

٨٢٢. بحار الأنوار: رَوَى لِي بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ الْبَحْرَيْنِيِّ أَنَّهُ رَأَى فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ أَنَّهُ رَوَى مُرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَا لِأَحَدِكُمْ إِذَا ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعاً أَنْ يَتَنَاوَلَ الْـمُصْحَفَ بِيَدِهِ عَازِماً عَلَى أَمْرٍ يَقْتَضِيهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثاً وَالْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثاً، وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ثَلَاثاً، وَالْقَدْرَ ثَلَاثاً، وَالْجَحْدَ ثَلَاثاً وَالْـمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَيَتَوَجَّهُ بِالْقُرْآنِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَكَلِمَاتُكَ التَّامَّاتُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْـمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَخِيرَ لِي بِمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ بِهِ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى الْكَاظِمِ وَعَلِيٍّ الرِّضَا وَمُحَمَّدٍ الْجَوَادِ وَعَلِيٍّ الْهَادِي وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْخَلَفِ الْحُجَّةِ

---

(١) الكافي: ج٢ ص٦٢٩ ح٧.

(٢) تهذيب الأحكام (تحقيق خرسان): ج٣ ص٣١٠ ح٩٦٠-٦.

مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَفْتَحُ الْـمُصْحَفَ وَتَعُدُّ الجْلَالاتِ[١]، الَّتِي فِي الصَّفْحَةِ الْيُمْنَى ثُمَّ تَعُدُّ بِعَدَدِهَا أَوْرَاقاً ثُمَّ تَعُدُّ بِعَدَدِهَا أَسْطُراً مِنَ الصَّفْحَةِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَنْظُرُ آخِرَ سَطْرٍ تَجِدُهُ كَالْوَحْيِ فِيمَا تُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّـهُ[٢].

٨٢٣. مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: وَفِيهِ، وَجَدْتُ بِخَطِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُبَاعِيِّ قَدَّسَ اللَّـهُ أَرْوَاحَهُمْ نَقْلاً مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ نَوَّرَ اللَّـهُ ضَرِيحَهُ نَقْلاً مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ إِجَازَةً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّـهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْـمُؤَدِّبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَيْفٍ عَنِ الْـمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام إِذْ تَذَاكَرْنَا أُمَّ الْكِتَابِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: جَعَلَنِيَ اللَّـهُ فِدَاكَ إِنَّا رُبَّمَا هَمَمْنَا بِالْحَاجَةِ، فَنَتَنَاوَلُ الْـمُصْحَفَ، فَنَتَفَكَّرُ فِي الْحَاجَةِ الَّتِي نُرِيدُهَا، ثُمَّ نَفْتَحُ فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ، فَنَسْتَدِلُ بِذَلِكَ عَلَى حَاجَتِنَا؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِعليه السلام: وَتُحْسِنُونَ؟ وَاللَّـهِ مَا تُحْسِنُونَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَكَيْفَ نَصْنَعُ،؟ قَالَ: إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ وَهَمَّ بِهَا فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ جَعْفَرٍ، وَلْيَدْعُ بِدُعَائِهَا، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَأْخُذِ الْـمُصْحَفَ، ثُمَّ يَنْوِ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍعليه السلام بَدْءاً وَعَوْداً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّـهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ فِي عَامِنَا هَذَا أَوْ فِي شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا آيَةً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَيَعُدُّ عَشَرَةَ أَسْطُرٍ مِنْ خَلْفِ الْوَرَقَةِ السَّابِعَةِ، وَيَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِي الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ لَكَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِيَةً لِنَفْسِكَ[٣].

---

(١) الجلالات: يقصد بها جمع لفظ الجلالة(اللّـه) تعالى ذكره.

(٢) بحار الأنوار: ج٨٨ ص٢٤٥.

(٣) مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج٤ ص٣٠٢- ٣٠٣.

٨٢٤. مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحِلِّيُّ فِي السَّرَائِرِ، عَنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ، قَالَ: رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ، فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ؟ قَالَ: فَقَالَ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا، قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ، قَالَ: فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ، فَوَضَعَهُ عَلَى حِجْرِهِ، قَالَ: ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ وَإِذَا فِيهِ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾النساء(٩٥). قَالَ ثُمَّ طَبَّقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾التوبة(١١١). ثُمَّ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ زَيْدٌ، هُوَ وَاللَّهِ زَيْدٌ، فَسُمِّيَ زَيْداً[١].

---

(١) مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل: ج٤ ص٣٠٥ ح٤٧٤٨.

الفصل السابع عشر: الحلف بالمصحف

وفيه أربعة أحاديث

الحلف بالمصحف

٨٢٥. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: لَا وَرَبِّ الْمُصْحَفِ، فَحَنِثَ فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ[١].

٨٢٦. من لا يحضره الفقيه: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ، رُوِيَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ... أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ اللَّهِ، وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ آل عمران(٢٨)، وَنَهَى أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ: مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا كَفَّارَةُ يَمِينٍ، فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَمَنْ شَاءَ فَجَر...)[٢].

٨٢٧. وسائل الشيعة: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ الليل(١-٢) وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ النجم(١)، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْسِمُ مِنْ خَلْقِهِ بِمَا شَاءَ وَلَيْسَ لِخَلْقِهِ أَنْ يُقْسِمُوا إِلَّا بِهِ عَزَّ وَجَلَّ[٣].

٨٢٨. وسائل الشيعة: وَعَنِ الْعَلَاءِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ الواقعة(٥٦-٧٥)، قَالَ: أَعْظَمُ إِثْمٍ مَنْ حَلَفَ بِهَا[٤].

---

(١) الكافي: ج٧ ص٤٦١ ح٨.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٣ ح٤٩٦٨.
(٣) وسائل الشيعة: ج٢٣ ص٢٥٩.
(٤) وسائل الشيعة: ج٢٣ ص٢٦٤.

الفصل الثامن عشر : في وقف القرآن

وفيه حديث واحد

في استحباب ترك مصحف وقفاً

٨٢٩.الأمالي(للصدوق): حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: خِصَالٌ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَمُصْحَفٌ يُقْرَأُ مِنْهُ، وَقَلِيبٌ يَحْفِرُهُ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ، وَصَدَقَةُ مَاءٍ يُجْرِيهِ، وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ[1].

(١) الأمالي(للصدوق): النص ص١٦٩ح٢.

الفصل التاسع عشر: في رهن المصحف

وفيه حديث واحد

في رهن المصحف

٨٣٠. تهذيب الأحكام: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمْرٍو الْأَزْرَقِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَةَ أُخْتٍ لَهُ وَتَرَكَ مَوَالِيَ وَلَهُ عِنْدِي أَلْفُ دِرْهَمٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ فَجَاءَتْ ابْنَةُ أُخْتِهِ فَرَهَنَتْ عِنْدِي مُصْحَفاً فَأَعْطَيْتُهَا ثَلَاثِينَ دِرْهَماً؟

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حِينَ قُلْتُ لَهُ عَلِمَ بِهَا أَحَدٌ؟

قُلْتُ: لَا.

قَالَ فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا قِطْعَةً قِطْعَةً وَلَا يَعْلَمْ أَحَدٌ[١].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٩ ص٣٢٩ ح٦.

الفصل العشرون: في ميراث المصحف

وفيه ستة أحاديث

في ميراث المصحف

٨٣١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: وَرِثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ كِتَابَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِتَاباً فِي قِرَابِ سَيْفِي.

قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الْكِتَابُ الَّذِي فِي قِرَابِ سَيْفِكَ؟

قَالَ عليه السلام: مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ[١].

٨٣٢. الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سِتَّةٌ تَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ وَفَاتِهِ: وَلَدٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَمُصْحَفٌ يُخَلِّفُهُ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ، وَقَلِيبٌ يَحْفِرُهُ، وَصَدَقَةٌ يُجْرِيهَا، وَسُنَّةٌ يُؤْخَذُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ[٢].

٨٣٣. الكافي: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ فَتَرَكَ بَنِينَ، فَلِلْأَكْبَرِ السَّيْفُ، وَالدِّرْعُ، وَالْخَاتَمُ، وَالْمُصْحَفُ، فَإِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَلِلْأَكْبَرِ مِنْهُمْ[٣].

٨٣٤. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ، فَلِلْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِهِ سَيْفُهُ، وَمُصْحَفُهُ، وَخَاتَمُهُ، وَدِرْعُهُ[٤].

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص٧١ ح١٣٩.
(٢) الكافي: ج٧ ص٥٧ ح٥.
(٣) الكافي: ج٧ ص٨٥ ح١.
(٤) الكافي: ج٧ ص٨٥-٨٦ ح٣.

٨٣٥.الكافي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَسَيْفُهُ، وَخَاتَمُهُ، وَمُصْحَفُهُ، وَكُتُبُهُ وَرَحْلُهُ[١]، وَرَاحِلَتُهُ، وَكِسْوَتُهُ لِأَكْبَرِ وُلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ الْأَكْبَرُ ابْنَةً فَلِلْأَكْبَرِ مِنَ الذُّكُورِ[٢].

٨٣٦.دعائم الإسلام: وَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّهُمَا قَالا: إِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ بَنِينَ فَلِلْأَكْبَرِ مِنْهُمُ السَّيْفُ، وَالدِّرْعُ، وَالْخَاتَمُ، وَالْمُصْحَفُ، فَإِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَهُوَ لِلَّذِي يَلِيهِ مِنْهُمْ[٣].

---

(١) الرحل مسكنك و ما يستصحبه من الأثاث.(القاموس).

(٢) الكافي: ج٧ ص٨٦ ح٤.

(٣) دعائم الإسلام: ج٢ ص٣٩٤ ح١٣٩٣.

قائمة المصادر لموسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنية

١- كتاب سليم ابن قيس الهلالي: سليم ابن قيس الهلالي، (ت٧٦هـ)، الناشر: الهادي، ايران- قم، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .

٢- الصحيفة السجادية: الامام علي ابن الحسين السجاد، (ت٩٥هـ)، الناشر: الهادي، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ.

٣- مصباح الشريعة: المنسوب الى الامام الصادق(ت١٤٨هـ)، الناشر: الأعلمي، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٠هـ.

٤- منافع القران العظيم: المنسوب الى الامام الصادق عليه السلام: ت١٤٨هـ الناشر: دار القران الكريم، مطبعة الوارث العراق-كربلاء، الطبعة الثانية ١٤٣٤هـ.

٥- توحيد المفضل: المفضل ابن عمر، (ت١٤٨هـ)، الناشر: داوري، ايران-قم، الطبعة الثالثة.

٦- الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: منسوب إلى علي بن موسى، الإمام الثامن عليه السلام، (ت٢٠٣هـ)، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ايران- مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

٧- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: علي بن موسى، الإمام الثامن عليه السلام، (ت٢٠٣هـ)، الناشر: مؤتمر الامام الرضا عليه السلام العالمي، ايران-مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.

٨- الاصول الستة عشر: جمع من العلماء، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات، ايران-قم، الطبعة الاولى(١٤٠٤هـ).

٩- النوادر: احمد بان محمد ابن عيسى الاشعري القمي، (ت القرن الثالث)، الناشر: مدرسة الامام المهدي‌ه، ايران-قم الطبعة الاولى(١٤٠٨هـ).

١٠- تفسير القمي: القمي علي بن إبراهيم، (ت القرن الثالث)، الناشر: دار الكتاب، ايران-قم، الطبعة الثالثة (١٤٠٤هـ).

١١-تفسير الإمام العسكري عليه السلام: (ت٢٦٠هـ)، الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجة الشريف،ايران-قم، الطبعة الاولى (١٤٠٩هـ) .

١٢- قرب الاسناد: عبد الله بان جعفر الحميري، (ت القرن الثالث)، الناشر: مؤسسة آل البيت، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

١٣- المحاسن: احمد ابن محمد ابن خالد البرقي، ت (٢٧٤هـ او٢٨٠هـ) الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ.

١٤- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام: محمد بن الحسن الصفار، (ت ٢٩٠هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ايران-قم، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).

١٥- تفسير فرات الكوفي: فرات بن إبراهيم الكوفي، (ت٣٠٧هـ) الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الارشاد الاسلامي، ايران-طهران الطبعة الاولى ١٤١٠هـ.

١٦- تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي، (ت٣٢٠هـ) الناشر: المطبعة العلمية ايران طهران الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ.

١٧- المسترشد في امامة علي ابن ابي طالب عليه السلام: محمد ابن جرير بن رستم الطبري الآملي الكبير، ت٣٢٦هـ، الناشر: كوشانبور، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.

١٨- الكافي: محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، ت٣٢٩هـ الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

١٩- الامامة والتبصرة من الحيرة: علي بن الحسين بن بويه القمي، ت٣٢٩هـ، الناشر: مدرسة الامام المهدي عج، ايران- قم، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

٢٠- فضائل امير المؤمنين عليه السلام: احمد بين محمد ابن عقدة الكوفي، ت٣٣٢هـ، الناشر: دليل ما، ايران- قم، الطبعة الاولى: ١٤٢٤هـ.

٢١- الهداية الكبرى: حسين ابن حمدان الخصيبي، ت٣٣٤هـ الناشر: البلاغ، لبنان-بيروت، ط-١٤١٩هـ.

٢٢- التمحيص ابن همام الاسكافي، محمد بن همام بن سهيل، الناشر: مدرسة الامام المهدي، ايران-قم، الطبعة الاولى: ١٤٠٤هـ.

٢٣- اثبات الوصية للإمام علي عليه السلام: علي بن الحسين المسعودي، ت٣٤٦هـ الناشر: انصاريان، ايران-قم، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ.

٢٤- الجعفريات(الاشعثيات): محمد بن محمد بن الاشعث، ت القرن الرابع، الناشر: مكتبة النينوى الحديثة، ايران-طهران، الطبعة الاولى .

٢٥- كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر: علي بن محمد الخزاز الرازي، ت القرن الرابع، الناشر: بيدار، ايران-قم، ١٤٠١هـ.

٢٦- تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله: ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي، القرن الرابع، الناشر: جماعة المدرسين قم، ايران-قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٧- الغيبة (للنعماني): ابن ابي زينب، محمد بن إبراهيم، ت ٣٦٠هـ، الناشر: الصدوق، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ.

٢٨- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام: ابن حيون، نعمان بن محمد المغربي، ت ٣٦٣هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ.

٢٩- كامل الزيارات: ابن قولويه، جعفر بن محمد، ت٣٦٧هـ، الناشر: دار المرتضوية، العراق-النجف الاشرف، الطبعة الاولى ١٣٩٧هـ.

٣٠- من لايحضره الفقيه: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣١- الامالي(للصدوق): ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: كتابجي، ايران-طهران، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.

٣٢- التوحيد (للصدوق): ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ.

٣٣- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: دار الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٣٤- الخصال(للصدوق): ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٣٥- صفات الشيعة: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: الاعلمي، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٣٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: نشر جيهان، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٤٢٠هـ.

٣٧- فضائل الاشهر الثلاثة: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: مكتبة داوري، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ.

٣٨- فضائل الشيعة: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: الاعلمي، ايران-طهران، الطبعة الاولى .

٣٩- كمال الدين وتمام النعمة: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: الاسلامية، ايران-طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٤٠- معاني الاخبار: ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين لقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٤١- المقنع(للصدوق): ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: مؤسسة الامام المهدي هـ، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ.

٤٢- علل الشرائع(للصدوق): ابن بويه، محمد بن علي، ت ٣٨١هـ، الناشر: مكتبة داوري، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ.

٤٣- طب الأئمة عليهم السلام: ابنا بسطام، عبد الله وحسين، ت القران الرابع، الناشر: دار الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٤٤- مقتضب الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر: احمد بن عبد العزيز الجوهري البصري، الناشر: منشورات الطباطبائي، ايران-قم، الطبعة الاولى.

٤٥- نهج البلاغة: الشريف الرضي، محمد بن حسين، ت ٤٠٦هـ، تحقيق صبحي الصالح، الناشر: الهجرة، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ.

٤٦- الاختصاص: الشيخ محمد بن محمد المفيد، ت ٤١٣هـ، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ايران-قم، الطبعة الاولى١٤١٣هـ.

٤٧- المقنعة: المفيد، محمد بن محمد، (ت ٤١٣هـ)، الناشر: مؤتمر ألفية الشيخ المفيد-رحمة الله عليه، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

٤٨- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ محمد بن محمد المفيد، ت ٤١٣هـ، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ايران-قم، الطبعة الاولى١٤١٣هـ.

٤٩- الامالي(للمفيد): الشيخ محمد بن محمد المفيد، ت ٤١٣هـ، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

٥٠- عيون المعجزات: ابن عبد الوهاب، حسين بن عبد الوهاب، ت القرن الخامس، الناشر: مكتبة الداوري، ايران-قم، الطبعة الاولى.

٥١- المناقب(للعلوي): محمد بن علي بن الحسين، ت القرن الخامس، الناشر: دليل ما، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ .

٥٢- تهذيب الاحكام: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠هـ، تحقيق: الخرسان، الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران-طهران، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٥٣- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠هـ، الناشر: دار الكتب الاسلامية، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ.

٥٤- مصباح المتهجد وسلاح المتعبد: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠هـ، الناشر: مؤسسة فقه الشيعة، لبنان-بيروت، الطبعة الاولى ١٤١١هـ.

٥٥- كتاب الغيبة: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠هـ، الناشر: دار المعارف الاسلامية، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١١هـ.

٥٦- الامالي(للطوسي): الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ت ٤٦٠هـ، الناشر: دار الثقافة، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ.

٥٧- مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام من طرق العامة: ابن شاذان، محمد بن احمد ت ٤٦٠هـ، الناشر: مدرسة الامام المهدي هـ، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

٥٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، ت ٤٩٠هـ، الناشر: مجمع احياء الثقافة الاسلامية التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي: ايران-طهران، الطبعة الاولى١٤١١هـ.

٥٩- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين: محمد بن احمد الفتال النيشابوري، ت ٥٠٨هـ، الناشر: منشورات الرضي، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ.

٦٠- جامع الاخبار(للشعيري): محمد بن محمد الشعيري، ت القرن السادس هـ، الناشر: المطبعة الحيدرية- النجف الاشرف، الطبعة الاولى.

٦١- مكارم الاخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسي، ت القرن السادس، الناشر: الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ.

٦٢- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم، الطبري الاملي، ت ٥٥٣هـ الناشر: المكتبة الحيدرية، العراق-النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ .

٦٣- الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسي، محمد بن علي، (حي في ٥٦٦هـ)، الناشر: انصاريان، ايران-قم، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ.

٦٤- النوادر(للراوندي): فضل الله بن علي الراوندي الكاشاني، ت ٥٧٠هـ الناشر: دار الكتاب، ايران-قم، الطبعة الاولى.

٦٥- الدعوات(للراوندي/ سلوة الحزين): سعيد بن هبة الله، قطب الدين الراوندي، ت ٥٧٣هـ، الناشر: مدرسة الامام المهدي ه، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

٦٦- قصص الأنبياء: سعيد بن هبة الله، قطب الدين الراوندي، ت ٥٧٣هـ، الناشر: مركز الدراسات الاسلامية، ايران-مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.

٦٧- الخرائج والجرائح: سعيد بن هبة الله، قطب الدين الراوندي، ت ٥٧٣هـ، الناشر: مؤسسة الامام المهدي ه، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.

٦٨- مناقب آل ابي طالب (لابن شهر اشوب): محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني، ت ٥٨٨هـ، الناشر: علامة، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ.

٦٩- الاحتجاج على اهل اللجاج(للطبرسي): احمد بن علي الطبرسي، ت ٥٨٨هـ، الناشر: نشر المرتضى، ايران-مشهد، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٧٠- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي(مستطرفات السرائر): محمد بن احمد بن ادريس الحلي، ت٥٩٨هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابع لجماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٧١- الفضائل (لابن شاذان القمي): ابن شاذان القمي، ابو الفضل شاذان بن جبرائيل، ت ٦٠٠هـ، الناشر: الرضي، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٧٢- الروضة في فضائل امير المؤمنين(لابن شاذان القمي): ابن شاذان القمي، ابو الفضل شاذان بن جبرائيل، ت ٦٠٠هـ، الناشر: مكتبة الامين، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ.

٧٣- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار: ابن بطريق، يحيى بن الحسن، ت ٦٠٠هـ الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ.

٧٤- مشكاة الانوار في غرر الاخبار: علي بن الحسن الطبرسي ت ٦٠٠ هـ، الناشر: المكتبة الحيدرية، العراق-النجف الاشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

٧٥- تنبيه الخواطر ونزه النواظر (مجموعة ورام): ورام بن ابي فراس، مسعود بن عيسى، ٦٠٥هـ، الناشر: مكتبة الفقيه، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ.

٧٦- المزار الكبير (لابن المشهدي): ابن المشهدي محمد بن جعفر، ت٦١٠هـ، الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ.

٧٧- كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى الاربلي، ت ٦٩٢هـ، الناشر: بني هاشمي، ايران-تبريز، الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ.

٧٨- مختصر البصائر: حسن بن سليمان بن محمد الحلي، ت القرن الثامن، الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ.

٧٩- ارشاد القلوب الى الصواب(للدليمي): حسن بن محمد، ت ٨٤١هـ الناشر: الشريف الرضي، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤١٢هـ.

٨٠- عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية: ابن ابي جمهور الاحسائي، محمد بن زين الدين(حي في ٩٠١هـ)، الناشر: دار السيد الشهداء، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ.

٨١- تاويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي الغروي، ت٩٤٠هـ الناشر: جماعة المدرسين بقم، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ.

٨٢- تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائيل الشريعة: الشيخ الحر العاملي، محمد بن حسن، ت ١١٠٤هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت، لبنان: بيروت، الطبعة الاولى، ١٤٠٩هـ.

٨٣- البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم البحراني، ت١١٠٧هـ، الناشر: مؤسسة البعثة، ايران-قم الطبعة الاولى١٤١٦هـ.

٨٤- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار: محمد باقر المجلسي، ت ١١١٠هـ، الناشر: دار احياء التراث العربي، لبنان-بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٨٥- النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين: السيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري، ت ١١١٢ هـ الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ.

٨٦- تفسير نور الثقلين: عبد علي بن جمعة، العروسي الحويزي، ت ١١١٢هـ، الناشر: اسماعيليان، ايران-قم، الطبعة الرابعة ١٤١٥هـ.

٨٧- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: محمد بن محمد الرضا القمي المشهدي، ت ١١٢٥هـ، الناشر: وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران-طهران، الطبعة الاولى ١٤١٠هـ.

٨٨- عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال: عبد الله بن نور الله البحراني الاصفهاني. ت القرن الثاني عشر الهجري، الناشر: مؤسسة الامام المهدي ه، ايران-قم، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

٨٩- مستدرك الوسائل ومستنبط الوسائل: الحسين بن محمد التقي النوري، ت ١٣٢٠هـ الناشر: مؤسسة آل البيت، ايران-قم، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ.

الفهرسة الموضوعية

الفهرسة الترتيبية